

بسم الله الرحمن الرحيم

علامات الساعة

و

فتن آخر الزمان

من القرآن و السنة و اجتهاد أهل العلم من الدعوة و المؤرخين
جمعه و رتبہ الفقير لله أبو أحمد الجندوبي

"كتاب ليحفظ و يستنير به الغافل و الحيران و المتشبه بالدنيا و الشهوات"
(راجينا من الله تقبل أعمالنا تنوير بصيرتنا)

سنة 1434 هـ / 2013 م

علامات الساعة و فتن اخر الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امتن على عباده المؤمنين ببعثة الرسول الصادق الأمين، فأخرجهم به من ظلمات الكفر والجهل إلى نور الإيمان والعلم واليقين، وأخبرهم على لسانه بما كان وما يكون إلى يوم الدين، وأخبرهم عن الدار الآخرة بأكمل إيضاح وأعظم تبيين، فمن آمن به وبما جاء به؛ فهو من المفlichen، ومن كان في ريب مما صح عنه؛ فهو من الخاسرين. أحمده سبحانه حمد أوليائه المتقين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي ترك أمته على المنهج الواضح المستبين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

قال الله تعالى (: اقتربت الساعة (القمر : 1 وقال) : اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون (الانبياء 1 وقال : وما يدريك لعل الساعة قريب (الشورى 17 وقال) : هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (الزخرف 66.

في البداية سنشير بتلخيص الى اجازة البحث في علامات الساعة

عن ابي زيد وهو عمرو بن اخطب الانصارى رضى الله عنه، قال

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ، فنزل ثم صلى ، ثم صعد المنبر ،

فخطبنا حتى حضر العصر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس،فاخيرنا بما كان وبما هو كائن ، فأعلمنا أحفظنا الامام احمد ومسلم

وعن عمر رضى الله تعالى عنه ، قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم ، واهل النار منازلهم ،حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري

لذلك يجوز لنا البحث والكلام في علامات الساعة بل يحبذ ذلك خاصة الآن وفي هذا الزمن ايها الاخوة والاخوات في الله

روى الإمام مسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا مع رسول الله في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يصلح خبَاءه ومنا من يَنْضِلْ... إذ نادى مُنادي رسول الله: الصلاة جامعة؛ فاجتمعنا إلى رسول الله فقال "إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدلَّ أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شرَّ ما يعلمه لهم، وإن أمتكم هذه جعلَ عافيتها في أولها وسيُصيبُ آخرتها بلاءٌ وأمورٌ تُنكرونها، وتجيء فتنةٌ فيرققُ بعضها بعضاً، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي ثم تنكشفُ، وتجيء الفتنة فيقول هذه مئة، فمن أراد أن يُرحزحَ عن النار فيدخل الجنة فلنأته مئيتُهُ وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأتِ إلى الناس الذي يُحبُّ أن يُؤتى إليه. "

وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "بَلِّغُوا عني ولو آيةً، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ، ومن كذبَ عليَّ مُتعمداً فليتبوأ مقعده من النار. "قال الامام أحمد بن حجر العسقلاني : (أي لا حرج عليكم في الحديث عنهم لأنه تقدم منه الزجر عن الأخذ عنهم أو النظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك، وكأن النهي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة، ثم لما زال المحذور وقع الإذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار.) ولكن المرجع الأول والأخير هو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

فإن الأصل في هذا البحث هو القرآن الكريم {إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون. () }

وكل كلام الكتب المقدسة الذي يوافق القرآن الكريم أخذنا به، وكل ما يخالفه تركناه.

وكل ما صح من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضوع البحث أخذنا به عملاً بقول الله تعالى { وما آتاكم

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا }، وقوله تعالى { وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم. } وكل ما ورد من

مصادر أخرى في بعض الآثار الواردة والأحاديث الضعيفة طالما لا يتعارض مع الشريعة والسنة باذن الله

اما الاحاديث والآثار الواردة في الفتن والملاحم وعلامات الساعة فان الامة الان تمر في زمن فتن تجعل الحليم حيرانا ,

والامة في حالة ضعف وعطش دائم للعدل وتتابع الأحداث العالمية نحو النهاية المحتومة التي أخبرتنا عنها الكتب السماوية وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحاديث الضعيفة ولكن تطابقها في أرض الواقع

الفصل الأول بقاء هذه الأمة

أيها الأخوة والأخوات تذكروا إن عُمرَ أمة الإسلام هو منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وإلى أن تقوم الساعة، أو بالتحديد إلى أن تأتي ريحٌ لينة من قبل اليمن فتقبض نفس كل مؤمن ويكون ذلك بعد موت عيسى ابن مريم عليه السلام ثم لا يبقى على ظهر الأرض مؤمن فينتهي هنا عمر أمة الإسلام ولا يبقى في الأرض إلا شرار الخلق وعليهم تقوم الساعة. فعمر الأمة إذن - أي أمة - يكون منذ بعثة نبيها إلى بعثة النبي الذي بعده فمن آمن بهذا النبي الآخر كان من أمته وأتى الأجر مرتين، ومن كفر به عجز وانقطع وكان كمن كفر بالأنبياء جميعاً - فعمر اليهود هو من بعثة موسى عليه السلام إلى بعثة عيسى عليه السلام - و عمر النصارى يمتد من بعثة عيسى إلى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. نهاية عمر أمة الإسلام وإقتراب الساعة: وأذكر هذه الفقرة للتقريب والتشبيه على وجه التقدير على عمر الأمم وانتهاء عمر أمة الإسلام التي تنتهي بنهايته الحياة على وجه الأرض، والنتائج الرقمية قابلة للزيادة والنقصان فهي محاولة تقديرية وتقريبية فقط من أجل أخذ فكرة عن موضوع عمر أمة الإسلام الذي بنهايته تبدأ الساعة ونهاية الحياة على وجه الأرض. وليس هذا محاولة لمعرفة وقت الساعة، فوقت الساعة هو علم اختص به الله عز وجل لنفسه ولم يطلع عليه أحدا من مخلوقاته سواء كان نبيا مرسلا أو وليا تقيا أو ملكا مقربا أو غيرهم من المخلوقات ❁: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقلُّ عملاً وأكثر أجرأ؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، فقال: فذلك فضلي أوتيته من أشياء). صحيح البخاري ❁. عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المسلمين وأجرهم، فاستأجر آخرين، فقال: أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر، قالوا: لك ما عملنا، فاستأجر قوما، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس، واستكملوا أجر الفريقين). صحيح البخاري ❁. وقال الحافظ ابن حجر في كتابه القيم فتح الباري - تعليقا على أحاديث عمر الأمم - ما نصه: (واستدل به - أي الحديث المذكور - على أن بقاء هذه الأمة (أمة الإسلام) يزيد على الألف لأنه يقتضي أن مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين، وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود إلى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت أكثر من ألفي سنة، ومدة النصارى من ذلك ستمائة ❁). إن مدة عمر النصارى هي ستمائة سنة وقد جاء بذلك أثر صحيح رواه البخاري في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: (فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة). (ومما سبق ذكره نستنتج الحقائق التالية: عمر أمة اليهود = من الفجر حتى منتصف النهار. عمر أمة النصارى = من منتصف النهار حتى صلاة العصر = 600 سنة. عمر أمة المسلمين = من منتصف النهار حتى آخر النهار. عمر أمة اليهود (أول النهار إلى نصفه) = عمر أمة النصارى (نصف النهار إلى العصر) + عمر أمة المسلمين (العصر إلى غروب الشمس). (مدة اليهود إلى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم = عمر أمة اليهود + عمر أمة النصارى = أكثر من 2000 سنة. ومنه نستنتج مايلي: عمر أمة اليهود = مدة اليهود إلى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - عمر أمة النصارى عمر أمة اليهود = أكثر من 2000 سنة - 600 سنة = أكثر من 1400 سنة وبما أن الروايات الإسلامية لم تحدد عمر أمة اليهود - منذ بعثة نبي الله موسى حتى عهد نبي الله عيسى - بل اعتبرته أكثر من 1400 سنة لذلك رجعت إلى المراجع وكلام المؤرخين فوجدت هناك بعض الخلاف في وقت ولادة موسى عليه السلام بين المؤرخين بأكثر من مائة سنة ويعتقد أنه ولد حوالي عام 1571 ق.م. وتوفي عام 1451 ق.م. عن عمر يقارب 120 سنة شمسية. وإذا افترضنا أن بعثة نبي الله موسى بدأت عندما كان عمره 40 سنة فهذا معناه: عمر أمة اليهود = 1571 - 40 = 1531 سنة شمسية = 1577 سنة قمرية. عمر أمة الإسلام (العصر إلى غروب الشمس) = عمر أمة اليهود (أول النهار إلى نصفه) - عمر أمة النصارى (نصف النهار إلى العصر) (عمر أمة الإسلام = 1577 - 600 =

977 سنة قمرية ❁ . وفي حديث سعد بن أبي وقاص يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إني لأرجو أن لا تعجز أمتي عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم. قيل لسعد: كم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة. (أي أن عمر أمة الإسلام = 977 + 500 = 1477 سنة قمرية (أي منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم .) وحتى نحسب عمر أمة الإسلام حسب التقويم الهجري فنطرح 13 سنة قمرية وهي مابين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى هجرته أي: تاريخ نهاية عمر أمة الإسلام حسب التقويم الهجري = 1477 - 13 = 1464 هـ . وهذا ماوافق عام 2042 ميلادي . وهذا ليس معناه أن الساعة أو نهاية العالم ستكون عام 1464 هجري (يوافق عام 2042 ميلادي) بل يمكن أن تحصل قبل ذلك التاريخ أو بعده فلا أحد يعلم وقت الساعة إلا رب العالمين سبحانه وتعالى، فالأرقام والحسابات كلها تقريبية والغرض منها حتى تعطينا إنطبعا أننا في وقت الساعة وانها قد اقتربت ويجب التحضير والإستعداد لها ❁ . ويقول الإمام السيوطي في رسالته المسماة: (الكشف) - في بيان خروج المهدي - يقول رحمه الله ما نصه: (الذي دلت عليه الآثار أن مدة هذه الأمة تزيد على الألف ولا تبلغ الزيادة خمسمائة أصلاً .) وكلام السيوطي رحمه الله ينطوي عليه أن عمر أمة الإسلام سوف لن يتجاوز 1500 سنة قمرية = 1456 سنة شمسية فعند ذلك يكون: حسب التقويم الهجري فإن عمر أمة الإسلام ينتهي كحد أعلى في عام = 1500 - 13 = 1487 هـ . وهذا ماوافق عام 2064 ميلادي . وحسب كلام السيوطي فإنه سوف لن يكون هناك حياة على وجه الأرض كحد أعلى: في عام 1487 هجري (يوافق عام 2064 ميلادي)، والله أعلم . والصحيح مما سبق أن الأمة لن تتجاوز 1484 من الهجرة النبوية ، كما سيأتي تفصيله : - إذا كان نهار الأديان ينتهي كحد أدنى : عام 1484 هـ الموعد المتوقع لقبض المؤمنين . فتكون المدة الإجمالية للنهار 1484 + 641 + (1896 : 1874 =) (من 3999 إلى 4021 سنة . مجموع الأحرف من أول سورة الفاتحة إلى نهاية الآية الخامسة) إياك نعبد وإياك نستعين = 78 (حرف و 78 حرف تمثل 78 وحدة زمن كل منها 19 سنة هل يمكن أن تكون المدة = 19 × 78 = 1482 سنة هي مدة عبادة الله وحده والاستعانة به وحده؟ وبعدها ترفع العبادة ويرفع العمل الصالح وتتوقف التوبة أي تخرج الشمس من مغربها وتخرج الدابة ؟ سؤال يحسن التروي قبل الإجابة عليه نفيًا أو إيجابًا ولكن الاحتمال قائم . فقد يكون ذلك لأن : مجموع عدد الحروف المقطعة في أول بعض السور مع حساب المكرر منها 78 حرفًا . فهل يمكن أن يشير عدد الحروف المقطعة إلي عمر الأمة المسلمة؟! (والآية 12 من سورة الإسراء قال الله فيها) ولتعلموا عدد السنين والحساب (كلمة الحساب هي الكلمة رقم (19) من بداية الآية وقد فهمنا من ملاحظات بسام جرار في عجيبة تسعة عشر وبحوث عدة له أن حساب السنين يرتبط برقم 19 أو مضاعفاتها وحتى وحدة الزمن الواحدة ضمن الأزمنة ال 43 = سنة 76 و 76 = 4 × 19 أي من مضاعفات الرقم 19 وهو رقم كلمة الحساب في الآية المذكورة وقد تحققت من صحة ذلك . فيكون 19 × 78 = 1482 وهذا الرقم يزيد عن عام 1444 لأن 1482 - 1444 = 38 سنة وهذه الزيادة = نصف وحدة الزمن 76 سنة أي نصف (س) يضاف إلى 43 وحدة زمن تشكل زمن النبوة إلى وعد الآخرة فماذا عن هذا النصف زمان القصير الذي مدته 38 سنة = نصف زمان من وحدة الزمن س التي = (76 سنة .) هذا النصف زمن ليس من الأزمنة 43 ويأتي بعدها ولكن هل النبوءات القديمة في كتاب اليهود عن الزمان والأزمنة والنصف زمان تشمل هذه السنوات الثمانية والثلاثين؟ باعتبارها نصف زمن مقداره نصف س ؟ فنصف زمان داخل في مدة النبوة وفق الحساب الذي أوردناه. ولكن 38 سنة هنا جديدة وتأتي بعد 1290 يوما رمزيا وقد تكون جزءا من 45 يوما رمزيا أخرى تحسب وحدها لأن لهذه الأيام شأن آخر (طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مائة والخمسة والثلاثين يوما) (12دانيال 12) لاحظ 1290-1335 = 45يوما رمزيا - و: 45 يوما رمزيا تقابل شهر ونصف لأن الشهر = 30 يوما رمزيا عند دانيال وهي مدة = 114 سنة زمن قيمته 76 سنة + نصف زمن قيمته 38 سنة = 114 سنة فالخلاصة قال المصطفى صلى الله عليه وسلم أن مدته يوم ولا يعجز الله أن يمدها نصف يوم فسأله أحدهم وما النصف يوم فقال خمسمائة سنة ومن ذلك الحديث علم قدامى المفسرون أن مدة المسلمين لا تصل إلي 1500 سنة ولم يقل أحد أنها تقل عن 1000 سنة وها نحن الآن وقد مضى قبل الهجرة 13 سنة وبعد الهجرة 1431 بمجموع 1444 سنة وننتظر عودة المسيح بعد 12 سنة في عام 1443 هجرية أي بعد 1456 سنة قمرية من بعث نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ونبقى بعدها أربعين سنة يمكنها فينا المسيح ابن مريم إلى قبض المؤمنين بمجموع 1496 سنة من بدء بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم 1484 من الهجرة النبوية . ويبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة عند إتمام مدتهم ، والله أعلم . والنتيجة من كل هذه الحسابات لتقدير والتشبيه و أننا - والله أعلم - في وقت الساعة وعلى قرب شديد من وقت حدوثها، والعلامات الكبرى للساعة يجب أن يكون قد ظهر جزء منها والجزء الباقي يجب أن يظهر قريبا خلال سنين قليلة. فعن عبد الله بن عمرو قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الآيات خرزات منظومات في سلك فإن انقطع السلك فتبع بعضها بعضاً). رواه أحمد . !!! ولقد إنقطع السلك برجوع اليهود إلى فلسطين) وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِيَنبِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ جُنَّا بِكُمْ لَفِيفًا (الإسراء .104: وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً (الأحزاب:63 . إن من رحمة الله بعباده أن أعطاهم إشارات في كتبه عن اقتراب وقت الساعة، واليوم بدأنا نشاهد أفراداً من أمم مختلفة على اختلاف ألوانها ومستوياتها وعلومها واعتقاداتها تشعر باقتراب الساعة وليس هذا الشعور هو حدثاً لحظياً كما حدثنا التاريخ بأن أفراد الأمم المنكسرة وحدها هي التي كانت تتكلم عن اقتراب الساعة. وهذا الشعور بدأنا نسمع به من بعض الأوساط العلمية - وقد يكون بعض أفرادها ملحدين - بسبب ما يعلمون من أسباب كونية تشير إلى أن الحياة على وجه الأرض ستندم يوماً ما كما إندمت بالسابق مرات عديدة فهي حادثة كونية تحدث مراراً وتكراراً... وكذلك نرى نفس هذا الشعور سائداً بين بعض المسلمين وأنا في عصر الفتن والملاحم في آخر الزمان وخصوصاً أن علامات الساعة الصغرى قد ظهرت أكثرها إن لم يكن كلها ولم يبق إلا بعض العلامات الكبرى للساعة التي ذكرها القرآن مثل خروج الدابة ثم آخر علامة وهي معجزة طلوع الشمس من مغربها والتي لا توبة بعدها أبداً، ولقد خاب من استغنى ولم ينتب قبلها.

علامات قرب قيام الساعة في عصرنا الحاضر

لم أذكر كثيراً من علامات الساعة الصغرى المعروفة في كتب أهل العلم ولكنني أختصرت في أهم علامة مرت في زمن الدنيا من آدم عليه السلام وحتى في عصرنا الحاضر التي لم يسبق لها مثيل كما سيأتي بيانه بإذن الله تعالى

أخبرنا الرسول محمد- عليه الصلاة والسلام- بأنه خاتم الأنبياء وأن الحساب قد قرب ولقد حدثنا عن علامات قرب الساعة التي ستأتي بعده عليه الصلاة والسلام فرأيناها الآن قد بدأت تظهر وما كان أحد ليصدق في الزمن الماضي بأنها ستقع لولا أن الذي أخبر بها هو رسول الله بتعليم من ربه ونحن اليوم نراها كما أخبرنا رسول الله وغداً يرى أهل النار ما وعدهم ربهم كما يرى أهل الجنة صدق ما وعدهم ربهم. وهذه بعض العلامات التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

1- ظهور العجائب التي لا تخطر على بال:

هذا هو زمن العجائب في المخترعات و المباديء والأخلاق والتنظيمات وفي هذا الزمان شاهدنا من عظام الأشياء ما لم يكن يخطر لنا على بال، ولقد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الزمان حتى لا تضطرب أفكارنا وتطيش مع الأمور العظيمة أفندتنا فقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام: " لا تقوم الساعة حتى تروا أموراً عظماً لم تكونوا ترونها ولا تحدثون بها أنفسكم"، وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام: " سترون قبيل أن تقوم الساعة أشياء ستكفرونها عظماً تقولون: هل كنا حدثنا بهذا فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله تعالى واعلموا أنها أوائل الساعة".

2- الحفاة العراة رعاة الغنم العالية سيثيدون العمائر المتطولة:

لا يصدق إنسان من غير المؤمنين أو جاهل بالحديث أن راعي الغنم الحافي الذي لا يملك الحذاء ولا الملابس ولا الطعام يتمكن من بناء العمائر الضخمة ويطاول غيره في البناء حتى رأينا البترول يخرج من أرض الحفاة الرعاة العالية فإذا هم يتناولون في البنين، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أخبرنا بهذا قبل وقوعه بقرون فقال صلى الله عليه وسلم:

"إذا رأيت الحفاة العراة العالية رعاء الشاء يتناولون في البنين فانتظر الساعة".

3- زخرفة البيوت كما تزخرف الأثواب:

ما كان أحد من السابقين يتوقع أن يبذل الناس جهداً لزخرفة الجدران والبيوت وتخطيطها كما تخطط الثياب لما يسبب ذلك

من كلفة ولأن ذلك ليس بالأمر الضروري حتى جاء هذا الزمان ورأينا الزخرفة التي أخبرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: "لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحيل" والمراحيل هي الثياب المخططة.

4-تقريب أجزاء الأرض:

ما كان يخطر ببال أحد أن أجزاء الأرض ستقرب وتزوى حتى يتمكن المشاهد أن يشاهد في مرة واحدة تلك الأجزاء المتباعدة كما حدث ذلك لرسول اله صلى الله عليه وآله وسلم وكما أخبر فقال: "زُويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي مقدار ما تزوى لي منها."

أو كما قال ولقد أخبر الرسول الكريم أن الأرض ستزوى في أواخر الزمان فقال: "لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان وتزوى الأرض زياً". فهذه الأرض قد زويت فرأى راكب الصاروخ مشارقها ومغاربها ورأى الناس معه ذلك، وهذه المسافات قد اختصرت وهذا من زوى الأرض وتقارب الزمان وهذه الأصوات قد سمعت من الأماكن البعيدة والصور قد انتقلت وهذا من زوى الأرض وتقارب الزمان وهذه علامات الساعة كما أخبر الرسول الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم.

5-حديث السباع ونطق الجماد ونقل أخبار الزوجة إلى زوجها:

هل يمكن للسباع أن تتكلم؟ هذا مستحيل بالنسبة لمن عاشوا قبلنا... لكنها اليوم قد بدأت الكلام وهذه القطط قد بدأ بعضها يفصح... وغداً تلحقها السباع... لكن هذا من علامات قرب الساعة هكذا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغداً تقع الساعة كما وقعت اليوم بعض علاماتها وكذلك ما كان أحد يصدق أن الجماد سيتكلم لكنه الآن ينطق وبعد أن نطق الجماد، وكان من البعيد جداً أن يتمكن الجماد من التعرف على أحوال المنزل ونقل أخباره إلى الزوج بعد مغادرته بيته حتى تمكن الباحثون من صنع جهاز للتنصت ينقل الأخبار من أي مكان إلى حامل هذا الجهاز وذلك بواسطة توجيهه على موجة معينة وغداً يطور هذا الجهاز فيحمل في النعل في شكل عذبة سوطية التي تتحدث كما قد شاهدنا المذياع (الراديو) قد صنع في شكل نظارة ولكن هذا أيضاً من علامات قرب الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنسان وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره بما أحدث أهله من بعده" وهذا هو حديث السباع ونطق الجماد وهذا من علامات قرب الساعة.

6-نهضة علمية مع جهل بالدين:

كان السائد أن القراءة إذا كثرت دلت على كثرة الفقه وأن الأمراء إذا كثروا، كثر فيهم الأمناء لأن الإمارات والولايات يتحرى فيها الأمانة، لكن آخر الزمان قد جاءنا بالعكس من ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام: "من اقترب الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الأمراء وقلة الأمناء."

ولقد كان العلم دليلاً على قوة الدين والجهل دليلاً على ضعف الدين ولكن العكس هو الذي يكون في آخر الزمان كما أخبر الرسول عليه الصلاة والسلام قال: "يكون في آخر الزمان عبّاد جهّال وقرّاء فسقة."

7-وفرة الأموال واتساع التجارة وكثرة القراءة والكتابة:

قال عليه الصلاة والسلام: (إن من أشراط الساعة أن يفسد المال وتفشو التجارة ويظهر القلم " وظهور القلم دليل على كثرة القراء والكتاب.

8-تعري النساء وتمايلهن وجعل الرؤوس كأسنمة الجمال:

ما كان يخطر ببال أحد أن نساء المسلمين سيعملن على التعري والتمايل واتخاذ كل وسيلة تثير شهوات الرجال. لكن حركة التعري مشاهدة رغم وفرة الملابس فهذه الملابس الضيقة تجعل المرأة كأنها عارية وهذه الملابس الخفيفة الكاشفة تعري الجسم من خلف الكساء الشفاف وهذه الملابس القصيرة تكشف قدراً كبيراً من جسم المرأة رغم وفرة القماش والكساء الذي يكسو ما كشف، وهذه حمّامات السباحة المختلطة تشاهد فيها المرأة، وقد تجردت من ثيابها وكسائها وعرت جسمها إلا الفرج

وبعض الثديين!! فهؤلاء هن الكاسيات لكنهن العاريات، ولقد تعمدت أغلب النساء أن يلبسن حذاء بكعب عال يجعل جسم المرأة مائلاً من الخلف إلى الإمام فتميل رؤوس المفتونين وقلوبهم مع ميل قلوب النساء وتمایل أجسادهن ومع هذا التعري والتمایل تلك التسريحات المختلفة التي تجمع الشعر، وكأنه سنام جمل يتمایل ولقد كشف هذا الرسول عليه وآله الصلاة والسلام فكانت الكلمات كأنها تقاطيع الصورة المشاهدة فقال: "صنفان من أمتي في النار لم أرهما؟ قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات. مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائل"

9- تشبه الرجال كالنساء والنساء كالرجال:

ما كان يخطر على بال أحد من السابقين أن الرجال سيتشبهون بالنساء وبالعكس وخاصة في جو النخوة القبلية الذي يند البنت حية تخلصاً من عارها، لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر بذلك ويخبر أنه عن علامات قرب الساعة فقد قال: "من اقترب الساعة تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال."

10- تربية الكلاب وكرهية تربية الأولاد وظهور الفاحشة:

وما كان أحد يتصور أن الناس سيكرهون تربية أولاد من أصلابهم ويقبلون على تربية الكلاب وخاصة في بيئة عربية قبلية تفاخر بالأبناء وكثرتهم. لكنها النبوة قد كشف الله لرسوله بها حجب الزمان، وأخبر أن ذلك من علامات آخر الزمان فقال عليه أفضل الصلاة والسلام: "إذا اقترب الزمان لأن يربي الرجل جرواً خيراً له من أن يربي ولداً له، ولا يوقر كبيراً ولا يرحم صغيراً، ويكثر أولاد الزنى حتى إن الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أمثلهم في ذلك المداهن."

11- إن آخر أحداث العلامات الصغرى هو إنقلاب الأمور،

كما روي الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا اتخذ الفئ دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرمًا، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وظهرت الأصوات في المساجد، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرحمهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القينات والمعازف، وشربت الخمر، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً، وآيات متتابعات كنظام بال قطع سلكه فتتابع." "

هذه بعض العلامات قد شاهدناها، وقد أخبرتنا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكثير ورأينا منها الكثير والذي أخبرنا عن أمارات الساعة قبل ظهورها بقرون فرأيناها كما أخبر، هو الذي أخبرنا عن الساعة وأمرها وأحوالها مما يحث العاقل ويدفعه إلى أن يتفكر في مصيره الذي أخبره به الرسل الكرام صلى الله عليهم أجمعين، كما سيدفعه ذلك إلى أن يتفكر في أمر هذه الدنيا التي يعيش فيها

الفصل الثالث

العلامات الدالة على قرب ظهور المهدي

(الباب الأول)

1- عودة اليهود (إسرائيل) إلى القدس (بيت المقدس) وزوال إسرائيل

يقول الله تعالى في سورة الاسراء (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا [1].) (وقضينا إلى بني إسرائيل (وإسرائيل هو) يعقوب (عليه السلام، وأبناء إسرائيل هم الأسباط الإثنا عشر، وما تناسل منهم.

والقضاء هنا يخصهم بصفتهم مجتمعاً، وهذا يستفاد من قوله تعالى " :إلى بني إسرائيل) . في الكتاب: (أي التوراة، ويؤكد هذا قوله تعالى في الآية الثانية من السورة": وءاتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل . والمعروف أن التوراة نزلت لبني إسرائيل. وكان كل رسول يُبعث إلى قومه خاصة، وبعث محمد، صلى الله عليه وسلم، إلى الناس كافة. (لئفسدُنَّ في الأرض : (واضح أن الكلام هو إخبار بالمستقبل. وبما أن الكتاب هو التوراة، فالنبوءة تتحدث عن المستقبل بعد زمن التوراة، وليس بعد نزول القرآن الكريم. وورود النبوءة في القرآن الكريم بصيغة الاستقبال، لأن الكلام حكاية لما ورد في التوراة، كقوله تعالى في حكاية قول ابن آدم مخاطباً أخاه": قالَ لأَقْتُلُكَ".

(في الأرض : (الإفساد في جزء من الأرض هو إفساد في الأرض. والفساد هو خروج الشيء عن وظيفته التي خلق لها، وهو درجات؛ منه الصغير، ومنه الكبير.

(مرتين : (هذا يؤكد أن الإفساد هو إفساد مجتمعي، وفي زمان ومكان معينين. أما الإفساد الفردي فهو متكرر في كل لحظة. (ولتعلنَ علواً كبيراً : (فهو إفساد عن علو وتجبر. وقد يكون الإفساد عن ضعفٍ وذلة. أما الإفساد المنبأ به فهو عن علو كبير. والعلو يفسره قول الله تعالى) : إن فرعونَ علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفةً منهم يُدبِحُ أبناءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ[2] (فإفساد المجتمع الإسرائيلي سيكون عن علو، واستكبار، وغطرسة، وإجرام. (فإذا جاء وَعَدُّ أَوْلَاهُمَا : (فإذا حصل الإفساد من قبل المجتمع الإسرائيلي في الأرض المقدسة، وتحققت النبوءة بحصول ذلك، عندها تكون العقوبة.

يجدر التذكير بأن عدد الكلمات من بداية الحديث عن نبوءة إفساد وزوال الدولة اليهودية في فلسطين إلى قوله تعالى في سورة الإسراء": فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا " هو 1443 كلمة، وقد وافق هذا العام 1443 هـ الموافق للعام 2022م. أما إذا استمر العد إلى آخر السورة فسيكون عدد الكلمات هو 1535 كلمة. وهذا هو العام الهجري الموافق لنهاية الدورة 19 للعدد 309. تأتي سورة الكهف في ترتيب المصحف بعد سورة الإسراء مباشرة، وقد بيّنا العلاقة القائمة بين السورتين وقد وجدنا أن سورة الكهف هي امتداد لمعاني سورة الإسراء. ولا شك أن تسمية السورة بسورة الكهف يدل على مركزية قصة أصحاب الكهف والرقيم. وهي القصة الأولى في السورة والتي تتضمن أربع قصص. ويأتي الحديث حول قصة أصحاب الكهف في الآيات من (9 - 26). وتتحدث الآيتان 25، 26 عن مدة لبث أصحاب الكهف والتي هي (309) سنة:

"ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا، قل الله أعلم بما لبثوا. ..."

• عندما نقول: "ولبثوا في كهفهم" فإنك تنتظر الجواب والذي هو " ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا " وهذا جواب بياني. أما الجواب الرياضي العددي فإنك تجده عندما تبدأ عد الكلمات من بداية القصة": أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا " حتى تصل قوله تعالى": "ولبثوا في كهفهم" (فسنجد أن الكلمة) ثلث (هي الكلمة (309) في القصة.

• أن نجد إجابة بيانية، وإجابة عددية لمدة لبث أصحاب الكهف فإن هذا يلفت الانتباه إلى ضرورة متابعة هذا الأمر في الجانب الرياضي، وإلا ما معنى هذا التوافق؟

• سورة الكهف هي السورة (18) في ترتيب المصحف. واللافت للانتباه أن عدد آيات قصة الكهف هو (18) أيضاً، وهذا يعزز قولنا بضرورة متابعة الأمر عددياً.

"والعصر، إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر). "سورة العصر) العصر هنا هو الدهر، وهو أولى الوجوه في التفسير. فالقسم هنا بالدهر والزمن، وما يكون فيه من أحداث وأمر.

سورة العصر هي السورة (103) في ترتيب المصحف، وعدد آياتها (3) آيات. فإذا ضربنا ترتيبها في عدد آياتها يكون الناتج:

$$103 \times 3 = 309$$

وكذلك سورة الاخلاص : ترتيبها 112 لاحظ معي أن:

13 سنة قبل الهجرة , إذا ضربنا:

$$13 \times 112 = 1456$$

$$1456 = 1443 + 13$$

وهو الزمن بين بعث محمد وعودة المسيح بن مريم عام نهاية إسرائيل

ليقول أنه عبد الله ونبيه ورسوله

وهذا نص السورة:

(قل هو الله أحد* الله الصمد* لم يلد ولم يولد* ولم يكن له كفوا أحد)

أليس هذا نص سورة الإخلاص كاملة وهي السورة رقم 112

هل يقول البعض مصادفة؟ والمعطيات والاستنتاجات المتاحة الآن للاسترشاد كما يلي:

1- الزمن الفعلي من قيام إسرائيل الأولى لقيام إسرائيل الأخيرة:

$$3192 \text{ سنة} = 2 \times 2 \times 2 \times 3 \times 7 \times 19$$

$$= 42 \times 19 \times 2 \times 2$$

$$= 42 \times 76$$

بمقدار 42 زمن كل زمن 76 سنة

2- الزمن من قيام إسرائيل الأولى للنهاية المتوقعة لإسرائيل الأخيرة

$$3268 \text{ سنة} = 172 \times 19$$

$$= 43 \times 19 \times 2 \times 2$$

$$= 43 \times 76$$

بمقدار 43 زمن كل منها 76 سنة

3- الزمن من قيام إسرائيل الأولى للإسراء = 1824 سنة

لأنها قامت عام 1184 قبل الميلاد

والإسراء كان عام 640 بعد الميلاد بالحساب القمري

$$1824 = 1184 + 640 \text{ سنة قمرية}$$

$$1824 = 24 \times 76$$

بمجموع 24 زمن كل منها 76 سنة

4- الزمن من الإسراء إلى قيام إسرائيل الأخيرة 1368 سنة قمرية

$$1368 \text{ سنة قمرية} = 18 \times 76$$

بمقدار 18 زمن كل منها 76 سنة

5- الزمن المتوقع لبقاء إسرائيل الحالية = 76 سنة

بمقدار زمن واحد مقداره 76 سنة

وغيرها كثير من الأدلة من القرآن الكريم ولكن يطول علينا البحث . والله أعلم.

الباب الثاني

2- نهاية وفناء الولايات المتحدة الأمريكية

يقول الله تعالى في القرآن الكريم { وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً . }

ويقول { وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو مَعْدُبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا، كان ذلك في الكتاب مَسْطُورًا. }

بين الله تعالى مصير الأمم الطاغية ، التي صدت عن سبيله ، وكذبت بوعيده ، واستكبروا في الأرض بغير الحق) : فأما عاد

فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا

يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا)

فاستحقوا العذاب في الحياة الدنيا يرسله عليهم بأشكال كثيرة متعددة) : وما يعلم جنود ربك إلا هو. (

فمنها السيول الجارفة ، ومنها الرعود القاصفة ، ومنها الأمطار الثلجية المتحجرة ومنها البرد الذي يتعدى طاقة الإنسان

، ومنها الريح الصرصر العاتية ، ومنها العواصف الدوامة التي لا تبقى ولا تذر ، ومنها الزلازل ، ومنها الكوارث المختلفة

في البر والبحر والجو ، ومنها خسف الأرض بما عليها من المدن فتبتلعها ، ومنها الحاصب الذي يضرب الأرض في أماكن

معينة فيفني الحياة تماماً.

ثم يأتي " وعد الله " الذي أعده لنهاية كل طاغية وظالم مهما علا نجمه فلا بد له من أفول , لأن القصاص يأتي من إله. ونحن نجتهد رأينا في محاولة فهم معاني الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة , ونصوص الكتاب المقدس (ما يتفق منها مع ما جاء في القرآن الكريم والأحاديث النبوية في الموضوع) ولا ندخر جهداً في البحث لبلوغ أهدافنا مهما كان ذلك مضمناً أو شاقاً , حتى نضع الحقائق في مستقبل هذه الأمة كاملة من أحاديث الفتن والملاحم أمام أعضاء المنتدى والقارئ الكريم. لذلك فإن نهاية كل ظالم لا بد وأن تكون كمن سبقه من الظلمة.

المؤشرات الدالة على نهاية أمريكا -1العلو الكبير في الظلم والطغيان والجبروت , الذي لم تبلغه قبلاً إلا " عاداً الأولى. "

2-الشواهد التي تدل بما لا يدع للشك , على أن ما وصلت إليه أمريكا اليوم , من تجبر وفساد واستكباراً في الأرض بغير الحق , يعتبر أعلى المنحني الذي ليس بعده إلا أن تلقى مصيرها.

3-الأوصاف التي وردت في بعض الكتب والأحاديث , والتي تنطبق على أمريكا اليوم بما توصف به من طغيان وغرور

4-الأحداث العالمية التي تجري حالياً , وتنطبق على ماورد في الكتاب المقدسة من كوارث تقع للأمة الطاغية آخر الزمان , ويكون ذلك مقدمة لعلو دين الله وظهوره.

5-يحدثنا التاريخ عن أمم وممالك قامت , ثم أفلت بسرعة الشهاب , عندما ظهر طغيانها وجبروتها.

كما روى البخاري , عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن حقاً على الله أن لا يرفع شيئاً من الدنيا إلا وضعه. " وقوله تعالى (وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً.)

أيها الأخوة الكرام ألا ترون أن أوربا قد توحدت وقامت كأمة ولم يبق لها إلا أن تزيح الولايات المتحدة من طريقها وتحتل مكانها على الساحة.

6-رهان " أمريكا " على حسان الصهيونية وإسرائيل , وهو بلا شك " حسان الخاسر. "

الأدلة والبراهين على أن نهاية الولايات المتحدة الأمريكية تكون مع زلزال الأرض القادم

أولاً : توجد مقدمات لكل الأحداث الهامة التي كتبها التاريخ , ومما لا شك فيه أن جملة الكوارث , والنكبات التي تصيب أمريكا حالياً , من أعاصير , وحرائق , وكوارث مختلفة قد زادت وأصبحت نذيراً لقرب نهايتها , وفي ذلك يقول الله تعالى : (ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً.)

ثانياً : في سورة الملك قول الله تعالى) : أم أمئتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير * ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير)

وقوله تعالى في سورة الاسراء) : أفأمئتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً * أم أمئتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيحرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا)

الآيات الكريمة تتحدث عن حاصب , يصيب كوكب الأرض في زمان فساد أهله , فيأتي هلاكهم على درجات فسادهم , وأعلام فساداً , يصيبه ذلك الحاصب ثم يأتي الأدنى فالأدنى , والدليل على أن هذا الحدث يأتي في الزمن المستقبل هو قوله تعالى (: فستعلمون كيف نذير.)

وحرف السين يدل على حدوث الفعل في الزمن المستقبل , ثم يؤكد أن سبب ذلك هو : معرفتهم للحق وإعراضهم عنه بل وصددهم له , وهو عين ما يحدث من أعداء الإسلام الآن , والله تعالى يذكرهم بما حدث للأمم السابقة بقوله تعالى (ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير)

ثالثاً : هذا الحاصب الضخم , الذي ورد ذكره في القرآن الكريم , في سورتي " الاسراء والملك " و ورد ذكره في " سفر الرؤيا " با أنجيل.

ومن أهم ما ورد في " سفر الرؤيا " هو أوصاف الأمة التي ستقذف بالحاصب , وهذه الأوصاف والأفعال , تنطبق تماماً على الولايات المتحدة في العصر الحديث : " و رفع ملاك واحد قوي حجراً كرحى عظيمة و رماه في البحر قائلاً هكذا يدفع سترمي بابل المدينة العظيمة و لن توجد في ما بعد 22 و صوت الضاربيين بالقيثارة و المغنين و المزميرين و النافخين

بالبوق لن يسمع فيك في ما بعد و كل صانع صناعة لن يوجد فيك في ما بعد و صوت رحى لن يسمع فيك في ما بعد 23 و نور سراج لن يضيء فيك في ما بعد و صوت عريس و عروس لن يسمع فيك في ما بعد لان تجارك كانوا عظام الارض اذ بسحرك ضلت جميع الامم 24 و فيها وجد دم انبياء و قديسين و جميع من قتل على الارض. "

وفي وصف آخر لما يفعله ذلك الحاصب (النيزك) بالولايات المتحدة , وباقي دول العالم , ورد في الإصحاح السادس عشر بسفر الرؤيا:

"ثم سكب الملاك السابع جامه على الهواء فخرج صوت عظيم من هيكل السماء من العرش قائلاً قد تم. فحدثت اصوات و عود و بروق و حدثت زلزلة عظيمة لم يحدث مثلها منذ صار الناس على الارض زلزلة بمقدارها عظيمة هكذا. و صارت المدينة العظيمة ثلاثة اقسام و مدن الامم سقطت و بابل العظيمة ذكرت امام الله ليعطيها كاس خمر سخط غضبه. و كل جزيرة هربت و جبال لم توجد. و برد عظيم نحو ثقل وزنة نزل من السماء على الناس فجدف الناس على الله من ضربة البرد لان ضربته عظيمة جدا."

صوت عظيم من هيكل السماء : هو صوت " النيزك " أثناء قدومه ليضرب الأرض , تصاحبه رعود وبروق عظيمة. وما أكثرها تلك " النيازك " التي أخذت مدارات تقترب من الأرض شيئاً فشيئاً , حتى أن وكالات الأنباء تطالعنا بين الحين والآخر أن العلماء قد اكتشفوا نيزكاً جديداً يهدد الأرض.

رابعاً : روى الإمام مسلم عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال:

"اطلع علينا النبي ونحن نتذاكر فقال: ((ما تذاكرون؟)) قلنا: نذكر الساعة قال: ((إنها لن تقوم حتى تروا قبليها عشر آيات، فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم. " والذي يتأمل هذا الحديث يجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا عن ثلاثة خسوف:

1- خسف بالمشرق : لم يرد به نص , وربما يحدث بجنوب شرق آسيا والله أعلم.

2- خسف بجزيرة العرب : وهو الذي ورد ذكره في أحاديث أخرى , تخبرنا أنه يحدث على أثر لجوء " المهدي " إلى مكة المكرمة هرباً من السفيناني , الذي يقود جيشاً جراراً , يخسف به ما بين مكة والمدينة ولا ينجو منه إلا الصريخ الذي يخبر الخبر.

3- خسف بالمغرب : أي جهة الغرب من الأمة الإسلامية , وهو ما اجتمعت الأدلة الواردة في الكتب السماوية والأحاديث الشريفة أنه يقع على أثر اصطدام " حاصب " النيزك بكوكب الأرض في موقع عاد الثانية , الولايات المتحدة الأمريكية. وهو ما يمكن استنتاجه من ربط النصوص جميعاً , بعضها ببعض.

وتعني كلمة " خسف " انهياراً في القشرة الأرضية نتيجة عامل خارجي كالسيول , أو اصطدام نيزك بالأرض , أو نتيجة عامل داخلي , كتخلخل القشرة الأرضية , بفعل البراكين والزلازل.

ومعنى أن تكون الثلاثة خسوف من علامات " الساعة الكبرى: "

أنه لم يحدث مثلها من قبل , فهي بقوتها جبارة تفوق الوصف ويؤثر وقوعها على مجرى حياة البشر في كوكب الأرض.

خامساً : قوله تعالى) : يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ. (

1- تعني الأولى : زلزال الأرض -2 . وتعني الثانية : زلزلة الساعة.

ولقد وردت كلٌ من " الراجفة والرادفة " مرة واحدة في القرآن الكريم فتدل – والله أعلم – على أن " زلزال الأرض " ليس له مثل سابق وأيضاً " زلزلة الساعة " ليس لها مثل سابق 000 ولا مثل لاحق.

سادساً : قوله تعالى) : إذا زلزلت الأرض زلزالها (أضيف الزلزال للأرض قسمي " زلزال الأرض " وله مواصفات خاصة.

وأما قوله تعالى) : إن زلزلة الساعة شيء عظيم (أضيفت الزلزلة للساعة , التي بين القرآن الكريم أنها اسم من أسماء يوم القيامة , فسمي " زلزال الساعة " وله مواصفات خاصة به غير " زلزال الأرض

سابعا : فيما ورد من نصوص تصف نهاية " بابل) الولايات المتحدة الأمريكية (في التوراة " هكذا قال الرب هانذا أوقف على بابل , وعلى الساكنين في وسط القائمين ربحاً مهلكة , وأرسل إلى بابل مذربين , فيذرنها ويفرغون أرضها , لأنهم يكونون عليها من كل جهة في يوم الشر "

ثامناً : النتيجة من سفر إرمياء , في التوراة : " طلع البحر على بابل فتغطت بكثرة أمواجه , صارت مدنها خراباً أرضاً ناسفةً وقرراً , أرضاً لا يسكن فيها إنسانٌ ولا يعبر فيها ابن آدم .

تاسعاً : مجموعة من الأحاديث الشريفة , التي وردت وصحت عن النبي صلى الله عليه وسلم , تتحدث عن فتوحات "المهدي " خاصة تلك التي تخبرنا عن التحالف بين " الأمة الإسلامية" الموحدة بقيادة " المهدي " وبين " أوربا الموحدة " لغزو عدواً موقعه أمام أوربا وأفريقيا , تسميه الأحاديث " مدينة القاطع " أي الأرض المقطعة , نتيجة وقوع " زلزال الأرض " وسنوردها عند ذكرنا للمهدي بمشيئة الله تعالى.

عاشراً : سفر الرؤيا بالأنجيل , والذي يتحدث عن المستقبل , ويقدم وصفاً تفصيلياً لهلاك الأمة الطاغية التي تنفرد بالحكم آخر الزمان , وتكون سبباً لفساد الأمم , والتي أطلق عليها اسم " بابل العظيمة " ووصف موقعها بأنها جالسة على مياه كثيرة

وصف خراب أمريكا

تنقسم الأرض الأمريكية إلى مجموعة جزر , ويغوص جزء كبير منها في المحيط بفعل قوة الاصطدام , مما يترتب عليه أنه لن توجد فيما بعد ما يسمى الآن بالولايات المتحدة الأمريكية , بل تبقى مكانها مجموعة جزر تسمى " القاطع " أي الأرض المقطعة.

كان ذلك الموجز الذي يصيب أمريكا 00 00

فإلى التفصيل:

- 1- تأمل قول الله تعالى : و كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها و ما يكرهون إلا بأنفسهم و ما يشعرون)
- 2- النتيجة من قوله تعالى : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين. (
- 4- ويستمر في وصف النتيجة " وسيبكي وينوح عليها ملوك الأرض , الذين زنوا وتعموا معها , حينما ينظرون دخان حريقها * واقفين من بعيد لأجل خوف عذابها , قائلين ويل ويل , المدينة العظيمة بابل , المدينة القوية , لأنه في ساعة واحدة جاءت دينونتك "

والحديث السابق يدل على أن , أولى مكان بالخسف في الغرب هو أمريكا, وهناك أثر يشير إلى ذلك, ففي صحيح مسلم عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجَبَى إليهم قفيزٌ ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يُجَبَى إليهم دينارٌ ولا مدى، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل الروم. وهذه إشارة إلى حصار العراق من قبل العجم ثم حصار الشام ويكون من الروم وهم أوروبا ، وكذلك هذه إشارة إلى انتهاء تأثير أمريكا ومجلس الأمن وهيئة الأمم، ولعلّ هذا أن يكون بسبب مرور كويكب العذاب الذي أشارت التوقعات إلى قربها الشديد في عام 2012- 1433 ولكن المتوقع الذي نحن نقصده في فناء أمريكا هو في سنة 2017- 1438 - حيث تنطلق موجة عارمة من البراكين والزلازل العنيفة والخسوف والفيضانات والعواصف والأعاصير المدمرة والقذف من السماء، هذه توقعات المحللين عن آثار اقتراب هذا الكوكب من الأرض، ونتوقع أن يتسبب في خسف عظيم بالشرق وخسف عظيم بالمغرب) والغالب أن يكون في أمريكا (وانحسار الفرات عن جبل الذهب وبذلك تبدأ أسرار الساعة الكبرى إن شاء الله سبحانه وتعالى.

وهذا الكوكب له ذنب عظيم وأقمار ذات ذنب فهل هو نفسه الكوكب ذو الذنب الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنه؟ فعن ابن أبي مليكة قال: غدوت على بن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال: (ما نمت البارحة حتى أصبحت) قلت: لم؟ قال: (قالوا

طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت أن يكون الدجال قد طرق) قال الحاكم والذهبي صحيح على شرط البخاري ومسلم، وهذا يدل على أن طلوع هذا الكوكب علامة على قرب خروج الدجال. وجاء ذِكر هذا الكوكب في التوراة -لو صح الخبر) :- إن حاربت أمريكا العراق قبل أن تكون الشمس عاموديه فإن الشمس يجاورها جُرم ذو ذنب إذا أذنت لربها بدمار أمريكا وحرقت اليهود).

وقد كانت حرب أمريكا على العراق قبل أن تكون الشمس عامودية، وسمعنا عن كوكب يقترب وله ذنب. . . .
والربط بين المذكور على لسان ابن عباس وكعب والمذكور في التوراة يتأكد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: {عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال} صحيح الجامع وعمران بيت المقدس يكون بزوال الدولة اليهودية، يتبعه خراب المدينة بسبب السفيناني حيث يهرب المهدي منها إلى مكة ثم تكون بيعة، والملحمة من آخر معاركه قبل فتح القسطنطينية ثم خروج الدجال. ويتأكد الربط أيضاً بهذا الأثر فيصحیح مسلم عن أبي نضرة قال: كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجَبَى إليهم قفيزٌ ولا درهم، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يُجَبَى إليهم دينارٌ ولا مدى، قلنا: من أين ذلك؟، قال: من قبل الروم، ثم سكت هنية ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {يكون في آخر أمّتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعدّه عدًا}**. فهذا حصار العراق والوصف مطابق ولم يسبق له مثيل، ويتبعه حصار الشام وكونه من قبل الروم) أوروبا (دليل على نهاية أمريكا وهيئة الأمم، ويتبعه خروج المهدي بأمر الله تعالى. وبهذا يمكنك الربط بين غزو العراق والكوكب ذي الذنب ودمار أمريكا والدولة اليهودية وقرب خروج المهدي ثم الدجال. .

وقد ذكروا خبراء الجيولوجيا والزلازل أن أمريكا تخزن تحتها طاقة زلزالية عظيمة ستنتقل يوماً على شكل زلزال عظيم يقسمها نصفين بينهما أخدود عظيم، وفي كتاب الشيخ سفر الحوالي) يوم الغضب في انتفاضة رجب (وفيه إثبات ما سنتعرض له أمريكا:

يخاطب سفر أشعياء دولة الرجب قائلاً:

((إذا صرخت فلتنفذك مجموعاتك لكن الريح سترفعها جميعاً والنسيم يذبّها، أمّا الذي يعتصم بي فيملك الأرض ويرث جبل قدسي)) [57: 13-14] وفي الترجمة الأخرى:

((ولكن الريح تحملهم كلهم تأخذهم نفخة، أما المتوكل عليّ فيملك الأرض ويرث جبل قدسي)).
ويذكرهم قائلاً:

((إذا مدّ الربّ يده عثر الناصر وسقط المنصور وفنوا كلهم جميعاً)) [13: 3] الناصر: أمريكا وهي بابل الجديدة، والمنصور: إسرائيل وهي دولة الرجب. ويصف أرمياء حال بابل الجديدة قائلاً:

((كيف كسرت وحطمت مطرقة الأرض بأسرها؟ كيف صارت بابل دهشاً عند الأمم، نصبت لك فخاً فأخذت يا بابل ولم تشعرني، لقد وجدت نقبضي عليك لأنك تحدت الرب)) [50: 23-24] أي أمريكا ويصفها بأنها:

((اعتدت بنفسها على الرب...)) ويقول:

((ها أنذا عليك أيها الاعتداد بالنفس.. لأنه قد أتى يومك وقت افتقارك، سيعثر الاعتداد بالنفس ويسقط وليس أحد ينهضه وأوقد ناراً في مدنه فتلتهم كل ما حوله)) [50: 29، 31 - 32] ومن أوصافها فيه:

أ - هي ((كأس ذهب بيد الرب، تسكر كلّ الأرض، من خمرها شربت الأمم ولذلك فقدت رشدها)) [51: 7]

ب- ((قائمة على المياه الغزيرة)) و ((كثيرة الكنوز)) [51: 13]

ج- هي خليط من الشعوب ولذلك هم عند بداية يوم غضب الله عليها ينصح بعضهم بعضاً: ((اهجروها ولنذهب كل واحد إلى أرضه فإنّ الحكم عليها بلغ أعلى السموات ورفع إلى الغيوم)) [51: 19] ويذكر أشعياء أنّ العقوبة في يوم الغضب لا تختص بالرجسة وحدها بل:

((في ذلك اليوم يعاقب الرب بسيفه القاسي العظيم الشديد، لاويائان الحية الهاربة، ولاويائان الحية الملتوية ويقتل التنين الذي في البحر.))

يقول الشيخ سفر: لقد حار شراحهم في تفسير ذلك، ولكن المتأمل في قيام رجسة الخراب يجد أن ثلاث حيات أنشأتها:

1- الحية الهاربة التي أعطت وعد بلفور وهيأت للعصابات الصهيونية ثم هربت (بريطانيا).

2- الحية الملتوية التي التفت على الأرض المقدسة وهي دولة صهيون.

3- التنين أو الحية العظمى التي في البحر - إذ في البحر حاملات طائراتها ومدمراتها لإرهاب المسلمين - وهي أمريكا!!

ويؤيد ما سبق (ص 62 و 67) عن الوحش وأن التنين هو الذي يعطيه القدرة والملك.

إن الشراح البروتستانت - وإليهم تنتمي المدرسة الأصولية - يفسرون بابل بأنها الكنيسة الكاثوليكية في آخر الزمان - أي منذ

بضعة قرون إلى نزول المسيح - ويؤولون صفات بابل الجديدة الواردة آنفاً بأنها مدينة روما ويتنبأون بهلاكها.

والحقيقة أن هذا الوصف لا ينطبق على مدينة ضالة في تدينها بل هو على إمبراطورية ضالة في غطرستها وتحديها لخالقها

اعتداداً بقوتها وهيمنتها، ولذلك فمن السهل علينا إثبات خطأ "بيتز" في شرح سفر الرؤيا، وذلك بذكر الصفات التي ذكرها

هو نقلاً عن السفر:

أ- ((الزانية العظيمة الجالسة على المياه الكثيرة التي زنى معها ملوك الأرض وسكر كل سكان الأرض من خمر زناها))

(ص 245).

ب- ((المياه التي رأيت حيث الزانية جالسة هي: شعوب وجموع وأمم وألسنة)) (ص 245).

ج- بعد تدميرها ((بيكي تجار الأرض وينوحون عليها لأن بضائعهم لا يشتريها أحد فيما بعد، بضائع من الذهب والفضة

والحجر الكريم واللؤلؤ والبز والأرجوان والحريز والقرمز . . . والعاج والخشب والنحاس والحديد والقرفة والبخور والطيب

والخرد والزيت والحنطة والبهايم غنماً وخيلاً ومركبات . . . كل هذه البضائع تجارها سيقفون من بعيد من أجل خوف

عذابها يبكون وينوحون، ويقولون ويل! ويل! . . . خربت في ساعة واحدة!)) (انظر: ص 259-260).

إنها دولة الرفاهية والتجارة العالمية والشركات العملاقة.. فأين روما من هذا؟

ثم يقول السفر:

((رفع ملاك واحد قوي حجراً كرحى عظيمة ورماه في البحر قائلاً: هكذا بدفع سترمي بابل المدينة العظيمة ولن توجد فيما

بعد)) (ص 262).

ويقول:

((لأن تجارك كانوا عظماء الأرض إذ بسحرك ضلت جميع الأمم وفيها وجد دم (أتباع) أنبياء وقديسين وجميع من قتل على

(الأرض)) (ص 263).

وحينئذٍ كما يقول السفر: تهلل الشعوب ويهلل من في السماء قائلين:

((المجد والكرامة والقدرة للرب إلهنا لأن أحكامه حق وعادلة إذ قد دان الزانية العظيمة التي أفسدت الأرض بزناها وانتقم

لدم عبيده من يدها)) (ص 263).

وأودّ هنا التنبيه على خطأ بسيط وقع فيه الشيخ سفر في كتابه؛ وهو أن قيام رجسة الخراب هو بعد 2300 عام من ظهور

الاسكندر على آسيا، حيث خلط بين خبرين من الأسفار هما:

((إلى ألفين وثلاث مائة صباح ومساء فيتبرأ القدس)) أو ((إلى ألفين وثلاث مائة مساء وصباح ثم تُردّ إلى القدس حقوقه))

والخبر الثاني: ((من وقت إزالة المحرقة الدائمة وإقامة شناعة الخراب 1290 يوماً، طوبى لمن ينتظر ويبلغ 1335)) وكل

يوم هنا بسنة.

فالألف وثلاثمائة هي إلى تحرير القدس لا احتلالها، وفي الخبر الثاني (طوبى لمن ينتظر ويبلغ 1335) أي بعد 45 عاماً

من قيام شناعة الخراب) دولة إسرائيل (وليس من احتلالها القدس، أي من عام 1948، وهذا يوافق عام 1991 تقريباً، لأنّ

الـ 45 هي بالسنوات القمرية وليس الشمسية.

نتيجة الاصطدام بالنسبة لكوكب الارض

1- ينشأ زلزال عظيم لم يحدث مثله منذ صار الإنسان على الأرض , زلزال يضرب الأرض بقوة لم يسجلها مقياس ريختر

- من قبل , وينتج عنه دمار شامل لأطراف الأرض.
- 2- وهذا الاصطدام يتسبب في زلزلة كوكب الأرض بالكامل , وهو ما لم يحدث منذ أن كان الإنسان على وجه الأرض . 3-
- كما ينتج عنه ارتفاع منسوب البحار والمحيطات , بدرجة تختفي تماماً معها كثير من المدن الساحلية وكثير من الجزر من الوجود نهائياً , كما تختفي كثير من البلدان ومدن العالم , حتى أن الجبال ينالها التصدع , ويكون الدمار بحسب القرب من مركز اصطدام النيزك بالأرض , ويقل بالتدرج كلما بعدنا عنه.
- ولقد وصف الله تعالى ذلك الحدث الضخم بقوله تعالى:
- (وَأِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا .)
- وإن من بلد أو دولة على وجه الأرض , إلا وتدخل في دائرة العذاب , أو الهلاك , بحسب فسادها.
- 4- فلم تنتج دولة على الأرض , من الانغماس بأي شكل من أشكال الفساد الذي ساد العالم , فاستحقت بذلك الهلاك التام أو الجزئي , أو العذاب الشديد , ولقد سبق علم الله تعالى فأشار إلى ذلك قائلاً:

(بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون.)

ننقصها من أطرافها : عند اصطدام الحاصب بالأرض يرتفع منسوب البحار والمحيطات , فينتج عن ذلك غرق جميع المدن الساحلية , وهي أطراف الأرض.

5- كما ينتج عنه أن تثور البراكين , وتطفح الحمم المنصهرة من قيعان المحيطات , وذلك قوله تعالى : (وإذا البحار سجرت.)

يفيض بعضها إلى بعض فتتقلب ناراً. وقوله) : وإذا البحار فجرت (أي تشققت قيعانها فطغى ماؤها.

6- تتشدد العواصف فتطيح بكل شيء 000 وترتفع حرارة الأرض نتيجة **** البراكين بالحمم المنصهرة والغازات السامة 000 وتصبح الحياة قطعة من الجحيم يصارع فيها الإنسان كي يتنفس أو بفوز بشربة ماء.

7- كما يصبح الإنسان بلا مأوى في أغلب بقاع الأرض حيث تنهار الحضارة ويعود من يبقى من البشر إلى العصور المظلمة 000

8- تأمل قوله تعالى) : أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها

أطراف الأرض : كل أرض تباعدت عن وسط الأرض , حتى نصل إلى المحيط . والذي ينظر إلى الكرة الأرضية يرى مهبط الأنبياء.

ووسط الأرض : هو مهبط الأنبياء عليهم السلام , وهو المكان الذي اختاره الله سبحانه , لكي تبدأ منه انتشار الإسلام والرسالات السماوية جميعاً إلى البشر , وجعل فيها الأماكن المقدسة , ويكون فيها سيناريوا الملاحم والفتن وخاصة الملحمة الكبرى.

الباب الثالث

3- انهيار الحضارات والتكنولوجيا

يقول الله تعالى:

{إنما مثلُ الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نباتُ الأرض مما يأكل الناس والأنعام، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظنَّ أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون. } ضرب الله مثل الحياة الدنيا كلها بجميع عصورها كزرع زرع الناس لكي ينتفعوا به، إلى أن جاء زمان على الناس أينعت الحياة كالزرع النضر الذي يسر الناظرين، وازدانت بجميع زخارفها وزينتها من وسائل العيش الأسطوري المُرِيح وكل ما يتمناه الإنسان من رفاهية تحبب به) وهو ما لم يكن لكل ولد آدم من قبل (حتى غلب على ظن الإنسان أنه بجهدهم ازدهرت، وبارادتهم تزينت، وأنهم أصحاب الأمر والنهي فيها، يتم كل شيء كما يخططون له تماماً وفق هواهم لا ينازعهم فيها أحد، وقد سيطروا بقدرتهم على كل ما يجري حولهم بالريموت كنترول.

وهم في نشوة هذا الظن الذي غلب على أهلها صدر أمر صريح من الله تعالى للأرض { أتاها أمرنا } وفي سورة أخرى {بأن ربك أوحى لها .} أن توقفي عن خدمة من عليك لأنها في الأصل مُذَلَّلَةٌ ومُسَخَّرَةٌ لخدمة الإنسان الذي ظهر فساده،

وعلا فحشه وبلغت مفسده عنان السماء زماناً طال حتى أتى الأمر باصطدام النيزك بالأرض - ليلاً في شرقها أو نهاراً في غربها { - فجعلناها حصيداً } كأن بالأمس لم يكن فيها حضارة ولا تقدم ولا مدنية، وحصد كل ذلك تماماً كما يحصد الزرع الذي استغلظ فاستوى على سيقانه.

{ أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس. }

وهي نهاية الحضارات بعد عموم الفساد الطاعي على ظهر الأرض وقبل أن تبدأ العلامات الكبرى.

ولقد ورد تصوير زلزال الأرض في التوراة في مواضع مختلفة: "والأرض تدنست تحت سكانها لأنهم تعدوا الشرائع، غيروا الفريضة، نكثوا العهد الأبدي * لذلك لعنة أكلت الأرض وعوقب الساكنون فيها، لذلك احترق سكان الأرض وبقي أناس قلائل".

خطايا سكان الأرض والجزاء والنتيجة في عديدين.

ومزيد من الوصف:

"عليك رعب وحفرة وفخ يا ساكن الأرض، ويكون أن الهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة، والصاعد من وسط الحفرة يؤخذ بالفخ، لأن ميازيب من العُلا انفتحت وأسسُ الأرض تزلزلت * انسحقت الأرض انسحاقاً، تشققت الأرض تشققاً، تزعزت الأرض تزعزعا * ترنحت الأرض ترنحاً كالسكران وتدللت كالعرجال وثقل عليها ذنبها فسقطت ولا تعود تقوم".

في بيان أن وجه الأرض قد علته التجاعيد والتشققات والحفر بعد أن غلب على ظن الإنسان أن مقادير الأرض في قبضته يحركها كيف يشاء، ولكنه لم يضع في تقديراته ما ورد في سفر الرؤيا:

"وبردٌ عظيم نحو ثقل وزنه نزل من السماء على الناس، فجذف الناس على الله من ضربة البرد لأن ضربته عظيمة جداً".

{ أتاها أمرنا } قضاء الله المُبرم وهو الزلزال الذي يُجرّد الأرض من حضارتها التي يكابر بها الإنسان، ولا يُرد العلم فيها إلى قدرة الله تعالى { فجعلناها حصيداً }، أي الأرض حصيداً من الحضارات والدليل { كأن لم تغن بالأمس }، التشبيه يفيد نفي الزخرف من الأرض الذي لم يكن لها منذ خلق آدم وحتى قيام الساعة إلا بعد فتح باب العلم منذ ما يقرب من مائتي عام، ولكن { تغن بالأمس } تعني أن هناك غداً يتذكر فيه الناس مآثر الحضارة المنهارة، وهي تعني أيضاً أن هذا ليس زلزال الساعة الأخيرة.

قوله تعالى { يومئذ يصدُرُ الناسُ أشتاتاً ليرَوا أعمالهم }، يعني بالقطع قيام الناس للحساب يوم القيامة ليس فيه اجتهاد وهذا اليوم غير { يومئذ تحدث أخبارها. }

هما يومان فيهما حدثان بينهما زمن:

اليوم الأول { تحدث أخبارها } فيه يقع حادث زلزال الأرض وانهايار الحضارات ونهاية زخرف الأرض بعد أن أخذت زينتها ولكنه ليس زلزال الساعة.

اليوم الثاني { يصدُرُ الناس } هو يوم القيامة بعد زمن من اليوم الأول) مقداره العلامات الكبرى للساعة(، يأتي زلزال

الساعة ثم زمن يكون فيه الملكوت مُوات، ثم يقوم الناس للحساب في أرض جديدة وتحت سماءٍ جديدة أعدها الله للبعث، واقرأوا قوله تعالى { يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات، وبرزوا لله الواحد القهار. }

واسم هذه الأرض الجديدة الساهرة { فإذا هم بالساهرة } ، (أرض بيضاء عفراء كفاثورة الفضة وهي لا تعد من هذه الأرض، وهي أرض لم يعمل عليها خطيئة ولم يهرق عليها دم.)

وروى الضحاك عن ابن عباس قال: (أرض من فضة لم يُعصَ الله جل ثناؤه عليها قط.) (النتيجة: أن الأرض) التي نعيش

عليها الحياة الدنيا (تُخرجُ أبقالها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة في زلزالها الذي يهدم الحضارات ولا يفنى معه وجود الإنسان.

ثم يمضي زمن ... تنقضي فيه العلامات الكبرى للساعة.

ثم يأتي زلزال الساعة، حيثُ تدفن الأرض جميع الأحياء.

وتفنى معه جميع أنواع الحياة من الوجود تماماً..

الباب الرابع

4- أيام الضيق العظيم ونهيار الحكومات بعد زلزال الأرض وبداية العلامات الكبرى

لو تخيلنا أن وحدة قومية في العصر الحالي تريد أن تقوم بين الدول الإسلامية أو العربية فإن فشلها - قبل أن تقوم - مُحقق لسبب بسيط جداً هو: من سيكون القائد الأعلى لتلك الدول؟

ولكن عندما يأتي زلزال الأرض بأهواله وآثاره المدمرة التي يصعب على أية حكومة مواجهته مما يتسبب عنه انهيار الحكومات، فإن من يبق من البشر يتلمس طريق النجاة وهو يريد أن يعيش وقد استسلم تماماً لواقع جديد مليء بالمرارة، فيبحث عن يأخذ بيده إلى الغد المجهول.

في ذلك الوقت الذي يصعب اجتيازه على البشر يظهر المهدي ويعثر الناس فيه على ضالتهم المنشودة - وعلى غير العادة - فإنهم يبايعونه وهو كاره لتلك البيعة ويكون ذلك بين الركن والمقام في بيت الله الحرام بمكة المكرمة.

ولقد روى الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: "أبشركم بالمهدي، يُبعث على اختلاف من الناس وزلزال، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً"....ومهما وصفنا ضيق تلك الأيام فهي أشد من أي وصف، ففي القرآن الكريم قوله تعالى: {فأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً}، {ثم لا تجدوا لكم وكيلاً} ناصراً أو مُعيناً يصرف ذلك البلاء عنكم.

ولقد روى مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله "والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه، ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء." وروى الطبراني في الأوسط عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله: "يأتي على الناس زمان يتمنون فيه الدجال، قلت: يا رسول الله بأبي وأمي مم ذاك؟ قال: مما يلقون من البلاء والعناء"، ويكون ذلك عند انبلاج العلامات الكبرى مباشرة وقد ملك على الناس جهداً يتمنون فيه أن تأتي النهاية التي فيها خلاصهم من هذا البلاء الذي أحاط بهم من كل جانب.

ولقد أورد القرطبي في التذكرة: عن عبد الرازق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: كان رسول الله، في بيتي فذكر الدجال فقال: "إن بين يديه ثلاث سنين: سنة تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والثالثة تمسك السماء قطرها كلة والأرض نباتها كلة، فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من البهائم إلا هلكت.... فقلت يا رسول الله وإنا لنعجن عجينا فما نخبز حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتفديس (COLOR/)]، وذلك ناتج عن تغير مناخ الأرض حيث يغزوها التصحر نتيجة الخلل الذي حدث بالمدار وانعكاس الأقطاب فيترتب عليه أرض باردة جدا ليس لها فصول مناخية.

وذكر القرطبي أيضاً في التذكرة عن أبي أمامة عن رسول الله، أنه قال: "وفي السنة الثالثة يمسك الله المطر وجميع النبات فما ينزل من السماء قطرة ولا تنبت الأرض خضرة ولا نباتاً، حتى تكون الأرض كالنحاس والسماء كالزجاج، فيبقى الناس يموتون جوعاً وجهداً، وتكثر الفتن والهرج، ويقتل الناس بعضهم بعضاً، ويخرج الناس بأنفسهم ويستولى البلاء على أهل الأرض، فعند ذلك يخرج الملعون الدجال "...، أرض كالنحاس وسماء كالزجاج تشببه فيه الكفاية عما يصيب الناس بعد الزلزال من تدهور في حياتهم فتسود العالم مجاعة حتى الموت إلى درجة أن بعض البلدان سيأكل الناس فيها لحم البشر. ولقد ورد في سفر دانيال وصفا لتلك الأيام: "ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمه إلى ذلك الوقت" (2).

كما ورد في سفر عاموس: "قد أقسم الربُ بفخر يعقوب إني لن أنسى إلى الأبد جميع أعمالهم * أليس من أجل هذا ترتعد الأرض وينوح كل ساكن فيها وتطمو كلها كنهر وتفيض وتنضب كنيل * * * * * ويكون في ذلك اليوم يقول السيد الرب أني أغيب الشمس في الظهر وأقتم الأرض في يوم نور * وأحول أعيادكم نوحاً وجميع أغانيكم مراثي. "

(وتفيض وتنضب (عند حدوث الاصطدام تفيض البحار والمحيطات وتتبدل المسارات ثم تنضب. (أغيب الشمس في الظهر (لوجود درجة عالية من الأتربة والغبار في الغلاف الغازي للأرض.

وورد أيضاً ذكر تلك الأيام في الإنجيل: "لأنه يكون حينئذ ضيق عظيم لم يكن مثله منذ ابتداء العالم إلى الآن ولن يكون. " وتكون علامات في الشمس والقمر والنجوم وعلى الأرض كرب أمم بحيرة. البحر والأمواج تضج * والناس يغشى عليهم

من خوف وانتظار ما يأتي على المسكونة، لأن قوات السموات تتزعزع. " وأعطى ألا يقتلهم بل يتعذبوا خمسة أشهر، وعذابه كعذاب عقرب إذا لدغ إنساناً * وفي تلك الأيام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه، ويرغبون أن يموتوا فيهرب الموت منهم. " هذه من الإنجيل يقابلها حديث رسول الله ، الذي رواه البخاري ومسلم: "يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني كنت مكانه " .ولقد بينت الأحاديث النبوية المطهرة مدة الضيق العظيم الذي يمر بأهل الأرض في بداية فتنة الدهيماء وهو كما سيأتي بإذن الله تعالى. ثم تتوالى العلامات الكبرى كعقد منظوم قطع سلكه فتتابع حباته.

كيفية التحليل والربط بين الأزمنة عن طريق الأحاديث والآثار

بعد ما ذكرنا زلزال الأرض القادم عام 2017-1438 ، ووقوعه على الولايات المتحدة الأمريكية ، وهو الخسف بالمغرب المذكور في حديث النبي صلى الله عليه وسلم " خسف بالمغرب " ويدعى الناس بعدها بالهرج والقتل والهرب ، بسبب فقدان التكنولوجيا الذي أسميه " المعيشية " التي لا يستغني عنها عصرنا الحاضر ، ماذا يحصل بعدها ، يكون القتل والطغيان على الناس ، والنجاة من ضيق المعيشة ، إخواني تخيلوا إذا فقدنا هذه الأغذية في المطاعم والتموينات الغذائية ، والسيارات والآلات الصرافة ، والكهرباء ، والمياه العذبة ، والمواصير الذي يستخرج من خزانات المياه. يكون بسببه القتل للنجاة من المجاعة الذي سوف يقع على الناس.

الباب الأول

فتنة الأحلاس، فتنة السراء، فتنة الدهيماء

« عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها، حتى ذكر فتنة الأحلاس، فقال قائل: يا رسول الله! وما فتنة الأحلاس؟ قال: هي هرب وحرب. ثم فتنة السراء؛ دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي، يزعم أنه مني وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطلع الناس على رجل كورك على ضلع. ثم فتنة الدهيماء؛ لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لكمة، فإذا قيل انقضت؛ تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم؛ فانتظروا الدجال من يومه أو غده. » رواه: الإمام أحمد، وأبو داود، والحاكم في "مستدرکه"، وأبو نعيم في "الحلية"، وقال الحاكم: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي في "تلخيصه".

أيها الأخوة والأخوات الذي يهمننا في الحديث هو فتنة الدهيماء ، لأن فتنة الأحلاس والسراء قد وقع في هذه الأمة كما ذكره العلامة التويجري.

الفتنة الرابعة (فتنة الدهيماء) (ذكرنا سابقاً أيام الضيق بعد انهيار الحكومات ، الذي بسببه هي فناء الولايات المتحدة الأمريكية وما تبع ذلك من أحداث شديدة على الأمة ومن أشدّ جوانب هذه الفتنة) ، فتنة الدهماء (كثيرة ومتداخلة ومتنوعة، ثم هي متزايدة حتى تتجلي بظهور جبل الذهب وبه يبدأ التمحيص والتنقية الشاملة.

وفتنة الدهيماء : هي التي تعيشها الأمة الإسلامية اليوم ، ويمرُّ بها العالم الآن ، والتي انطلقت بدايتها من عام 1991- 1412 - وتداولت مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 – 1422 كما ذكرناه سابقاً ، وتعتبر آخر الفتن الواقعة في العلامات الصغرى ، وتنتهي مع ظهور الجبل من ذهب ، كما سيأتي.

وقد جاء ذكر الفتنة الرابعة في آثار عديدة ذكرها نعيم بن حماد في (الفتن) وجاءت الإشارة إليها في أحاديث صحاح، فمما جاء في كتاب (الفتن) (عن أبي هريرة π قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {تأتيكم من بعدي أربع فتن، فالرابعة منها الصمّاء العمياء المطبقة تعرك الأمة فيها بالبلاء عرك الأديم حتى يُنكر فيها المعروف ويُعرف فيها المنكر تموت فيها قلوبهم كما تموت أبدانهم** وقال أبو هريرة π قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وذكر الفتنة الرابعة لا ينجو من شرّها إلا من دعا كدعاء الغرق، وفي رواية الحاكم وصحّحها ووافقه الذهبي؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: {لِيُغَشَّيَنَّ أُمَّتِي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا

قليل** وقال: {تكون فتنة النائم فيها خيرٌ من اليقظان واليقظان فيها خيرٌ من القائم والقائم فيها خيرٌ من الساعي فمن وجد ملجأً أو معاداً فليستعذ به** (صحيح مسلم) وقال: {يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق**} قال الحاكم والذهبي صحيح على شرط الشيخين , وعن أرطاة بن المنذر قال: بلغني أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الفتنة الرابعة: {تصيرون فيها إلى الكفر، فالمؤمن يومئذ من يجلس في بيته، والكافر من سلّ سيفه وأهراق دم أخيه ودم جاره**} وفي أثر آخر موقوف؛ قال أبو هريرة : الفتنة الرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر لا يبقى بيت من العرب والعجم إلا ملأته ذلاً وخوفاً، تطيف بالشام وتغشى بالعراق وتخبط بالجزيرة بيدها ورجلها تعرك الأمة فيها عرك الأديم ويشد فيها البلاء حتى يُنكر فيها المعروف ويُعرف فيها المنكر، لا يستطيع أحد يقول مه مه، ولا يرقعونها من ناحية إلا تفتقت من ناحية، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ولا ينجو منها إلا من دعا كدعاء الغرق في البحر، وهذا والله أعلم يكون بسببه إنقطاع الكهرباء نهائياً بسبب زلزال الأرض فتكون الدنيا مظلمة سوداء , فيقتتل الناس بينهم ويكون فيها الهرج والقتل كما ورد في حديث سلمة , أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بدمشق قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا أبو المغيرة قال حدثني أرطاة بن المنذر قال حدثني ضمرة بن حبيب قال سمعت سلمة بن نفيل السكوني قال ثم كنا جلوساً ثم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه فقال ولستم لابئين بعدي إلا قليلاً وستأتوني أفنادا يفني بعضكم بضعا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل "هذا الحديث يثبت و يؤكد أن الأمة مقبلة على زلزال الأرض , الذي سوف يفنى فيها ثلث العالم , والله أعلم.

وفي أثر موقوف؛ قال أبو هريرة رضي الله عنه : الفتنة الرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر لا يبقى بيت من العرب والعجم إلا ملأته ذلاً وخوفاً، تطيف بالشام وتغشى بالعراق وتخبط بالجزيرة بيدها ورجلها تعرك الأمة فيها عرك الأديم ويشد فيها البلاء حتى يُنكر فيها المعروف ويُعرف فيها المنكر، لا يستطيع أحد يقول مه مه، ولا يرقعونها من ناحية إلا تفتقت من ناحية، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ولا ينجو منها إلا من دعا كدعاء الغرق في البحر، تدوم اثني عشر عاماً تنجلي حين تنجلي وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتلون عليه حتى يقتل من كلّ تسعة سبعة. "وعن أبي هريرة رضي الله عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاماً ثم تنجلي حين تنجلي وقد انحسر الفرات عن جبل من ذهب تكبّ عليه الأمة فيقتل عليه من كلّ تسعة سبعة**}

والجمع بين الحديثين وربطهما مع بعض يكون 30 سنة من عام 1412-1991 - وحتى عام 1442-2021 وهذا يصادف نهاية الدولة الإسرائيلية عام 1443-2022 المتوقعة . والله أعلم

وبنهاية هذه الفتنة , وانحسار الجبل عن ذهب , ينقطع العقد وينفرط نظمه وتتابع أشرار الساعة الكبرى؛ خروج الدجال ثم نزول المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم ثم خروج يأجوج ومأجوج ثم طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ثم الدخان ثم هدم الكعبة ثم القحطاني ثم الريح الناعمة ثم النار، قال النبي صلى الله عليه وسلم: {الإمارات خرزات منظومات بسلك فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضاً**} قال الحاكم والذهبي: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقال عليه الصلاة والسلام: {إنّ الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات؛ خسفٌ بالمشرق وخسفٌ بالمغرب وخسفٌ في جزيرة العرب والدخان والدجال ونزول عيسى بن مريم ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونارٌ تخرج من قعره عدن ترحل الناس**} (صحيح مسلم).

الباب الثاني

انحسار الفرات عن جبل من ذهب وحدث الفتن وجاء ترتيبها بالزمن في الأحاديث التالية روى البخاري في صحيحه في كتاب الفتن باب خروج النار ، و مسلم في كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى يُحسّر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، فيقول كل رجل منهم : لعلني أكون أنا أنجو.

و في رواية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . نفس المراجع السابقة ، ورواه أيضاً أبو داود والترمذي و عن عبد الله بن الحارث بن نوفل رضي الله عنه قال : كنت

واقفاً مع أبي بن كعب ، فقال : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا ؟ قلت : أجل ، قال : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوشك الفرات أن ينحسر عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله ، قال : فيقتلون عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة و تسعون . مسلم [/COLOR] و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى ينجلي فراتكم عن جزيرة من ذهب ، فيقتلون عليه ، فيقتل من كل مائة تسعة و تسعون . رواه حنبل بن إسحاق في كتابه الفتن بسند صحيح .
أخرج هذا الحديث بالإضافة إلى الإمامين البخاري و مسلم ، كل من عبدالرزاق في مصنفه عن أبي هريرة ، و الإمام أحمد في مسنده عن معمر ، و في من طريق زهير ، و كذلك في عن طريق كعب . وأبو داود في سننه والترمذي في سننه ، وابن ماجة في سننه . كما أورده كل من الإمام أبي عمرو الداني في كتابه السنن الواردة في أكثر من موضع . وأيضاً أورده الإمام الحافظ نعيم بن حماد في الفتن في أكثر من موضع ، و أورده ابن كثير في كتابه النهاية في الفتن والملاحم .

و قد جاءت ألفاظ أخرى شاذة للحديث المذكور ، وهي : ليحسرن الفرات عن جبل من ذهب حتى يقتتل عليه الناس ، فيقتل من كل عشرة تسعة . أخرجه ابن ماجة في سننه ، والإمام أحمد في مسنده ، ، قال البوصيري : إسناده صحيح و رجاله ثقات : زوائد ابن ماجة . الحديث أورده الحافظ في الفتح ، و قال : و هي رواية شاذة ، والمحفوظ ما تقدم من حديث أبي هريرة عند مسلم ، و شاهد من حديث أبي بن كعب : من كل مائة تسعة و تسعون . و قال الألباني عنه : حسن صحيح دون قوله : من كل عشرة تسعة ، فإنه شاذ . صحيح ابن ماجة .

و كذلك وردت رواية أخرى عند نعيم بن حماد في الفتن من طريق آخر عن يحيى بن أبي عمرو عن أبي هريرة مرفوعاً ، و فيه : من كل تسعة سبعة ، و هو منقطع لأن يحيى روايته عن الصحابة مرسله ، كما في التقريب ، و شيخ نعيم مبهم .
أولاً : تعريف نهر الفرات : هو بالضم ثم التخفيف ، و آخره تاء مثناة من فوق ، والفرات في أصل كلام العرب أعذب المياه ، و مخرج الفرات فيما زعموا من أرمينية ثم من قاليقلا قرب خلاط و يدور بتلك الجبال حتى يدخل أرض الروم إلى ملطية ، و يصب فيها أنهاراً صغاراً ، ثم يمر بالركة ثم يصير أنهاراً لتسقي زروع السواد بالعراق ، و يلتقي بدجلة قرب واسط ، فيصيران نهراً واحداً عظيماً يصب في بحر الهند الخليج العربي - ، أنظر : معجم البلدان .

ثانياً : الكلام على المعنى الإجمالي للحديث :

يقول الإمام النووي رحمه الله - في معنى انحسار الفرات : ومعنى انحساره ، انكشافه لذهاب مائه ، وقد يكون بسبب تحول مجراه ، فإن هذا الكنز أو هذا الجبل مغمور بالتراب ، و هو غير معروف ، فإذا ما تحول مجرى النهر لسبب من الأسباب ، و مر قريباً من هذا الجبل كشفه ، و الله أعلم بالصواب . أهـ . شرح صحيح مسلم .

يقول الحافظ ابن حجر عن سبب تسميته بالكنز ، في الحديث الأول ، و عن سبب تسميته بجبل من ذهب في الحديث الثاني : و سبب تسميته كنزاً باعتبار حاله قبل أن ينكشف ، و تسميته جبلاً للإشارة إلى كثرتة . الفتح
أما معنى أن يقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة و تسعون و لا ينجو إلا واحد ، الظاهر من معنى هذا الحديث أن القتال يقع بين المسلمين أنفسهم ، لأن قتال المسلمين مع أعدائهم من يهود و نصارى و غيرهم يسمى ملاحم .

ثالثاً : بيان زمن حدوث ذلك :

و قد اختلف الأئمة في تحديد زمن حدوث ذلك ، فذهب الإمام البخاري إلى أنه يقع مع خروج النار ، و يظهر ذلك من صنيعه أي من صنيع الإمام البخاري - ، إذ أدخل حديث حسر الفرات تحت باب خروج النار ، و أورد حديث أبي هريرة و حارثة بن وهب و لفظ حديث حارثة هو : تصدقوا ، فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته ، فيقول الذي يأتيه بها : لو جئت بها بالأمس ؛ لقبقتها فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها عقب الباب المذكور مباشرة تحت باب لم يترجم له بشيء ، مما يدل على أنه متعلق به ، فهو كالفصل منه ، و من ثم يؤخذ السبب في عدم قبول الناس ما يعرض عليهم من الأموال ، و كذلك سبب النهي عن أخذ شيء مما يحسر عنه الفرات ، و هو انشغالهم بأمر الحشر ، بحيث لا يلتفت أحد منهم

إلى المال بل يقصد أن يتخفف منه ما استطاع . الفتح

و ذهب الحلبي في المنهاج في شعب الإيمان إلى أنه يقع في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام ، فإنه ذكر حديث حسر الفرات ثم قال : فيشبهه أن يكون هذا الزمان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن المال يفيض فيه فلا يقبله أحد ، و ذلك في زمان عيسى عليه السلام ، و لعل سبب هذا الفيض العظيم ذلك الجبل مع ما يغنمه المسلمون من أموال المشركين ، والله أعلم . المنهاج .

و ذكر القرطبي نفس كلام الحلبي و أقره على ذلك ، أنظر التذكرة

و هناك حديث يؤيد هذا القول ، روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة مرفوعاً ، و فيه : والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً .. إلى أن قال : و يفيض المال حتى لا يقبله أحد . البخاري كتاب الأنبياء باب نزول عيسى عليه السلام.

أما ابن حجر فإنه لم يحدد لحديث حسر الفرات عن جبل من ذهب زمن معين ، لكنه ذكر ما ذهب إليه البخاري من أنه يقع عند الحشر ، و ذلك أثناء تعرضه لبيان الحكمة التي لأجلها نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأخذ منه ، و قد عد ذلك أي حسر الفرات عن جبل من ذهب صاحب الإشاعة ، من الأمارات التي تدل على قرب خروج المهدي . الإشاعة ، و الذي دفعه إلى القول بذلك ما رواه ابن ماجة من حديث ثوبان مرفوعاً : يقتتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة . ثم ذكر الحديث في المهدي ، فإن كان المراد بالكنز الذي في حديث أبي هريرة ، دل على أنه إنما يقع عند ظهور المهدي قبل نزول عيسى و خروج النار ، و لكن ليس هناك ما يعين ذلك . الفتح و يبدو لي والله أعلم أن الأنسب حمل هذه الأحاديث على محمل واحد و هو أن ذلك يقع قبل ظهور المهدي ، وقبل الخلافة الإسلامية بسبع سنين .

رابعاً : سبب النهي عن أخذ شيء منه :

أما الحكمة التي لأجلها ورد النهي عن الأخذ من ذلك الجبل الذي يحسر عنه الفرات ، فقد ذكر العلماء في بيان الحكمة من ذلك عدة أسباب :-

- 1- أن النهي لتقارب الأمر و ظهور أشراطه ، فإن الركون إلى الدنيا والاستكثار منها مع ذلك جهل واغترار .
- 2- لأنه لا يجري به مجرى المعدن ، فإذا أخذه أحدهم ثم لم يجد من يخرج حق الله إليه لم يوفق بالبركة من الله تعالى فيه ، فكان الانقباض عنه أولى . ذكره الحلبي احتمالاً في المنهاج
- 3- إنما نهى عن الأخذ منه أنه للمسلمين فلا يؤخذ إلا بحقه ، ذكره ابن التين ، وقال كما حكى عنه الحافظ ابن حجر : و من أخذه و كثر المال ندم لأخذه ما لا ينفعه ، و إذا ظهر جبل من ذهب ، كسَدَ الذهب ، و يبدو أن الإمام البخاري ذهب إلى اختيار القول الأول ، إذ أورد هذا الحديث تحت باب خروج النار مما يوحي بأنه يرى أن النهي عن الأخذ ورد لأنه عند الحشر و مع خروج النار ، وهو وقت انشغال الناس بأمر الحشر ، فإذا أخذ منه أحد لا يستفيد منه سوى الندم .
- و ذهب القرطبي إلى اختيار القول الثاني ، و قال : و هو الذي يدل عليه الحديث . التذكرة . كذلك ذهب إلى اختياره الحافظ ابن حجر واستدل بحديث أبي بن كعب مرفوعاً : يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب ... ، و ذكر الحديث . و بهذا الحديث أبطل ما ذهب إليه ابن التين ، و قال : إنما يتم ما زعم من الكساد لو اقتسمه الناس بينهم بالتسوية و وسعهم كلهم ، فاستغنوا أجمعين ، فحينئذ تبطل الرغبة فيه ، و أما إذا حواه قوم دون قوم ، فحال من لم يحصل له منه شيء باق على حاله ، و عَقَبَ على القول بأن النهي ورد لكونه يقع مع خروج النار ، فقال : ولا مانع أن يكون عند خروج النار للحشر ، لكن ليس ذلك السبب في النهي عن الأخذ منه والله أعلم . الفتح

خامساً : شبهة والرد عليها :

و ذهب بعض المتأخرين محمد فهيم أبو عبية في تحقيقه لكتاب الفتن والملاحم لأبن كثير - في حسر الفرات ، إلى معناه حسره عن الذهب البترولي الأسود .

الجواب : و ليس المقصود بهذا الجبل من ذهب النفط أو البترول الأسود ، و ذلك من وجوه :-

- 1- أن النص جاء فيه جبل من ذهب نصاً لا يحتمل التأويل ، والبترول ليس بذهب على الحقيقة فإن الذهب هو المعدن المعروف .
- 2- أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن ماء النهر ينحسر عن جبل من ذهب ، فيراه الناس ، و النفط أو البترول يستخرج

من باطن الأرض بالآلات من مسافات بعيدة.

3- أن النبي صلى الله عليه وسلم خص الفرات بهذا دون غيره من البحار والأنهار ، والنفط نراه يستخرج من البحار كما يستخرج من الأرض ، و في أماكن كثيرة متعددة.

4- أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الناس سيقنتلون عند هذا الكنز ، و لم يحصل أنهم اقتتلوا عند خروج النفط من الفرات أو غيره ، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى من حضر هذا الكنز أن يأخذ منه شيئاً ؛ كما هي الرواية الأخرى عن أبي بن كعب رضي الله عنه ، ومن حمله على النفط ، فإنه يلزمه على قوله هذا النهي عن الأخذ من النفط ، ولم يقل به أحد . أنظر : إتحاف الجماعة) فقد ذكر الشيخ حمود التويجري وجوهاً كثيرة للرد على هذه الشبهة.

أن حديث انحسار الفرات عن نهر الذهب قبل علامات الساعة الكبرى قطعاً . وأنه يحصل القتال على ذهبه والمسلمون عنده ، ويدل على هذا نهى النبي صلى الله عن حضوره ، فهل سينهى كافراً ؟ من الأحاديث السابقة جاء ربط الفتنة الرابعة بخروج جبل من ذهب بعد 12 سنة من دوام الفتنة الرابعة فيكون عام 2012 - 1433- فيصير عليه قتال بين الناس فيموت منهم تسعة أعشارهم فتأتي رايات سود من قبل خراسان وتبيدهم وفيهم المهدي ثم يستوطنوا المدينة المنورة فيخرج رجل يقال له السفيناني وجيشه ويعيث في الأرض فسادا ويقتل ويتجبر ويغزو المدينة المنورة ويقتل في أهلها تأخذ الأحداث السابقة حوالي سنة واحدة ، وانحسار جبل الذهب يكون قبل مبايعة المهدي بسبع سنين ، كما سيأتي . والله أعلم.

الباب الثالث

محمد بن عبد الله (المهدي) (أولاً : تعريفة : هو محمد بن عبدالله ينتسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أشبه الناس به ، وقد جعل الله له كرامة خاصة ، وهي يصلحه الله في ليلة ويجتمع عليه الأمة ، ويعلي على يديه لواء الدين ، ويسير النصر بين يديه ويفتح به أرجاء الأرض ، ويجري له الخوارق. وهو ليس من علامات الساعة الكبرى ، ولكنه يعاين أربعة منها ، وهي:

1- الخسف الذي يحدث بين مكة والمدينة ، فيبتلع جيش السفيناني.

2- ظهور المسيح الدجال.

3- نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام.

4- خروج يأجوج ومأجوج .. والله أعلم.

روى الترمذي في صحيحه ، عن عبدالله بن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي " ثانياً : مولده : في " المدينة المنورة. "

ذكرت الأحاديث أن " المهدي " من مواليد " المدينة المنورة. "

ثالثاً : وقت ظهوره : يكون عقب زلزال الأرض ، المتوقع حدوثه " 2017- 1438 - لا يحدث خسوف وكسوف في أول رمضان ومنتصفه إلا في عام 1438 هجرية من خلال الحساب الفلكي ، وعلامات بالشمس والقمر ، ووقوع اختلاف عند موت خليفة ، يعقبه : حدوث صيحة وهدة في شهر رمضان ، وتحزب للقبائل في الجزيرة العربية ووقوع المعركة بينهم ، ثم يسيل دم الحجاج في " منى " وتعيش الأمة من أسوأ أيامها شهراً ينتهي في يوم السبت العاشر من محرم سنة 2018-

1439 - بمبايعة المهدي " خليفة المسلمين " وقائداً لهم . ورد في سنن أبي داود ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال

ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون» قال أبو داود وقال بعضهم عن هشام " تسع سنين " وقال بعضهم " سبع سنين. "

1- يكون اختلاف عند موت خليفة : اجتمعت أحاديث كثيرة على ذكر هذا الاختلاف , الذي يقع بالمملكة العربية السعودية , ويعد هذا الاختلاف مقدمة لظهور " المهدي " فيأتي على أثره بأشهر معدودة.
2- عند موت الخليفة : يقتتل ثلاثة أمراء كلهم أبناء خليفة واحد , مقتلة عظيمة , تمتد حتى تطال الحجيج بمنى.

ورد ذلك في سنن ابن ماجه , عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يقتتل عند كنزكم ثلاثة , كلهم ابن خليفة , ثم لا يصير إلى واحد منهم , ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق , فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم , ثم ذكر شيئاً لا أحفظه , ثم قال : فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي "

3- فيخرجونه وهو كاره , فيبايعونه بين الركن والمقام : تلك البيعة الأولى , ثم يخرج عليه جيش السفيناني ليقاتله , فيحتل " المدينة المنورة " ثلاثة أيام بحثاً عنه , ولكنه يلجأ إلى مكة , فيتعقبه السفيناني.

4- الخسف بالجيش : يخسف بهم بالبيداء : بين مكة والمدينة , وذلك الخسف الثاني من علامات الساعة الكبرى , لأنه ضربة من قدم جبريل عليه السلام , وهو قوله تعالى : (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) وهو من آيات الله التي ينصر بها المهدي , والتي تكون من أسباب جمع الأمة لمبايعته , والانضمام تحت لوائه.

5- ويلقى الإسلام بجرانه في الأرض : ينتشر الإسلام ويبلغ ربوع الأرض , ويعيش الناس في أمان وجرانه : تعني غاية استقرار الأمر , وتمام نور الله تعالى , ووعده الذي أكده في قوله تعالى : (والله متم نوره ولو كره الكافرون.)

6- يلبث سبع سنين : ورد أنها سبع سنين , كما ورد أنها تسع سنين , وقد يمكث منفرداً سبع سنين , والجمع بينهما , أنه يمكث سبع سنين من بداية المبايعه , وحتى السنة السادسة ويكون فيه الخير والبركة والأمن , ثم تأتي الثلاث سنين قبل خروج الدجال في السنة السابعة وحتى السنة التاسعة فهذه ثلاث سنين جمعت في تسع سنين وينتهي الإشكال والله أعلم.

وهناك أحاديث تفصيلية تجاوز الستين حديثاً وأثراً , بكتاب " عقد الدرر في أخبار المنتظر " تحدثت عن العلامات المصاحبة " للمهدي. "

الفصل الخامس الملاحم

نتناول هنا أهم الملاحم التي يقودها " المهدي " من حيث ترتيبها الزمني , حيث لا نستطيع حصر كل الملاحم التي يقودها المهدي , ولكننا أعملنا البحث , كي نقدم الملاحم التي يقودها , ويكون لانتصاره فيها رفعة لشأن الإسلام , وعز المسلمين والجدير بالذكر أن جميع هذه الملاحم التي يقودها " المهدي " يكون النصر الساحق فيها للمسلمين بقيادته , لأن رايات النصر تسير بين يديه , ولا تهزم له راية أبداً , ويرتفع على يديه لواء الدين , ويفتح الله تعالى له أرجاء الأرض , ويجري على يديه الخوارق , وينصره بالتسبيح والتكبير , فتسقط له الحصون الشامخة , ويصيب الغنائم التي لا يصاب أحدٌ مثلها من قبل

الباب الأول

الملحمة الأولى " معركة وعد الآخرة – ومعركة هرمجدون

البراهين الدالة على حتمية وقوعها:

أولاً : من القرآن الكريم , قوله تعالى : (وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جننا بكم لفيها)
1- وقلنا من بعده : من بعد موسى عليه السلام في التوراة.
2- اسكنوا الأرض : سيجوا فيها بين الشعوب في الشتات , الذي بدأ سنة 135 ميلادية , عندما شنتهم القائد الروماني " سيفيروس " واستأصل شأفتهم من فلسطين.

3- فإذا : أداة شرط , يلزمها فعل شرط وجواب الشرط.

5- جننا بكم لفيماً : جواب الشرط : جمعناكم من الشتات , وجئنا بكم إلى أرض فلسطين مرة أخرى بوعد بلفور سنة 1917 . ثانياً : قوله تعالى : (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أساتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تنبيراً)

1- ليسوعوا وجوهكم : ليذيقوكم يابني إسرائيل أشد تنكيل , بعد علوكم الكبير .

2- وليدخلوا المسجد : المسجد الأقصى المبارك .

3- كما دخلوه أول مرة : أيام " نبوخذ نصر " البابلي .

4- وليتبروا ما علوا تنبيراً : يزيلوا من الوجود نهائياً كل ما بناه بنو إسرائيل في علوهم الثاني الكبير , في معركة تفنى كل ما على أرض الدولة العبرية , أشبه ما تكون بسياسة الأرض المحروقة .

ثالثاً : حتمية النصر في الزمن المستقبل على جميع أعداء الأمة الإسلامية , في مشارق الأرض ومغاربها .

رابعاً : موقع وعد الآخرة : على أرض فلسطين (الأرض المقدسة) تقع المعركة :

(وفي الواقع أنها تقع إلى الغرب من الأردن بين الجليل والسامرة في سهل جزريل ، وعندما شاهد نابليون هذا المكان العظيم مرة قال إن هذا المكان سيكون مسرحاً لأعظم معركة في العالم ، ذلك أن الكتاب المقدس يعلمنا أن آخر أكبر حرب في التاريخ سوف تخاض في هذا المكان من العالم والشرق الأوسط .)

(خلال مأساة هرمجدون سيتحرك عدو المسيح (الذجال) نحو الشرق الأوسط ويضع تمثالاً لنفسه في المعبد اليهودي ، قدس الأقداس ، ويطلب من العالم كله أن يعبدوه كإله .)

(إن ساحة معركة هرمجدون سوف تمتد من مجيدو في الشمال إلى إيدوم في الجنوب ، مسافة 200 ميل ، وتصل إلى البحر الأبيض المتوسط في الغرب وإلى تلال موهاب في الشرق ، مسافة 100 ميل تقريباً – إن سهول جزريل والنقطة المركزية للمنطقة كلها ستكون مدينة القدس .)

وهكذا نجد أن كل الأدلة تشير إلى المنطقة التي سكنها بنو إسرائيل أحقاباً من التاريخ هي التي ستكون مقبرة لهم .

خليفة المسلمين " المهدي " قائد الجيوش الإسلامية و جيوش التحالف

في معركة وعد الآخرة " هرمجدون "

روى الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله قال: " تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ رَايَاتٌ سَوْدٌ لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ حَتَّى تُنْصَبَ بِإِيلِيَاءَ . " وهناك آيات وأحاديث ودلائل تفوق الحصر عن معركة وعد الآخرة .

وتصف التوراة الخراب القادم إليهم في سفر حزقيال ، ما نصه :

" وكان إلى كلام الرب قائلاً * يا ابن آدم اجعل على جوج أرض مأجوج رئيس رؤش ما شك وتوبال وتنبأ عليه * وقل هكذا

قال السيد الرب ها أنذا عليك يأجوج رئيس رؤش ماشك وتوبال * وأرجعك وأضع شكائم في فيك وأخرجك أنت وكل جيشك

خيلاً وفرساناً كلهم لابسين أفضر لباس جماعة عظيم مع أتراس ومجان كلهم مُمسكين السيوف ، فارس وكوش وفوط معهم

كلهم بمجن وخوذة * وجومر وكل جيوشه وبيت ثوجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه كثيرين معك * استعد وهيء

لنفسك أنت وكل جماعتك المجتمعمة وإليك فصرت لهم موقراً * بعد أيام كثيرة تُفْتَقَدُ ، في السنين الأخيرة تأتي إلى الأرض

المُستردة من السيف ، المجموعة من شعوب كثيرة على جبال إسرائيل التي كانت دائمة خربة للذين أخرجوا من الشعوب

وسكنوا آمنين كلهم * وتصعد وتأتي كزوبعة وتكون كسحابة تغطي الأرض أنت وكل جيوشك وشعوب كثيرين معك . [

روش = روسيا ، توبال = تيبولسك (روسيا البيضاء)

فارس = إيران ، جومر = أوربا الشرقية ، توجرمة = القوقاز

أسباب معركة هرمجدون

فساد بني إسرائيل الذي تعدى كل الحدود والشرائع والقيم والقوانين التي تعارف عليها البشر حتى طغح الكيل وهذا كلام

القرآن الكريم والتوراة والإنجيل: ومما ورد في القرآن الكريم شهادة على فسادهم:

{ وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة، كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله، ويسعون في الأرض فساداً، والله لا

يحب المفسدين. }

ومما ورد في التوراة:

"هكذا قال السيد الرب، هذه أورشليم في وسط الشعوب قد أقمتها وحواليها الأراضي * فخالفت أحكامي بأشر من الأمم وفرائضي بأشر من الأراضي التي حواليها لأن أحكامي قد رفضوها وفرائضي لم يسلكوا فيها * لأجل ذلك قال السيد الرب، من أجل أنكم ضججتم أكثر من الأمم التي حواليكم ولم تسلكوا فرائضي ولم تعملوا حسب أحكامي ولأعملتم حسب أحكام الأمم التي حواليكم * لذلك هكذا قال السيد الرب، ها إني أنا أيضاً عليكم، وسأجري في وسطك أحكاماً أمام عيون الأمم * وأفعل بك ما لم أفعل وما لن أفعل مثله بعد بسبب كل أرجاسك. "

ونجد نفس المعنى في القرآن الكريم:

{وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب، يُخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار. }

وبيين الله تعالى السبب { ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله، ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب. }
ومن سفر حزقيال نستخلص أسباب النهاية: "وكان إلى كلام الرب قائلاً * وأنت يا ابن آدم فهكذا قال السيد الرب لأرض إسرائيل. نهاية. قد جاءت النهاية على زوايا الأرض الأربع * الآن النهاية عليك وأرسل غضبي عليك وأحكم عليكم كطرقك وأجلب عليك كل رجاساتك * فلا تشفق عليك عيني ولا أعفو بل أجلب عليك طرقك وتكون رجاساتك في وسطك فتعلمون أني أنا الرب. "

والجزء أيضاً: "لأن الأرض قد امتلأت من أحكام الدم والمدينة امتلأت من الظلم * فأتى بأشر الأمم فيرثون بيوتهم وأبيد كبرياء الأشرار، فتنجس مقدساتهم * الرعب آت فيطلبون السلام ولا يكون * سنأتي مصيبة على مصيبة ويكون خبر على خبر. "

لأنهم يطلبون السلام حبرا على ورق ولا يكون.

وَصَفُّ الْمَعْرَكَةِ:

عندما يستوعب خيال الإنسان أكبر تجمع يمكن حشده من جميع أرجاء العالم على بلد واحد يفوق بمراحل عظيمة ذلك الجمع الذي حُشد على العراق حتى العدد ليس مائة ألف أو مليون مقاتل، ولكن ربما يصل العدد إلى عشرات الملايين المدججين بأحدث ما في الترسانة العسكرية من الأسلحة الشيطانية بما فيها الأسلحة الكيماوية والبيولوجية والنوية فتلك بلا شك المعركة المُسماة في القرآن الكريم: معركة وَعَدُّ الآخِرَةِ، وفي الكتاب المقدس: هَرْمَجْدُون.

وعندما يصل خيال الإنسان إلى معركة يمتد دفن القتلى فيها سبعة أشهر فتلك معركة وعد الآخرة.
وعندما يعم ضيق عظيم لم يكن منذ خلق الله تعالي السموات والأرض جميع البلاد حتى لا يجدوا ملاذاً سوى تحالف الجميع ضد دولة الفساد التي جعلت الأرض خراباً وتسببت في كل ما أصاب العالم من مجاعات ونكبات واجتمعوا من كل أرجاء المعمورة صوب هدف واحد هو إزالة دولة بني إسرائيل من الوجود فتلك معركة وادي مجيدو التي تحدثت عنها الكتب المقدسة: القرآن الكريم والتوراة والإنجيل، ومما ورد في سفر الرؤيا:

"قائلاً للملاك السادس الذي معه البوق: فُك الأربعة ملائكة المقيدين عند النهر العظيم الفرات * فانفك الأربعة الملائكة المعدون للساعة واليوم والشهر والسنة لكي يقتلوا ثلث الناس * وعدد جيوش الفرسان مئتا ألف ألف، وأنا سمعت عددهم * وهكذا رأيت الخيل في الرؤيا والجالسين عليها، لهم دروع نارية وأسماء نجونية وكبريتية ورعوس الخيل كرعوس الأسود ومن أفواها يخرج نار ودخان وكبريت * ومن هذه الثلاثة قتل ثلث الناس من النار والدخان والكبريت الخارجة من أفواهاها * فإن سلطانها هو في أفواها وفي أذنانها لأن أذنانها شبه الحيات ولها رعوس وبها تضر * وأما بقية الناس الذين لم يقتلوا بهذه الضربات فلم يتوبوا عن أعمال أيديهم. [

وصف المعركة: "ثم سكب الملاك السادس جامه على النهر الكبير الفرات فنشف ماؤه لكي يُعد طريق الملوك الذين من مشرق الشمس * ورأيت من فم التنين ومن فم الوحش ومن فم النبي الكذاب ثلاثة أرواح نجسه شبه ضفادع * فأنهم أرواح شياطين صانعة آيات تخرج على ملوك العالم وكل المسكونة لتجمعهم لقتال ذلك اليوم العظيم يوم الله القادر على كل شيء * ها أنذا آتي كلص، طوبى لمن يسهر ويحفظ ثيابه لئلا يمشی عرياناً فيروا عريته * فجمعهم إلى الموضع الذي يدعى بالعبرانية هرمجدون. "

ولقد ورد وصف ذلك اليوم أيضا في التوراة بسفر زكريا:

"في ذلك اليوم يعظم النوح في اورشليم كنوح هددرمون في بقعة مجدون * وتنوح الأرض عشائر عشائر على حدتها، عشيرة بيت داود على حدتها ونساؤهم على حدتهن، عشيرة بيت ناتان على حدتها ونساؤهم على حدتهن * عشيرة بيت لاوي على حدتها ونساؤهم على حدتهن، عشيرة شمعي على حدتها ونساؤهم على حدتهن * كل العشائر الباقية عشيرة عشيرة على حدتها ونساؤهم على حدتهن" ، جَمَعُ حِدَّةَ يعني بمفردها.

"يقول رب الجنود: اضرب الراعي فتنشئت الغنم وأرد يدي على الصغار ويكون في كل الأرض يقول الرب أن ثلثين منها يقطعان ويموتان والثلث يبقى فيها * وأدخل الثلث في النار وأمحصهم كمحص الفضة وامتحنهم امتحان الذهب. " هو ذا يوم للرب يأتي فيقسم سلبك في وسطك * واجمع كل الأمم على اورشليم للمحاربة فتؤخذ المدينة وتُنهَب البيوت وتفصح النساء.

ويستمر سفر زكريا في وصف النهاية: "يقول السيد الرب من أجل إنك قد نجست مُقدَّسي بكل مكرهاتك وبكل أرجاسك فأنا أيضاً أُجْزُ ولا تُشفق عيني وأنا أيضاً لا أعفوا * تلتك يموت بالبواب وبالجوع يفنون في وسطك وتلت يسقط بالسيف من حولك وتلت أذرية في كل ريح واستل سيفاً وراءهم"(2).

يقول هول لندسي: (سببى فقط 144 ألف يهودي على قيد الحياة بعد معركة هرمجدون)، وهو يستند في ذلك إلى ما ورد في سفر يوحنا اللاهوتي/ الإصحاح السابع/ أن عدد الباقين من كل سبط اثني عشر ألفاً ومجموع الأسباط اثني عشر سبطاً، وفي التوراة أيضاً:

"ويقيمهم بيت إسرائيل ليظهروا الأرض سبعة أشهر. "

لأن الله أخبرهم من قبل {ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا * إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها، فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تنبيرا. { عند فساد بني إسرائيل وعلوهم الكبير ، يجمع الله تعالى عليهم الأمم التي تنكل بهم وتخزيهم وتجعل حضارتهم أطلالاً وديارهم خراباً ولا تقوم لهم بعدها قائمة كما ورد في القرآن الكريم: {وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب، يُخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فاعتبروا يا أولي الأبصار. }

متى وعد الآخرة (هرمجدون)

بدأ زمن دولة إسرائيل من بداية قيام دولتهم الأولى عام 1184 قبل الميلاد ويستمر عمر هذه الأمة إلى نهاية دولتهم الأخيرة وهي الدولة العبرية القائمة الآن والتي قامت مؤخرًا سنة 1367 هجرية قمرية أي سنة 1368 قمرية من الإسراء وهي السنة

التي تقابل في جزء منها منتصف سنة 1948 شمسية بعد الميلاد وكما نعلم جميعاً هذا هو تاريخ قيام دولة إسرائيل الحالية وهي آخر دولة لبني إسرائيل بإذن الله لأنها دولة وعد الآخرة كما سيتم تفصيله.

الجيل الذي شهد قيام إسرائيل عام 1948 لن يمضى أي لن يموت كل أفراده حتى يشهد بعض هذا الجيل نفسه نهاية أحداث وعد الآخرة عام 2022 على الأرجح فسيتبقى بعض الأحياء من هذا الجيل ليشهد النهاية . بمعنى أن الجيل الذي حضر قيام إسرائيل لن يموت جميع أفراده وسيبقى بعضهم حتى يتم زوال إسرائيل ويخرج يأجوج ومأجوج بعد نهاية إسرائيل مباشرة حيث يدك الله سد ذي القرنين

وذو القرنين غير الإسكندر المقدوني وسابق له في الزمن وإن كان بعض المسيحيين يلقون شبهة الخلط بين الشخصيتين للطنع في القرآن ولكن هيهات وشتان بين الثرى والثريا وشتان بين العبد الصالح والعبد الطالح

(لن يمضى هذا الجيل قبل أن يحدث هذا كله) (إنجيل متى). وقد أخطأ البعض في فهم هذا النص ومنهم الأنبا ديسقورس في مطلع التسعينات و محاولته لحل معادلات دانيال الرقمية فقد كان موفقاً في فهم تطابق بداية الجيل مع قيام إسرائيل عام 1948 إلا أنه خالفه التوفيق في تقدير عمر هذا الجيل حيث قدره بمتوسط أعمار الأجيال الذي قدره اجتهدا ب 50 سنة ميلادية فتوقع خروج المسيح الدجال عام 1998 م. كما توقع عودة المسيح بعده بثلاث سنوات ونصف سنة ليتفق ذلك مع بداية الألفية الثالثة وفق اعتقاده بقوم المسيح على رأس ألف سنة فقدّر أن تكون بداية الألف الثالثة من ميلاد المسيح

وكذلك يكون من علامات معركة وعد الآخرة , عند جفاف نهر الفرات , الذي أوشك الآن أن يجف.

الباب الثاني

الملحمة الثانية : فتح القسطنطينية

يتم فتح القسطنطينية خلال التاريخ الإسلامي , ثلاث مرات , وهو ما يتضح لنا الأحاديث الآتية:
أولاً : إجمالي غزوات القسطنطينية ثلاث غزوات:

ما أخرجه الحافظ نعيم بن حماد , عن عمرو بن العاص , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " تغزون القسطنطينية ثلاث غزوات , فأما غزوة ستكون بلاء وشدة , والغزوة الثانية يكون بينكم وبينهم صلح , حتى يبني المسلمون فيها المساجد , وتغزون معهم من وراء القسطنطينية , ثم ترجعون إليها , والغزوة الثالثة يفتحها الله لكم بالتكبير , فتكون على ثلاثة أثلاث , يخرب ثلثها , ويحرق ثلثها , ويقسمون الثلث الباقي. "

ثانياً : جيش فتح القسطنطينية , ينصره الله بالقتال مرتين , ومرة بالتكبير : كما روى ابن ماجه , عن عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا علي , إنكم ستقاتلون بني الأصفر , ويقاتلهم الذين من بعدكم , حتى تخرج إليهم روقة الإسلام , أهل الحجاز , الذين لا يخافون في الله لومة لائم فيفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير , فيصيرون غنائم لم يصبوا مثلها , حتى يقتسموا بالأترسة. " الغزوة الأولى للقسطنطينية وهو ما رواه الإمام أحمد , عن عبدالله بن بشر الخثعمي عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول " لتفتحن القسطنطينية , فلنعم الأمير أميرها , ولنعم الجيش ذلك الجيش. " قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته فغزوا القسطنطينية.

وتم ذلك في زمن إمارة سليمان بن عبد الملك بن مروان , الذي وجه أخيه مسلمة شمالاً نحو مدائن بلاد الروم , فأوغل فيها , حتى بلغ القسطنطينية , والتي كانت تسمى من قبل " بيزنطية " فاتخذها الملك " قسطنطين " الأكبر ملك الروم عاصمة , حكمه سنة 330 م , وأعاد تخطيطها , ونظم عمارتها وأحكم بناءها , وأحاطها بسور يبلغ ارتفاعه واحد وعشرين ذراعاً , وأطلق عليها اسمه.

فلما وقف المسلمون أمام أسوارها أيقنوا بمنعتها , فأحكموا الحصار , وبنوا بيوتاً من خشب حول القسطنطينية , وأقاموا فيها الصيف ثم الشتاء , وزرعوا الأرض المحيطة ليطعموا منها.

وأثناء الحصار مات ملك الروم , واشتد بهم الجوع , فأرسلوا إلى مسلمة يعرضون ديناراً عن كل رأس , ليفك الحصار وينصرف عنهم فأبى , فلجئوا إلى أخ للملك يسمى " ليون " وكان واسع الحيلة , فضمنوا له : إن هو صرف العرب جعلوه ملكاً عليهم , فخرج إلى " مسلمة بن عبد الملك " وتعهد له : أن يسلمه " القسطنطينية " إذا أعطاه وعداً بالأمان لأهلها من القتل والسبي , وسيتركون المدينة , ويفتحون أبوابها له فوافق مسلمة , وأعطاهم الأمان , فقال : أيها الأمير إن الروم وأهل المدينة لن يصدقوا أنك لن تقتلهم أو تسيبهم , وسيطلبون دليلاً على ذلك , وقد أهلكهم الجوع , فأرسل إليهم بطعام يكفيهم , ليصدقوا أن المسلمين لن يقتلوهم جوعاً.

فوافق " مسلمة بن عبد الملك " على إرسال ما لدى جيشه من طعام لنجدة أهل " القسطنطينية " ونقل " ليون " كل الطعام في السفن , ثم أوصد الأبواب دون المسلمين , الذين باتوا بلا طعام , حتى أكلوا الدواب من شدة الجوع , فأصبح جيش المسلمين , وجيش الروم يحاصر كل منهما الآخر في القسطنطينية.

وكان " عمر بن عبد العزيز " وزيراً لسليمان بن عبد الملك " فأشار عليه بسحب الجيش ولكنه أبى أن يقال : تخاذل عن نصره دين الله , فمات , وتولى الخلافة بعده " عمر بن عبد العزيز " الذي أصدر قراره في الخلافة , بفك الحصار , وسحب جيش " القسطنطينية " ممتعة حتى دخلها القائد " محمد الفاتح " سنة 1453 م , وأسس فيها الدولة العثمانية , نسبة إلى الخليفة " عثمان " , حيث ظلت " الخلافة العثمانية " ما يقرب من سبعمائة 700 عام , حتى قام " كمال أتاتورك " سنة

1923 م , بتأسيس الجمهورية التركية , وإطلاق إسم " إستانبول " بدلاً من " القسطنطينية".

وظهر لنا من سياق الأحاديث تلك المعاناة فيما يلي:

-فأما غزوة ستكون بلاءً وشدّةً : سواء كانت التي قام بها " مسلمة بن عبد الملك " , أو التي قادها " محمد الفاتح".

"يا علي , إنكم ستقاتلون بني الأصفر : كلمة إنكم تدل على جيش " مسلمة".
ويقاتلهم الذين من بعدكم: تدل على جيش " محمد الفاتح".

حتى تخرج إليهم روفة الإسلام : كلمة : حتى تعني : الزمن , وتفيد : طول المدة بين فتح " القسطنطينية " الأول و بين الفتح الثاني , الذي يخرج فيه صفوة المسلمين , من أهل الحجاز , وكما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم " الذين لا يخافون في الله لومة لائم."

يفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير : دلالة على أنهم مؤيدون بنصر من عند الله لهم.

الغزوة الثانية للقسطنطينية وهي التي يقودها " المهدي " وفيها روفة الإسلام , أهل الحجاز , كما بين الحديث الأول : يكون بينكم وبينهم صلحٌ , حتى يبني المسلمون فيها المساجد , وتغزون معهم من وراء القسطنطينية , ثم ترجعون إليها " فيختار أهلها الصلح مع المهدي وينضم المسلمون منهم إلى جيشه لفتح " روما الفاتيكان " وبعد بلوغ أسبانيا والتحالف مع " أوربا " تعبر الجيوش المتحالفة لغزو مدينة " القاطع , " فينتصرون ويغنمون , ويمر " المهدي " بها في طريق عودته إلى بيت المقدس , وهو الذي ورد في الحديث : ثم ترجعون إليها. "

فإذا انتهت معركة " وعد الآخرة , هرمجدون , " واندحر أعداء الإسلام , وأصبحت مدينة " بيت المقدس " عاصمة "للخلافة الإسلامية , " تجهز جيش " المهدي " لفتح القسطنطينية , وهي مدينة استانبول التركية , والتي يوجد فيها كنوز "بيت المقدس " وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون , في كنيسة الذهب , في " استانبول. "

الأحاديث التي تبين فتح القسطنطينية:

ما رواه ابن ماجة , عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لو لم يبق من الدنيا ل طول الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية.

جبل الديلم : جبال الأناضول التركية , وجبال طورس المحيطة بمدينة " إنطاكية. "

بعد فراغ " المهدي من معركة " هرمجدون " يتجه بجيشه شمالاً , ويفتح مدينة " إنطاكية , " ثم يسير حتى ينتهي إلى مدينة " استانبول " أو " القسطنطينية " فيفتحها هذه المرة بالقتال , حتى يطلب أهلها الصلح , وتكون بينهما هدنة , وتحالف , ويظهر ذلك من الأحاديث الواردة في هذا الفصل ومن الحديث الذي رواه الإمام أبو عمرو المقري , عن حذيفة بن اليمان , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال في قصة المهدي وبني إسرائيل , وفتح القسطنطينية " : فيقتلون بها ستمائة ألف , ويستخرجون منها حلي بيت المقدس , والتابوت الذي فيه السكينة , ومائدة بني إسرائيل , ورضاضة الألواح , وعصا موسى . ومنبر سليمان , وقفيزين من المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل , أشد بياضاً من اللبن. "

وروى الحافظ أبو نعيم بن حماد , عن زياد بن ربيعة الحضرمي , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال : " يسير منكم جيش إلى رمية فيفتحونها , ويأخذون حلية بيت المقدس , وتابوت السكينة , والمائدة , والعصا , وحلة آدم , فيؤمر على ذلك غلام شاب , فيردها إلى بيت المقدس. " ملاحظة : قوله فيؤمر على ذلك شاب , فيردها إلى بيت المقدس : ليس المقصود به المهدي وإنما القائد على الجيش , لأن جيش الفتح الإسلامي بقيادة " المهدي " يواصل مسيرة في اتجاه " روما الفاتيكان. " الزمن الذي تستغرقه تلك الملاحم:

ما رواه أبو داود , وابن ماجة , والإمام أحمد , عن عبدالله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة , " وقال أبو داود : " هذا أصح الأحاديث في هذا الباب. وهذه هي السنوات السبعة التي نرجح أن تستغرقها حروب , وملاحم " , المهدي , " قبل نزول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فيصاحبه " المهدي " عام واحد.

ترتيب تسلسل الأحداث قبل فتحها

ما رواه أبو داود , وأحمد , عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"عمران بيت المقدس , خراب يثرب , وخراب يثرب , خروج الملحمة , وخروج الملحمة , فتح قسطنطينية , وفتح قسطنطينية , خروج الدجال. "

1- خراب يثرب : وذلك عندما يهاجم الجيش السفياني " المدينة المنورة " ثلاثة أيام حتى يخربها , بحثاً عن " المهدي " الذي " يعوذ بالبيت الحرام , وهو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم , عن أبي هريرة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يتركون المدينة على خير ما كانت , لا يغشاها إلا العوافي , يريد عوافي السباع والطيور. "

وفي الموطأ الإمام مالك زيادة على أن " المدينة المنورة " ستكون مهجورة تماماً : " قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت , حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر. "

وكلمة يغذي : أي يبول.
وقد نعلل خلو " المدينة " من البشر , إلى استعمال سلاح كيماوي , أو بيولوجي , أو نووي , أثناء الهجوم عليها , وهذا هو : " خراب يثرب " الذي ورد بالحديث.

2- عمران بيت المقدس : وبعد خراب " المدينة " يلجأ " المهدي " إلى " البيت الحرام " بمكة المكرمة , فيبايعه الناس , ويجتمع عليه الأمة من أرجائها , فيجتمع جيشاً جراراً لفتح " بيت المقدس " وبعد النصر في معركة " وعد الآخرة " يتخذ من " المدينة المقدسة " بفلسطين عاصمة لحكمه , وهو ما يعني : عمران بيت المقدس.

3- خروج الملحمة : وهي التي تسمى معركة " وعد الآخرة " أو " الملحمة " أو " وعد الله " أو " أمر الله " كما في القرآن والأحاديث , وهي زادت عن أربعين حديثاً , رواها البخاري , ومسلم , وأصحاب الكتب التسعة , وغيرهم.

الباب الثالث

الملحمة الثالثة فتح روما الفاتيكان

روى الإمام أحمد , والدارمي , عن عبدالله بن عمرو بن العاص , قال " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية , أو رومية ؟ فقال : " مدينة هرقل تفتح أولاً " يعني قسطنطينية.
وهكذا يستمر الفتح غرباً , حتى يصل " المهدي " بجيشه إلى أسبانيا , فيقف على شاطئ الأطلنطي وعينه تتجه غرباً نحو " الولايات المتحدة الأمريكية " ولا يشغل باله سوى فتح هذه البلاد , كما سيأتي تفصيله.

الباب الرابع

الملحمة الرابعة فتح فرنسا وأسبانيا – والتحالف الأوربي

روى أبو داود , وابن ماجه , وأحمد , عن ذي مخبر (رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم , يقول : " ستصالحون الروم صلحا آمنا , فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم , فتنصرون وتغنمون وتسلمون , ثم ترجعون , حتى تنزلوا بمرج ذي ثلول , فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب , فيقول : غلب الصليب , فيغضب رجل من المسلمين فيدقه , فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة فيثور المسلمون إلى أسلحتهم , فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة " . رواه أبو داود.

ستصالحون : دليل على وقوع أحداثه في الزمن المستقبل , والروم تعني بما لا يدع مجالاً للشك : دول أوروبا الموحدة الحالية

بعد تحقيق " المهدي " لا نتصاراته المتواصله في جميع المعارك التي يخوضها , فإن الاتحاد الأوربي يقبل مهادنته والتحالف معه للخلاص من كابوس أعظم بالنسبة لهم , هو ما تبقى من أمريكا بعد الزلزال , لأنها السبب في كل مصائب العالم , فيوقعوا " صك الهدنة " مع " المهدي " بشروطه , وتحت قيادته لعبور المحيط الأطلنطي , إلى " مدينة القاطع " , بسبب الزلزال الذي قطعها إرباً.

الباب الخامس

الملحمة الخامسة غزو أرض القاطع – ما بقي من الولايات المتحدة

في أثناء تلك الهدنة بين " المهدي " و " أوربا , " يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه سينشأ تحالفٌ عسكري – إسلاميٌ أوروبي , لغرض قيام الفريقان بغزو أرض عدو مشترك لهم , تقع وراءهم , أو في مواجهتهم , حيث أن الولايات المتحدة الأمريكية , تقع بين خطي 15-65 شمالاً , وحيث أن كلمة وراء تعني : خلف وتعني أيضاً : أمام , كما ورد ذلك في القرآن الكريم (: وكان وراء هم ملكٌ يأخذ كل سفينة غصباً.) وورد وصف " الدولة " التي يتم غزوها بجيش التحالف بقيادة " المهدي " في " التوراة " و " الإنجيل " و " أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم " وصفاً واضحاً جلياً.

أولاً : قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثم يسبرون حتى يأتوا مدينة يقال لها " طانجة " فيفتحونها , ثم يسبرون حتى يأتوا مدينة يقال لها " القاطع " , وهي على البحر الذي لا يحمل جارية فيه. قيل : يارسول الله , ولم يحمل لا يحمل جارية ؟ قال : لأنه ليس له قعر , وإن ما ترون من خلجان ذلك البحر , جعله الله عز وجل منافع لبني آدم , لها قعور فهي تحمل السفن. قال حذيفة : فقال عبدالله بن سلام : والذي بعثك بالحق , إن صفة هذه المدينة في التوراة , طولها ألف ميل , وعرضها خمسمائة ميل "

طانجة : هي قرطاجنة المدينة الأسبانية , أو قرطاج. البحر الذي لا يحمل جارية فيه : هو المحيط الهادي , لشدة عمقه الذي يصل أحد عشر كيلو متراً , وضراوة أمواجه التي ترتفع كالجبال الشامخات.

ثانياً : قال حذيفة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ليستخرجن المهدي ذلك حتى يرده إلى بيت المقدس , ثم يسبروا ومن معه حتى يأتوا خلف رومية , مدينة فيها مائة سوق , في كل سوق مائة ألف سوقي فيفتحونها , ثم يسبرون حتى يأتوا مدينة يقال لها مدينة القاطع على البحر الأخضر المحقق بالدنيا , ليس خلفه إلا أمر الله تعالى , طول المدينة ألف ميل , وعرضها خمسمائة ميل , لها ثلاثة آلاف باب , وذلك البحر لا يحمل جارية (سفينة) , لأنه ليس له قعر , وكل شئ ترونه من البحار إنما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله منافع لبني آدم."

حتى يأتوا خلف رومية : أي بعد فتح روما الفاتيكان , يستمر تقدم الجيش الإسلامي ناحية الغرب , يفتح المدينة التجارية التي فيها:

100 -سوق , في كل سوق 100 ألف سوقي , وهي فرنسا وأسبانيا.

مدينة يقال لها القاطع : أي يطلق ذلك الاسم على ما تبقى من أرض الولايات المتحدة , بعد الزلزال الكبير الذي يخسف بها ويقطعها إرباً.

على البحر الأخضر : أي " المحيط الهادي " كما ذكرنا في الحديث السابق , ولونه أخضر لشدة عمقه. المحقق بالدنيا : أي الملتف حول قارات العالم الستة , والمحيط باليابسة , والجدير بالذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم , لم يدرس خرائط الجغرافيا وإنما هو مخاطب بالوحي من عند الله جل شأنه. ليس خلفه إلا أمر الله تعالى : أي ليس خلفه يابسة بعد مدينة " القاطع " الولايات المتحدة الأمريكية , حتى يلتف فيعود إلى اليابسة من الناحية الأخرى.

ثالثاً : غزو " المهدي " لأمريكا في التوراة:

ورد غزو " المهدي " في " التوراة " لبلاد ينطبق وصفها على أمريكا العصر الحديث , ففي سفر النبي " إرميا . "

"أيتها الساكنة على مياه كثيرة , الوافرة الخزائن , قد أتت آخرتك كيل أغتصبك , قد حلف رب الجنود بنفسه , لأملأنك أناساً كالغوغاء فيرفعون عليك جلبة

أيتها الساكنة على مياه كثيرة : المقصود به أمريكا لأنها تقع وسط المحيطات الواسعة.

الوافرة الخزائن : أي أوفر ثروات العالم , وأغنى بلاد الدنيا.

آخرتك كيل اغتصبك : أي الجزاء والعقاب الذي أعده الله لها , في آخر الزمان الحالي.

قد حلف رب الجنود بنفسه : وهو قوله تعالى (: وعزتي وجلالي.)

لأملأنك أناساً كالغوغاء : أي الغوغاء في اللغة تعني الجراد الصغير قبل أن تكون له أجنحة كما ورد في التوراة " الغوغاء جنحت وطارت. "

والمعنى : الجيوش المندفعة كاندفاع الجراد , بحمية وجلبة شديدة.

الجراد الغوغاء , أو أناساً كالغوغاء : هو وصفاً لجيش " المهدي " الكثيف أثناء قيامه بغزو تلك البلاد الوافرة الخزائن

الواقعة على المياه الكثيرة.

ووصف القرآن و أيضاً العرب بالحمية والاندفاع , في قوله تعالى (: إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية.

تتحدث هذه الآية عن أهل الجزيرة العربية قبل إسلامهم , فتصفهم بالاندفاع والحمية , وهي طباع أهل البداوة والصحراء.

والمعروف أن " المهدي " الذي يقود الأمة الإسلامية كلها , يولد بالمدينة المنورة , وينتسب لأهل الجزيرة العربية.

فيرفعون عليك جلبة : أي صياحاً , وهو في الحقيقة التكبير.

فالشاهد أننا نجد أن القرآن الكريم , والتوراة , والإنجيل , والأحاديث , تتلاقى معانيها لتدلنا على حقيقة واحدة واضحة وهي

:

أن الدولة ال***** تكون الغلبة فيها لأمة الإسلام بقيادة المهدي

رابعاً : الطريقة لسيناريو الحرب على أمريكا

يقوم التحالف " الإسلامي الأوربي " بضرب ما بقي من الولايات المتحدة الأمريكية بكل أسلحة الدمار المتاحة بكثافة عالية

من النيران بما فيها الصواريخ التكتيكية والنووية , ويطبق عليها سياسة الأرض المحروقة فتصبح خربة عريانة , وهو ما

ورد في الإنجيل.

خامساً : مما ورد في التوراة " هكذا قال الرب , ها أنذا أوقظ على بابل , وعلى الساكنين في وسط القائمين , ريحاً مهلكة ,

وأرسل إلى بابل مذريين , فيذرنها ويفرغون أرضها , لأنهم يكونون عليها من كل جهة في يوم الشر. "

من كل جهة في يوم الشر : تعني قوات التحالف الإسلامي الأوربي.

الباب السادس

الملحمة السادسة الملحمة الكبرى

بعد سقوط وفاء " الولايات المتحدة " وانقضاء أيام المعركة , يذكر جنود " التحالف الإسلامي الأوربي " عظمة النصر

الذي تحقق , فيرفع أحد جنود أوربا الصليب ويقول : غلب الصليب , فيرد عليه أحد جنود المسلمين قائلاً : بل الله غلب

ويكسر الصليب , فيثورون إلى أسلحتهم , ويقتلون تلك العاصبة من المسلمين , ويغدرون وتقع " الملحمة الكبرى " , آخر

المعارك الحربية على وجه الارض , حيث يكتب المولى عز وجل النصر , والرفعة لدينه فوق كل الأديان والعقائد.

وهذه المعركة ورد ذكرها في القرآن , والسنة النبوية , كما يأتي:

أولاً : في القرآن الكريم , في قوله تعالى:

(فإذا لقيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها)

.

ثانياً : ما ورد في الأحاديث النبوية , كما روى البخاري , عن عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة

تبوك , وهو في قبة من آدم , فقال : " اَعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَفَعَاصِ الْعَنَمِ ثُمَّ اسْتِقْاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاخِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَتْهُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدُرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. " فيغدرون , فيأتونكم تحت ثمانين غاية : فيجتمعون في " الملحمة الكبرى " وهي آخر العلامات الستة , في هذا الحديث . ثالثاً : روى أبو داود , وابن ماجه , وأحمد , عن ذي مخبر (رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ستصالحون الروم صلحا آمنا , فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم , فتنتصرون وتغنمون وتسلمون , ثم ترجعون , حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل , فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب , فيقول : غلب الصليب , فيغضب رجل من المسلمين فيدقه , فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة فيثور المسلمون إلى أسلحتهم , فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة " . رواه أبو داود .

رابعاً : ميدان المعركة:

ما رواه ابو داود , عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة , إلى جانب مدينة يقال لها دمشق , من خير مدائن الشام. " خامساً : سيناريو المعركة:

ما رواه الإمام مسلم في صحيحه , عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم : خلوا بيننا و بين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون : لا والله لا نخلي بينكم و بين إخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً و يقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله و يفتح الثلث لا يفتنون أبداً ; فيفتتحون القسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون و ذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك و لكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته " .

ينزل الروم) هم بنو الأصفر , أهل أوربا ومن ينتسب إليهم , يجمعوا جيوشهم ويطنون أرض الشام , قبل الدجال , ونزول عيسى عليه السلام مباشرة) بالأعماق أو بدابق : موضعان بالشام , قريب من حلب . جيش من المدينة , من خيار أهل الأرض : أي جيش المهدي . فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً : أي عند بدء القتال ترى طائفة من المسلمين أنه لا طاقة لهم بقتال الجيوش الأوربية , فينهزموا , فيموتوا على المعصية . ويقتل ثلثهم , أفضل الشهداء عند الله : ورد في أحاديث أن منزلتهم كشهداء بدر . ويفتح الثلث لا يفتنون أبداً : أي يفتتحون القسطنطينية للمرة الثالثة , وهي الأخيرة قبل ظهور المسيح الدجال , ونزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام .

الغزوة الثالثة للقسطنطينية والأخيرة

الحديث المتقدم : الذي رواه ابن ماجه , عن عمر بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يا علي , إنكم ستقاتلون بني الأصفر , ويقاتلهم الذين من بعدكم , حتى تخرج إليهم روقة الإسلام : أهل الحجاز , الذين لا يخافون في الله لومة لائم , فيفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير , فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلاً , حتى يقتسموا بالأترسة. " إنكم ستقاتلون بني الأصفر , ويقاتلهم الذين من بعدكم : أي في المرة الأولى .

المرة الثانية : قتال " المهدي " لهم , وهو الذي يطلبون فيه الصلح والتحالف معه , والإنضمام إلى جيشه في الفتح الذي يقوم به غرباً , وهو الذي ورد في حديث الحافظ نعيم بن حماد , عن عمرو ابن العاص , المذكور في صدر هذا الفصل بيان فيه : " يكون بينكم وبينهم صلح , حتى يبني المسلمون فيها المساجد , وتغزون معهم من وراء القسطنطينية , ثم ترجعون إليها " موعد الفتح الثاني للقسطنطينية في العصر الحديث

وهو ما رواه الإمام أحمد , عن جبير , قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : والله لا تعجز هذه الأمة من نصف يوم , إذا رأيت الشام مائدة رجل واحد وأهل بيته , فعند ذلك فتح القسطنطينية. "

إذا رأيت الشام : وهي اليوم تعني " الجمهورية العربية السورية. "

مائدة رجل واحد : هو ***** حافظ الأسد " الذي حكم " سوريا " ثلاثون عاماً , متواصلة , بسلطة مطلقة , وسلطان

منفرد , فدانت له الشام بعزها ومجدها طوال فترة حكمه التي استمرت حتى وفاته في العشر من يونيو 2000 م. وأهل بيته : هو ***** " بشار حافظ الأسد " الذي استلم ميراث أبيه من بعده , وسار على الطريق التي سلكها ***** حافظ الأسد" من قبل في حكم البلاد.

فعند ذلك فتح القسطنطينية : أي فعند ذلك يظهر " المهدي " . والله أعلم.
وكما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم الملحمة:

أولاً : يتعاد بنوا المئة فلا يرجع إلا واحد

ثانياً : حتى إن الطائر ليمر بجناباتهم فلا يخلفهم إلا خر ميتا

ثالثاً : سيكون عدد المسلمين قليلا عند نزول المسيح بعد الملحمة

رابعاً : (الملحمة = معركة هرمجدون عند أهل الكتاب)

خامساً : قلة عدد المسلمين المحاصرين في جبل طور سيناء مع المسيح عند خروج يأجوج ومأجوج بعد معركة القضاء على بني إسرائيل مباشرة وفق ما جاء في حديث:

(تصالحون الروم صلحا أمانا)

ولم أستطع تحديد موعد قيام أمة بني إسرائيل الفعلي علي أمة الفلسطينيين باليوم فذلك له امتداد قبل إعلان الدولة وإن وجدت بعض المؤشرات.

فقيام الأمة تخطيط وإعداد ضخم سبق القيام الفعلي للمملكة أو الدولة.

وقيام مملكة بني إسرائيل على مملكة الفلسطينيين يمكن تحديدها بالفصل بين الهدنتين أعلاه ومنهما نستطيع أن نحسب موعد عودة المسيح بعد 76 سنة قمرية الذي سيقتل الدجال رئيس إسرائيل عند القضاء على إسرائيل في موعد المنتهى في ذلك الوقت المتوقع خلال عام 1443 هجرية والله أعلم

الفصل السادس

مؤشرات حول الأحداث ال***** الدجال وعيسى عليه السلام ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من المغرب والداية والريح اللينة لقبض المؤمنين -1 تشير بعض أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قتل اليهود سيكون على أيدي المسلمين ومعهم المسيح عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم وكذلك خليفة المسلمين " المهدي " الذي يصلى خلفه المسيح يوم نزوله ويقول الشجر والحجر يا مسلم هذا ورائي يهودي فاقتله (و) يا عيسى بن مريم هذا ورائي يهودي فاقتله)

2- حدد النبي محمد رسول الله مدة مكث المسيح بن مريم بعد عودته) أربعون (وبعضها ب) أربعون سنة.

3- تنتهي هذه السنوات ال) أربعون (عند قبض المؤمنين والدليل : حديث عن خروج ذي السويقتين من الحبشة لهدم الكعبة وإرسال المسيح جيشا بقيادة القحطاني الذي يكون بعد المهدي في الخلافة لمنعه ولكن الجيشان لا يلتقيان) (فلا يلتقيان) لأن الله يرسل (ريحا لينه تقبض كل نفس مؤمنة ومن كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) (وببقى فقط) (شرار الناس عليهم تقوم الساعة).

4- مدة 38 سنة يجب أن تكون من هذه السنوات الأربعين وأرجح وجود الحدث الهام في نهاية ال 38 سنة أي في نهاية نصف زمان تبدأ من مكث بن مريم فينا وبالتالي يكون هذا الحدث الهام قبل قبض المؤمنين بعامين وأرجح أن وربما كان من علامات الساعة الكبرى يسبق قبض المؤمنين

الذي يأتي بعد هذا الحدث الهام بعامين لأن $38+2=40$ سنة بدءا من نزول بن مريم ونهاية إسرائيل الأخيرة المصاحب لها وهي الأربعين سنة لمكث ابن مريم فينا. ولكن هل خروج الشمس من مغربها يجب أن يسبق قبض المؤمنين أقول نعم لأن التوبة تتوقف عند خروج الشمس من مغربها والأحاديث النبوية التي توضح توقف التوبة حينئذ متواترة.

كما أن للداية عمل مع المؤمنين والكافرين فهي ستضع علامة الإيمان أو علامة الكفر على الجباه أو الوجوه ويصحب ذلك توقف التوبة لجميع البشر معا لأول مرة في تاريخ الإنسان منذ خرج أبينا آدم من الجنة ولن ينفع نفس إيمانها لمن لم يكن قد آمن قبل ظهور هاتين الآيتين.

5- هاتين الآيتين الشمس والداية متتابعتين أو متلازمتين حيث يشير الحديث الشريف إلي القرب الشديد بين موعد خروج الشمس من مغربها وبين موعد خروج الداية

(فإذا خرجت إحداهما فالأخرى في أثرها) فإذا كان التتابع في يوم واحد وخرجت آية الشمس في قسم من الكرة الأرضية فالأرجح أن يكون خروج آية الدابة في الليل أي في الوجه المظلم من الأرض وربما غير ذلك من صور التتابع الأقرب أو الأبعد قليلا فكلتاها في أثر الأخرى . ومن أعمال الدابة وضع سمة الإيمان على جباه المؤمنين وهذا ما لا نتوقع حدوثه بعد قبض المؤمنين وإلا لمن ستضع سمة الإيمان التي هي من أعمالها . وكذلك من هي النفوس التي كانت آمنت من قبل وخاصة أن المتبقين بعد قبض المؤمنين هم: شرار الناس (و) عليهم تقوم الساعة.)
إذن فالدابة والشمس كآيتين يجب أن تأتي قبل قبض المؤمنين بوقت قليل.

وأعطي احتمالا مرجحا أن يكون هذين العاملين قبل طلوع الشمس من مغربها هو هذا الوقت القليل لإتاحة الفرصة للدابة لتأدية عملها في وضع سمات الكفر والإيمان علي الوجوه كل حسب إيمانه
 6- وهناك آيات أخرى من علامات الساعة الكبرى يطول ذكرها في البحث خشية الإطالة . ولكن ما هي علامات الساعة الكبرى قبل أو خلال مدة 38 سنة التي معنا الآن والتي تنتهي بخروج الدابة و خروج الشمس من مغربها ليس لدى أدلة تشمل كل العلامات فالمعطيات المتاحة لا تكفي لفهم كل المسائل وهناك علامات كبرى أخرى تسبق قيام الساعة ولم أجعلها في موضوع بحثنا هنا خشية أن يصيب إخواني وأخواتي الأعضاء الملل لطول البحث.
هناك آيات) علامات كبرى (أخرى للساعة غير ما ذكرنا.

فالآيات الكبرى عشر كما ذكرت في الحديث الشريف المشهور .

ولكن الاحتمال لا يزال قائما وإن كان المؤكد أن يأتي قبض المؤمنين بعد آيتي الدابة والشمس التي تأتي بعد آية الخسف بأرض العرب المعاصرة لظهور خليفة المسلمين " المهدي " مرورا باستخراج ألواح التوراة المدفونة وخروج الدجال ونزول ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج ونهايتهم بعد نهاية إسرائيل مباشرة.
 يقود خليفة المسلمين " المهدي " كما ذكرنا سابقاً : من فسطاط في غوطة دمشق في أكبر المعارك علي الإطلاق وهي حرب هرمجدون التي تحدثت عنها أسفار عديدة من العهدين القديم والجديد.
 وهي الملحمة المذكورة في الحديث) : تصالحكم الروم صلحا أمنا (والتي تحسم في هرمجدون .وهي كلمة عبرية بمعنى جبل أو سهل مجدو جبل جنوب غرب بحيرة طبرية كان عليه مدينة مجدو القديمة التي سكن فيها أبو الأنبياء سيدنا إبراهيم وهي الآن مجرد آثار وأطلال قديمة للسياحة الدينية تنتظر الحرب العالمية ال***** وهي الأشد فتكا على الإطلاق.
 آية المسيح الكذاب)الدجال (تأتي في نهاية الملحمة التي تستمر ستة أشهر تكثر فيها الدماء كما لم يحدث من قبل.
 وآية عودة المسيح عيسى بن مريم تأتي بعد خروج الدجال بأربعين يوما ثم تأتي باقي علامات الساعة الكبرى متتابعة.
 مدة الدجال أربعين يوما تساوي عام وشهرين ونصف شهر بالحساب القمري في عدد الساعات والأيام وفقا للحديث:
 (يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وباقي أيامه كأيامكم هذه) فتكون مدته الفعلية:سنة + شهر + جمعة + 37 يوم عادي
 =سنة + شهر + 44يوم

=سنة + 2شهر + 14يوم ونصف تقريبا

=سنة وشهرين ونصف تقريبا

سابقة لمقتل المسيح الدجال عند باب لد بيد عيسى بن مريم عليه السلام وهناك حديث يقول بأن بين الملحمة والدجال ستة أشهر ويخرج بعدها الدجال فيكون بين الملحمة ومقتل الدجال سنة وثمانية أشهر ونصف قمرية أو ما يعادلها حيث تؤثر أيام الدجال الأولى الطويلة على حساب الزمن ولا أدري هل يكون حساب النبوءة لأيام الدجال عام وشهرين ونصف أم فقط أربعين يوما وذلك في حساب أزمنة النبوءة عن فترة الدجال هذا غير أنه هناك بعض الأحاديث تزيد فيها مدة المسيح الكذاب قليلا عن سنة وشهرين ونصف شهر وأحاديث تقف عند الزمن أربعين يوما.

7- هل مدة 38 سنة المذكورة أو مدة 40 سنة المرتبطتين عند المسلمين بآين مريم ترتبط إحداهما أو كلتاها بالمدة الرمزية الناتجة عن $45 = 1290 - 1335$: عند (دانيال 12) ؟

45يوم رمزي عند دانيال =شهر ونصف رمزي

والشهر يقابل 76 سنة واقعية

(طوبى لمن يبلغ 1335)(دانيال12)

فيكون شهر ونصف = 76+38 = 114سنة إن القرآن به 114سورة.

وزمن 114 سنة = 76 سنة مدة إسرائيل الأخيرة + زمن 38 سنة حتى ظهور إحدى علامات الساعة كما توقعنا وربما كان موعد الدابة والشمس

وبالطبع طوبى لمن تسمهم الدابة بسمة الإيمان

وطوبى لمن تخرج الشمس عليهم من المغرب وهم مؤمنون

ولكن لكي يتفق نص نبوءة دانيال بشأن هذه الخمسة وأربعين يوماً يجب أن تكون مدة الزمن لدولة إسرائيل خارج ال 1290 يوماً عند دانيال لكي يكون $45+1290=1335$ يوم

ولكن هذا الفرض يتعارض مع الوارد لنا من باقى أجزاء النبوءة من الجانب الرقمى وأرجح أن يكون هناك احتمالين

الإحتمال الأول : عند نقل النبوءة من جيل إلى جيل يكون أحد جمع فترتين متداخلتين بجزء منهما قدره 30 يوماً رمزياً

فتكون ال 45 يوم المضافة إلى نبوءة دانيال منها 30 يوم ضمن ال 1290 يوم لدانيال ويكون المجموع الحقيقى 1305 يوماً فقط وهذا مخالف للظاهر من نص دانيال 12

الإحتمال الثاني : ربما يكون 1260 يوم تصحيح من سفر الرؤيا لخطأ وقع فيه الناقلون لسفر دانيال عبر الأجيال.

ولنترك هذه المشكلة معلقة لمن يجد في البحث وحتى يشاء الله،

كذلك الزمن المرجح لرفع التوبة 38 سنة قمرية بعد نهاية إسرائيل

= 38 نصف زمن $\times 76$ سنة

نحن المسلمين لا نكذب من الكتاب المقدس إلا ما تعارض مع نص قرآني أنزله الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أو مع حديث شريف حدثنا به الرسول الذي قال الله عنه كما لا نصدق منه إلا ما اتفق مع القرآن والسنة.

(ولا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى علمه شديد القوى.)

ونضع في اعتبارنا تدخل العامل البشري عبر الأجيال في كتابة النصوص القديمة السابقة للقرآن , وهذا ما أدركه عدد من الباحثين من أهل الكتاب أنفسهم

ولن نفهم إلا ما أراد لنا الله أن نفهمه لذا قدمت الأخبار الواردة فى الأحاديث النبوية على الخبر الوارد فى دانيال 12 بشأن الزمن والنصف زمن أى الأيام ال 45 الزائدة فى خبر دانيال بشأن 1335 يوم رمزى شامل.

قال الله فى سورة الأنبياء

(حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)

وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يعلمنا فيه أنه بعد قتل المسيح الكذاب وبني إسرائيل:

(يوحى الله إلى عيسى بن مريم أنى أخرجت عبادة لا يد لأحد على قتالهم فحرز عبادي فى الطور)

ويكون هؤلاء المخرجون هم يأجوج ومأجوج.

إذا يخرج سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام أولاً : ويقتل الدجال قبل أن يصل يأجوج ومأجوج إلى أرض المعركة ويكون أمامه فرصة للانتقال بالمؤمنين إلى جبل طور سيناء أو جبل التوراة الذى أنزلت ألواح التوراة على نبي الله موسى عنده

وسميت التوراة باسمه حيث نطق اليونان حرف الطاء تاء لعدم وجود حرف الطاء فى اللغة اليونانية ولقرب الحرفين فى النطق.

والأرجح أن جيوش يأجوج ومأجوج تستغرق مدة قليلة ربما عدة أشهر بعد فتح السد وخروجهم إلى أن يتمكنوا من التجمع بأعدادهم الضخمة خارج السد ثم الوصول إلى منطقة القدس عام 2022 م مروراً بشمال ووسط آسيا ومروراً بنهر الفرات

الذى يجب أن يكون قد جف ماؤه. وحين تصل جيوش يأجوج ومأجوج يكون المسلمون قد أتموا مهمتهم بقتل أعوان الدجال من اليهود أثناء مطاردة وقتل الدجال ثم

التحرز أو التحصن بجبل الطور حيث يحاصرهم يأجوج ومأجوج إلى أن يهلك الله يأجوج ومأجوج بعد دعاء المسلمين ودعاء المسيح وفق الحديث النبوي) تصالحون الروم)

وجدير بالذكر أن اليهود والمسيحيين ينتظرون المسيح ويعتقدون أنه لهم:

المسيحيون يعتقدون أن المسيح يأتي على السحاب ويرفع المؤمنين إليه فيختطفهم إلى السماء ليقيم لهم مملكة فى أورشليم الجديدة ويحكمهم ألف عام ويقول البعض أيضاً أنه يقيم مملكة على الأرض . وربما يقصدون أن يتم ذلك على مرحلتين

واليهود ينتظرون المسيح المخلص القوى الذي يحكمون العالم به وهم يخططون الآن لحكم العالم ولن يتم لهم ما يأملون فالمسيح الذي ينتظرون كان محمدا صلى الله عليه وسلم ولم ينتبهوا له لتعصبهم. فالمسيح الذي ينتظره كل من المسيحيين واليهود هو المسيح صاحب الحكم الألفي وهو محمد بن عبد الله وقد أتى فعلا وقاربت مدته على الانتهاء وكلنا الفئتين عنه معرضون.

وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم أن مدته يوم ولا يعجز الله أن يمدها نصف يوم فسأله أحدهم وما النصف يوم فقال خمسمائة سنة ومن ذلك الحديث علم قدامى المفسرون أن مدة المسلمين لا تصل إلى 1500 سنة ولم يقل أحد أنها تقل عن 1000 سنة ها نحن الآن وقد مضى قبل الهجرة 13 سنة وبعد الهجرة 1431 سنة بمجموع 1444 سنة ومنتظر عودة المسيح بعد 12 سنة في عام 1443 هجرية أي بعد 1456 سنة قمرية من بعث نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ونبقى بعدها أربعين سنة يمكنها فينا المسيح ابن مريم إلى قبض المؤمنين بمجموع 1496 سنة من بدء بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم 1484 من الهجرة النبوية . ويبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة عند إتمام مدتهم مجدير بالذكر أنني أفهم أن رفع المؤمنين في المسيحية أو اختطافهم إلى السماء كان إخبارا من المسيح لأمة بقبض المؤمنين قبيل الساعة المذكورة في أحاديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وربما تغير وصف قبض المؤمنين عندهم عبر السنين خلال انتقال الخبر من جيل إلى جيل أو بفعل فاعل.

ولقد أقتصرت البحث بعد الملحمة الكبرى وغزوات المهدي ثم يعقبه المسيح الدجال ونزول المسيح عيسى عليه السلام , وخروج يأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والداية , بتصرف يسير خشية الإطالة , وقد يكون فيه الملل لبعض الأعضاء الأعضاء فقطصرت هنا .
والله أعلم بصواب الفهم.

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه تونس في أحداث آخر الزمان ؟ وهل تونس معرضة أيضا للغزو الإيراني وهلاك العرب فيها

السلام عليكم ورحمة الله
ما ثبت في نصوص السنة ان اهل المغرب بما فيهم تونس سيعيشون فترة طويلة من الرخاء والسعة حتى عام 1484 هـ اي حتى خروج الرايات الصفر من المغرب
وهم سيشاركون في الحرب ضد الروم (اوروبا) عام 1481 هـ و1483 هـ في معركتي الاسكندرية الصغرى والكبرى
اما بعد ذلك فسيقع الغزو الاسباني الرومي للمغرب (بما فيها تونس وليبيا)
اي ان تونس بين عامي 1483 هـ و1490 هـ ستعرض الى الهلكة مع بقية العرب
لكن بعد ذلك سيعيد المهدي فتحها
وقبل ذلك اي بين عامنا هذا 1433 هـ و 1483 هـ
اي في الخمسين سنة القادمة سيكون حال تونس كحال بقية الدول الاسلامية
فستتترك في الفتوحات الاسلامية كواحدة من الدول الاسلامية
وستكون بأمن من الفتن
لان الفتن ستقع في الشام ومصر وفارس خاصة
اما الغزو الايراني فتونس ستنجو منه بفضل الله
كما المغرب
فالغزو الايراني سيصل الى اطراف الاردن لكن سيتصدى له الجيش الاردني والجيش اليمني فسينحصر في الشام (وقد
وصل الى العراق وسوريا ولبنان)
وفي الجزيرة العربية (الخليج والسعودية)
فسيتركز الغزو الايراني في الجزيرة العربية
لكنه لن يستمر اكثر من خمس سنوات
فسيقضي عليه الجيش الاردني واليمني والطالبان (هذا كجيش) وبقية المجاهدين الذين سيلحقوا بهذه الجيوش

فسيعيدون فتح الجزيرة العربية وايران
فلن يصل هؤلاء المجوس الى مصر او ليبيا فكيف بالمغرب وتونس

اما عن هلاك العرب فبلاد ليبيا والمغرب وتونس والجزائر لن يقع بها الهلاك كما في ارض الشام
فهلاك العرب مخصوص في بلاد الشام
وهو سيقع عام 1483هـ

اما بالنسبة لتلك الدول
اي المغرب وتونس وليبيا فسيقع هلاكهم على يدي الاسبان والروم والامريكان وذلك بين عامي 1483هـ و1490هـ حتى
لا يبقى فيها الا من هو متخف

ثم يعود اليها الاسلام بعد عام 1490هـ عندما يفتحها المهدي محمد بن عبد الله الثاني
والله اعلم

وذكر السنوات يسهل تماما وصف تلك الفتن والملاحم
فان لم تقع في تلك السنوات فهي قريبة جدا منها
فمعتدنا على النص في فهم السنوات وهي كالتالي

عبد الله الثاني 1420هـ - 1460هـ

الحسين (الجابر) ابنه 1460هـ - 1480هـ

عبد الله الثالث بن علي (1448هـ - 1488هـ)

المنصور محمد اليماني 1469هـ - 1490هـ

المهدي محمد بن عبد الله الثاني (1484هـ - 1490هـ) كمجاهد

المهدي محمد بن عبد الله الثاني (1490هـ - 1499هـ) كخليفة على منهاج النبوة

فتنة السراء 1463هـ حتى 1468هـ

فتنة الدهيماء 1468هـ - 1486هـ

التي توج موج البحر 1486هـ - 1490هـ

الفسطاطين 1490هـ وهي الملحمة العظمى

خراب يثرب عام 1489هـ

الخشف بالمشرق والمغرب (امريكا) عام 1484هـ - 1485هـ

هلكة العرب عام 1483هـ

يارز الايمان الى المدينة ويعلو الروم جبل سلع وتحاصر المدينة عام 1483هـ

خروج عبد الرحمن المغربي ومعه المجاهدين التوانسة عام 1483هـ

اشترك التونسيين بحروب السفياي بين عامي 1485هـ حتى 1490هـ

اي ان التونسيين سيشترون مع الرايات الصفر بين عامي 1483هـ - حتى 1484هـ

ثم سيشترون بالقتال مع السفياي ضد الهاشميين والمهدي بين عامي 1484هـ و1490هـ

والله تعالى اعلم

علامات الساعة وملاحم وفتن آخر الزمان - الجزء الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [الأعراف الآية 34]

عن عبد الله بن عمرو قال (يمكث الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة عام وعشرون سنة)

قال السيوطي (الذي دلت عليه الآثار أن مدة هذه الأمة لا تزيد عن الألف ولازياده خمسمائة)

عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما بقاؤكم فيما قبلكم من الأمم كما بين العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراة فعملوا حتى انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أوتي أهل الإنجيل فعملوا إلى صلاة العصر ثم عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أوتينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين. فقال أهل الكتاب: أي ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا أكثر عملا قال: قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم من شيء قالوا: لا قال جل جلاله: فهو فضلي أوتيته من أشاء.)

أي أن مدة أمة الإسلام في هذه الحياة الدنيا بالنسبة للأمم التي قبلها من اليهود والنصارى، هي الفترة الممتدة من صلاة العصر إلى المغرب، والقيراط المذكور في الحديث هو النصيب.

قال الحافظ ابن حجر (واستدل من الحديث المذكور، على أن عمر هذه الامه (أمة الإسلام) يزيد عن الألف لأنه يقتضي أن مدة اليهود نظير مدتي النصارى والمسلمين، وقد اتفق أهل النقل على أن مدة اليهود إلى بعثة النبي الله صلى الله عليه وسلم كانت أكثر من ألفي عام، ومدة النصارى من ذلك ستمائة.)

أي أن مدة عمر النصارى هي ستمائة سنة وهذا اثر في صحيح البخاري عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال (فترة ما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة.)

أي يعني أن عمر هذه الأمة 1400 سنة أو تزيد قليلا.

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يترك أمته، لتعلم انه وبعد موته هذه العلامات فسمي لهم علامات صغرى وكبرى تزيد من إيمان المؤمن ويغفل عنها الجاحد والكافر لانشغاله بالدنيا، حتى أن نبينا صلى الله عليه وسلم حدث أصحابه بما كان وسيكون من أحداث الفتن والملاحم إلا إن من حفظ ذلك عنه رجلان أو ثلاثة من صحابة رسول الله.

لذلك قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه (والله ما ادري انسي صحابة النبي صلى الله عليه وسلم أم تناسوا، والله ما ترك رسول الله من قائد فتنه إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم أبيه واسم قبيلته) رواه أبو داود

ولعل ذلك النسيان لأكثر صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث التي تخص الفتن والملاحم المستقبلييه لحكمه بالغة حتى لا يفشوا الحديث عنها لأنها أمور تمس المستقبل وتشير إلى فتن مستقبلية وبها أسماء أشخاص بأعينهم ومواجهات ومنازعات فشاء الله العليم أن يقتصر العلم بها على أفراد قلائل من الأولين والآخرين.

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن عمر بن الخطاب قال (صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر يوما ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل، ثم صلى - ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضر العصر. ثم نزل فصلى. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فأخبرنا بما كان وبما هو كائن ما ترك فيها شيئا إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه

وجهله من جهله، أن كنت لا رى الشئ قد نسيت فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرّفه.)

وسنورد في هذا المقام العلامات التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم من العلامات التي عرفت ومن العلامات المستقبلية التي لم تظهر إلا في عصرنا الحاضر من فتن وملاحم التي ستكون والتي اخبرنا بها رسولنا الكريم لنكون مستعدين ونتيقن بأن هذا الدين وهذه الامه، الأمة المنشودة ذات الدين القويم الذي يجب أن يتبع وما غيرها من الأمم ستهلك وتكون أثرا مغضوبا عليهم بعد عين.

واهم هذه العلامات الصغرى التي اخبرنا بها الرسول الكريم وقعت وحدثت ولم يبق منها شئ لنكون مستعدين ويزداد إيماننا، بان الله حق والساعة حق والنبي الأمين حق وهذا الدين هو خاتم لكل الأديان ومهيمننا عليها ولا يقبل بغيره دين.

علامات الساعة الصغرى:

- 1- أن تلد الأمة ربتها (وهن الإماء تلد الامه ولدا من سيدها فيكون سيده أو كناية عن كثرة العقوق فيعامل الولد أمه معاملة فيها جفاء كأنه سيدها.
- 2- أن ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاه يتطاولون في البنيان.
- 3- إسناد الأمر لغير أهله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة)
- 4- قلة العلم وظهور الجهل.
- 5- كثرة القتل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن بين يدي الساعة لا ياما ينزل فيها الجهل ويرفع العلم ويكثر فيها الهرج والمرج، والهرج القتل).
- 6- شرب الخمر وتسميتها بغير أسمائها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها.)
- 7- كثرة الزنا والخنا
- 8- لبس الحرير.
- 9- استحلال الأغاني والمعازف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف.)
- 10- اتخاذ القينات (المغنيات)
- 11- ظهور الفحش والتفحش.
- 12- قطيعة الرحم.
- 13- انتمان الخائن وتقريبه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من اشترط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الرحم وتخوين الأمين وانتمان الخائن.)
- 14- ظهور موت الفجأة.
- 15- اتخاذ المساجد طرقا، أي يمر الرجل في المسجد مرورا لا يصلي فيه قال صلى الله عليه وسلم (... وان تتخذ

المساجد طرقا وان يظهر موت الفجاءه).

16- تخوين الأمين واتهامه.

17- اقتتال فنتين عظيمتين من المسلمين دعواهم واحده: وهو قتال على ومعاوية المعروف.

18- تقارب الزمان، أي قلة البركة في الوقت.

19- كثرة الزلازل.

20- ظهور الفتن وعموم شرها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويكثر الهرج والمرج، والهرج القتل).

21- تداعي الأمم وتكالبها على أمة الإسلام كما تتكالب الأكلة على قصعتها.

22- التماس العلم عند الاصاغر وهم طلبة العلم غير الراسخين في العلم يسألون فيفتون بغير علم ويضلون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن من اشترط الساعة أن يلتمس العلم عند الاصاغر)

23- ظهور النساء الكاسيات العاريات الأتي يغطين بعض أجسادهن ويكشفن بعضا، أو يلبسن ملابس شفافة.

24- تصدر السفهاء وتكلمهم في أمور العامة للناس. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بين يد الساعة سنون خداعه يتهم فيها الأمين ويؤتمن فيها المتهم وينطق فيها الرويبضه قالوا: وما الرويبضه؟ قال: السفية ينطق في أمر العامة)

25- يكون السلام للمعرفة، فلا يسلم الرجل إلا على من يعرف. قال (أن من اشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم إلا للمعرفة).

26- عدم تحري الرزق الحلال. قال صلى الله عليه وسلم (يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن حلال أم من الحرام).

27- يكثر الكذب ويعم.

28- تكون ابل الشياطين وبيوت الشياطين. أي يركب الرجل ناقته ويصطحب أخرى لا يركبها ولا ليواصي بها المحتاج فتركبها حينئذ الشياطين. وكذلك يشتري الرجل البيت لا ليسكنه في الحال بل يدخره سنوات عديدة فتسكنه الشياطين. قال صلى الله عليه وسلم (تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين).

29- تتقارب الأسواق دلالة على كثرة التجارة وفشوها. قال صلى الله عليه وسلم (.... ويكثر الكذب ويتقارب الزمان وتتقارب الأسواق).

30- تباهي الناس في المساجد وتفاخرهم بها وبأثاثها وزخرفتها. قال صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يتباهي الناس في المساجد).

31- خضاب الناس رؤوسهم باللون الأسود. قال صلى الله عليه وسلم (يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحوا صل الحمام لا يريحون رائحة الجنة)

32- تمنى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عند عموم الفتن وغربة الدين. قال صلى الله عليه وسلم (ليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله)

33- يقل إقبال الناس على الطاعات والعمل للأخر.

34- يلقي الشح وينتشر بين الناس فيبخل كل بما في يده، صاحب المال بماله والعلم بعلمه والصانع بصنعتة وخيرته. قال صلى الله عليه وسلم (.. وينقص العمل ويلقي الشح).

35- قتل الناس بعضهم بعضا بغير ما هدف. قال صلى الله عليه وسلم (والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل).

36- أن يكون المال العام نهبة للجميع لا يتورعون عن نهبه والغل فيه.

37- تنقل الامانه.

38- تثقل على النفوس شرائع الدين.

39- يطبع الرجل زوجته ويعق أمه.

40- يجفو الرجل أباه ويقرب صديقه.

41- ترتفع الأصوات في المساجد.

42- يكون زعيم القوم أرذلهم ويسود القبيلة فاسقهم.

43- يكرم الرجل مخافة شره لا لفضله وكرامته. قال صلى الله عليه وسلم (.. إذا كان المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وساد القبيلة فاسقهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الامه أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا آيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع).

44- تكثر الشرطة وذلك لزيادة الفساد.

45- تقديم الرجل لإمامة الناس في الصلاة لجمال صوته وان كان اقل القوم فقها وفضلا.

46- بيع الحكم أي تنال المناصب بالرشوة.

47- الاستخفاف بالدم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بادروا بالأعمال ستا أمانة السفهاء وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون ادهم ليغنيهم وان كان اقلهم فقها)

48- أن تشارك المرأه زوجها العمل والتجارة. قال صلى الله عليه وسلم (بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين المرأه زوجها على التجارة)

49- فشو القلم وكثرة التصانيف والتأليف.

50- أن يكون الولد غيظا.

51- ويكون المطر قيظا.

52- ويتعلم غير الدين أي ابتغاء منصب أو وظيفة أو مال يتكسبه.

53- ظهور السيارة وهذا من عجيب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم (سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ينزلون بها على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات.)

54- ظهور الترف وحياة الدعة في الامه الاسلاميه. قال صلى الله عليه وسلم (إذا مشت أمتي المطيمطاء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها.)

55- ترتفع التحوت وتوضع الوعول أي يكرم الفاسق ويهان الكرام.

56- يقال للرجل ما أجده وما أظرفه وما أعقله وما في قلبه حبة خردل من إيمان.

57- تمنى الموت لكثرة الفتن. قال صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه.)

58- تحاصر العراق ويمنع عنها الطعام والمساعدات.

59- ثم تحاصر الشام كذلك فيمنع عنها الطعام والمساعدات. وهذا من أعجب ما أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انه سيكون آخر الزمان. فقد وقع هذا قريبا جدا، حوصرت العراق ثم حوصرت فلسطين بالجدار العازل وهاهي سوريا تهدد بذلك. قال صلى الله عليه وسلم (يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم قفيز ولا درهما، قلنا: من أين ذلك، قال: من قبل العجم يمنعون ذلك، ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يجبي إليهم دينار ولا مدى. قلنا من أين ذلك، قال من قبل الروم.) ..

60- موت رسول الله (محمد بن عبد الله) صلى الله عليه وسلم.

61- فتح بيت المقدس. وقع هذا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

62- الموت الجماعي بالكوارث والابونه والطواعين.

63- ظهور الغلاء وارتفاع الأسعار حتى يعطي الرجل مائة دينار بل ثلاثمائة فيظل ساخطا.

64- فتنه تدخل كل بيت من بيوت العرب وغيرهم كالتلفاز والأغاني.

65- هدنه ومصالحه بيننا وبين الروم (اوربا وأمريكا). وهذه آخر علامة صغرى لان يكون بعدها وعلى أثرها الملاحم الاخير .

وقد تمت المهادنة الأولى وبدأت أطراف هذه العلامة الاخيرته تتراءى، فنحن الآن في الصلح مع الروم. يقول صلى الله عليه وسلم: (اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنه تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا.)

فالهدنة بيننا وبين الروم أو بني الأصفر أو أمريكا وأوربا هي آخر علامة من علامات الساعة الصغرى وهي الثالثة الأثافي. ذلك لان الملحمة الكبرى سيقود المسلمين فيها * المهدي * عليه السلام ستكون في أعقاب هذه الحرب القادمة العالمية (معركة هر مجدون) والتي سيحدث في آخرها غدر الروم فيأتوننا للملحمة الكبرى. والتي يجري الأعداد لها هذه الأيام في صورة تحالفات واتفاقيات ومعاهدات.

وهذه الملاحم والفتن التي اخبر بها نبينا المصطفى أصحابه بخطبه طويلة امتدت من بعد صلاة الفجر حتى غروب الشمس وذكر فيها ما يكون من علامات وفتن وملاحم كائنه في هذه الامه، ولكن حفظ منها ما لم يحفظه غيره أبو هريرة الصحابي من تلك الخطبة الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ينسى شيئا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولذلك لا نعجب إذا علمنا أن " نوسترادامس " الذي عاش في القرن السادس عشر الميلادي المتوفى في سنة 1559 م والذي كتب رباعيات تنبؤيه لأمر مستقبله وقعت وفق ما أخبر به تماما قد أطلق على رباعيته اسم "القرون " وهو ما ذكره عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم بما هو كائن إلى يوم القيامة قرنا قرنا.

فقد أخبر عن الحرب العالمية الأولى والثانية ووقعتا فعلا في التاريخ الذي حدده، كما أخبر عن الثورة الفرنسية وعن ظهور جبابرة سماهم بأسمائهم منهم هتلر ونابليون، وتنبأ بنشوب حرب عالميه ثالثه وأنها مدمره تكون في أوائل هذا القرن وأنها نووية وبيولوجية كما تنبأ بخروج فتى الرب من جزيرة العرب "المهدي" عليه السلام.

هذا العراف والذي يثق في تنبأته الغرب بل واضعي السياسة هو في الأصل طبيب لم يأتي بما أتاه من الكهانة أو العرافة، وإنما أطلع عليها من مخطوطات اسلاميه حصل عليها وورثها من أجداده اليهود كما ذكر هو في مقدمة رباعياته، وقد كان أجداده أمناء لمكتبة المسجد الأقصى فآخذوا هذه الأحاديث والمورثات الاسلاميه فكانت مصدرا رئيسيا له في تنبؤته بجانب مورثات اليهود والنصارى التي فيها بعض العلم الذي لم يغير أو يبدل.

وما جاء به " نوسترادامس " هو من اقوال المصطفى عليه السلام التي اخبر بها أصحابه في تلك الخطبه الطويلة.

ما أورده " نوسترادامس " وهو اخذ مصادرها من أحاديث أبي هريرة قال :
(في عام القرن الجديد والشهر التاسع--*) (وهو ما حدث في سبتمبر من عام 2001)--* من السماء سيأتي ملك الموت العظيم ستشتعل السماء في درجة الموت، وتقرب النيران من المدينة الجديدة العظيمة في مدينة" يورك " سيحدث انهيار وتؤدي الفوضى إلى تمزيق التوأم.. خلال سقوط القلعة يتداعى القائد العظيم وتبدأ الحرب الثالثة العظمى بينما تحترق المدينة الكبير ه.)

روى أبو داود في سننه بسنده عن عبد الله بن عمر قال: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها.. إلى أن قال _ ثم فتنة السراء دخنها من تحت أقدامي رجل من أهل بيتي يزعم انه مني وليس مني..)

وهذا الشاهد من الحديث فقط وهو فتنة السراء والتي تليها مباشرة فتنة ورد في نفس الحديث فتنة الدهيماء وهي الحروب والملاحم التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غدة).
يعني فتنة الدهيماء يكون في أعقابها خروج المسيح الدجال.

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سيكون من بني أميه رجل أخنس ببلد يلي سلطانا يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بالروم إلى أهل الإسلام فذلك أول الملاحم.)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: (إذا رأيت وسمعت برجل من أبناء الجبابرة ببلد له سلطان يغلب على سلطانه ثم يفر إلى الروم فذلك أول الملاحم يأتي الروم إلى أهل الإسلام.)

فهذا ما حدث في أحد البلدان الاسلاميه لما غلب ملكه وسلطانه ونزع منه بضعة اشهر على يدي السفيناني الصدامي فما كان منه إلا أن " أخنس " واختفى، وفر إلى الروم فزعا يطلب نجدتهم ليردوا ملكه الذي سلب منه فآثار بذلك الدخان وهو من النفط المحروق حتى أن سكان مدينة الرياض وعواصم الخليج الأخرى ومن عاصروا هذه الحرب قد وصلهم هذا الدخان ونزل الزيت مع المطر.

وفتنة السراء التي اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. وهي الفتنة التي فتحت الباب للروم لدخول ارض المسلمين فهذه أول الملاحم. حتى أصبح الحصار المستمر للعراق وأهله وما عبث ببلادهم العجم ودخلوه وهذا ما حدث به الرسول صلى الله عليه وسلم (... فتصالحونهم ثم تغزون انتم وهم الكوفة فتعركونها عرك الأديم).

ومن هذه المخطوطات الإسلامية العجيبة ما ورد نصه :

(و حرب ببلد اصغر من عجب الذنب. يجمع أهل الدنيا لها. :أنها أغنى بلد أولم عليها الوالمون. وأمير فيها سلم رايته لزعيمة النسر الاتيه من الشواطئ البعيدة الغربية آخر الزمان فتجمع لها صريخها من كل الدنيا، وترد له العرش ويخرب العراق في ملاحم بداية آخر الزمان. ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي و حان خراب البلد مره أخرى لان أميرها سر الفساد.) ...

هذه الآثار العجيبة والتي حدث بها الصحابي أبي هريرة حيث كان احفظ الناس لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بذلك كما في حديث البخاري المعروف في كتاب العلم. قال أبو هريرة (حفظت من رسول الله وعاءين. أما أحدهما فقد بثيته وأما الآخر فلو بثيته قطع هذا البلعوم)

وقد ذكر ابن حجر في " فتح الباري " أن أبا هريرة كان يعلم أسماء الأمراء والسلاطين وأسماء إبانهم، وقد كتم أبو هريرة ذلك العلم ثم حدث به قبل موته تائما أن يكون كتم علما، فلعل هذا الأثر المذكور كان مما حدث به رضي الله عنه.

وكان اليهودي " نوستراداموس " من من اخذ هذه الأحاديث التي رواها أبي هريرة، ثم تنبأ بالمستقبل، وكانت فعلا مطابقة للواقع.

ومن ما رواه أبو هريرة وكان يكتمه من قبل، كما هو ورد في صاحب كتاب (المهدي المنتظر -) :

((حرب آخر الزمن حرب كونه المرة أثلثه بعد اثنين كبيرين يموت فيها خلائق كثيرة، الأولى أشعلها رجل كنيته السيد الكبير وتنادي الدنيا بأسم (هتلر)))، وهذا مما رواه أبو هريرة وأبن عباس وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعا، وفي رواية خاف أن يحدث بها أبو هريرة، ولما أحس الموت خاف أن يكتم علما فقال لمن حوله " في نبأ علمته عن النبي صلى الله عليه وسلم عما هو كائن في حروب آخر الزمان، فقالوا: أخبرنا ولا بأس. فقال- :

(في عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقودا يرى ملك الروم أن حرب الدنيا يجب أن تكون، فأراد الله له حربا. ولم يذهب طويل زمن عقد وعقد فسلط رجل من بلاد اسمها " جرمن " له اسم الهير اراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار أرداد سر الوش أو الروس.)

ومن ما قال أيضا :-

(وفي عقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة عد خمسا أو ستا يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه العرب شجاع العرب، وأذله الله في حرب وحرب وماكان منصورا، ويريد الله لمصر نصرا له حقا في أحب شهوره وهو له، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسم سادا أبوه أنور منه، لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين، وفي عراق الشام رجل متجبر..... و..... سفياني، في إحدى عينيه كسل قليل، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه، الدنيا جمعت له في " كوت " صغير دخلها وهو مدهون ولا خير في السفياني إلا بالإسلام وهو خير وشر، والويل لخائن المهدي الأمين.

وفي عقود الهجرة الألف واربعمائه، واعقد اثنين أو ثلاثة... يخرج المهدي الأمين، ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم، والذين مردوا على النفاق في بلاد الإسراء والمعراج عند جبل مجدون وتخرج له ملكة الدنيا والمكر، زانية أسمها "أمريكا". تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر ويهود الدنيا يومئذ في أعلى عليين يملكون كل القدس والمدينة المقدسة. وكل البلاد تأتي من البحر والجو إلا بلاد الثلج الرهيب وبلاد الحر الرهيب، ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السيئ، ويرى الله أشد مكرا، ويرى أن كل كون الله له، إليه المرجع والمصير، وكل الدنيا شجر له يملكها فرعا وجذرا..... فيرميهم الله بأكرب رمي يحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مطر السوء، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض، وبأذن الله يزول الكفر.)

فحصار العراق قد أعقبه حصار فلسطين بالجدار العازل، وقد يمتد إلى سوريا ولبنان. ثم يكون ظهور المهدي الخليفة الذي

يحثي المال حثيا لا يعده عدا بعد انقضاء هذه الهنيهة التي نعيش فيها.

روى مسلم بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك أهل العراق أن لا يجبي إليهم ففيز درهم. قلنا من أين ذلك قال: من قبل العجم ثم قال: يوشك أهل الشام ألا يجبي إليهم دينار ولا هدي قلنا من أين ذلك؟ قال: من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا)

أما الحرب الثالثة العالمية هي جولات فما رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن بسند خالد بن معدان قال:

"يهزم السفيناني الجماعة مرتين ثم يهلك"

قال نعيم بن حماد (شيخ البخاري)، وساق بسنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال (إذا ظهر السفيناني لم ينج من ذلك البلاء إلا من صير على الحصار.)

أما عن بناء مدينة بابل ففي الأثر: " إذا بنيت مدينه على شاطئ الفرات.. حتى لا تمتنعوا عن ذل ينزل بكم وإذا بنيت مدينة النهرين بأرض منقطعة من ارض العراق أتتكم الدهيما..

ومنه " ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه مدينتان يشق النهر بينهما شقا، جمع فيها كل جبار عنيد"

فهذا التحالف الحديث الذي حشدته أمريكا كرد فعل للتدمير والتي عرفت قبل أن تحدث من مخطوطات اسلاميه من أحاديث فتن آخر الزمان وما تشنه الآن بحرب الإرهاب والقصد منه ضرب الإسلام في عقر داره ومن هنا سيهزم هذا التحالف الدولي مره أخرى وسيفشل في تحقيق اهداقه للمرة الثانية، وهنا تتسع دائرة المواجهات حتى تعرك المنطقة كلها عرك الأديم وتبدأ بعدها الملاحم العظام حروب وفتن آخر الزمان.

ظهور الرايات السود (أفغانستان:)

روي نعيم بن حماد بسنده من أحاديث الرسول في فتن آخر الزمان (تخرج راية سوداء لبني العباس ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء فلا نسهم سود وثيابهم بيض... إلى أن قال: يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهرا .)

فهذا الأثر يبين أن الرايات السود الاخيره في خراسان (أفغانستان) هي غير الرايات السود للشيعه الايرانين.

عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولو دهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلتكم الساعة)

وهذا الحديث عن الرسول يصفهم تماما وهم يجيئون من الشرق (أفغانستان) وظهورهم بدء الملاحم وقرب الساعة.

وعن الزهري قال لحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم (تقبل الرايات السود من المشرق فهم طوال القامة عليهم مهابة كالجمال المجللة أصحاب شعور أنسابهم القرى وأسمائهم الكنى..)

وهذا أيضا صفاتهم فهم طوال القامة عليهم مهابة كالجمال المجللة (المغطاة صيانة لها) وقد أطلقوا شعر الرأس واللحية وأنسابهم إلى القرى التي جاءوا منها وأسمائهم كنيات (عبدا لسلام ضعيف، ووكيل احمد متوكل، وبسم الله خان..)

أن مجئ الغرب براياته لضرب أصحاب الرايات السود إنما لعلمهم المسبق أن هناك شخصا من العرب سيأتي ويحكم العالم وهذا قد علموه من كتبهم والمخطوطات الاسلاميه المسروقة من أحاديث الرسول التي حفظها أبو هريرة وان عيسى عليه السلام لن يأتي إلا بدخولهم بحرب في ارض الشام وكان لهم ما ارادو بالحاق كل ما هو إسلامي بالإرهاب.

روى نعيم بن حماد بسنده إلى رجاء بن أبي سلمه عن قبه بن أبي زينب انه قدم المقدس يتضمن فقلت له " لعلك تخاف المغرب؟ قال: أن فتنهم لن تعدوهم مالم تخرج الرايات السود . فإذا خرجت الرايات السود فخف شهرهم.)

فتنة المغرب أي خروج المغرب بدأت فعلا بظهور أصحاب الرايات السود يبين ذلك الحديث التالي:

قال نعيم بن حماد بسنده عن الزهري قال :

(إذا اختلفت الرايات السود فيما بينها أتاهم الرايات الصفراء)...

وقد اختلفوا فعلا فيما بينهم فعلا وتقاتل الفريقان الطالبان وقوات التحالف الشمالي فجاءتهم الرايات الصفراء الرايات الغرب الصليبية..... فمن أخبر رسولنا المصطفى بأحداث تجري الآن وحدث عنها محذرا أمته قبل ما يزيد عن 1400 سنة !

القوات الصليبية تعبر قناة السويس ورئيس الأركان الأعرج:

تعجب عندما ترى وتقرأ آثار مدونه في الكتب منذ مئات السنين في أمور لم ينكشف أثرها إلا في زماننا هذا ولكن العجب يزول إذا عرفنا إنها من قول المعصوم صلى الله عليه وسلم، أو من قول أصحابه الكرام الذين أخذوها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

فما أعجب الأخبار عن حصار العراق وحصار الشام.

فبأي اشاره تفسر إشارة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى رجال طوال ضخام يطلقون شعر الرأس والحية ويلبسون العمام السوداء والقمصان البيضاء في ترتيب غريب يثير العجب، ثم يخرجون من المشرق (أفغانستان) ثم يختلفون فيما بينهم فيأتيهم الغرب لبدء الحروب والملاحم.

وأى شي هو جيش الغرب الذي يعبر قنطرة مصر (قناة السويس) لضرب المسلمين، والعجب من وصف قائدهم الأعلى بأنه "أعرج" ثم نرى رئيس هيئة الأركان المشتركة يمشي على "عكازين" ليقف أمام المنصة ويلقي أول بيان في ضرب قوات التحالف أصحاب الرايات السود بأفغانستان..... سبحان الله تسلسل عجيب قد أخبرنا به نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ما يزيد عن 1400 سنة.

قال نعيم بن حماد عن الزهري:

(إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم أتاهم الرايات الصفراء فيقتمعون في قنطرة مصر فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب سبعا ثم تكون الدبره على أهل المشرق حتى) ...

إن جيش الغرب الذي خرج زاحفا إلى الشرق مجتازا قنطرة مصر (قناة السويس) بحجة ضرب الرايات السود ، سيتمكث هناك حتى يستجيش المشرق وتتصاعد حدة التوتر بينه وبين قوات الغرب الغازية فتتشب الحرب العالمية الثالثة وتستمر سبعا ، هل هي سبع سنين أو سبعة اشهر أو سبعة أيام ومن المرجح إنها سبعة أيام كما هو في الآثار التي ذكرها نعيم بن الحماد.

رئيس الأركان (الأعرج) " ريتشارد مايرز:"

روى نعيم بن حماد بسنده عن كعب قال:

(علامة خروج المهدي الويه تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كنده.)

وهذا ما حدث فعلا " ريتشارد مايرز" يقبل على عكازين ليعلن للشعب الأمريكي بدء عمليات القوات المشتركة الجوية والبرية والبحرية ضد أفغانستان..... فأى حديثا بعد هذا تكفرون.. والله صدقت يا رسول الله كانت كما قلت رجل أعرج من كنده يقود رايات بنو الأصفر.

إن خروج ألوية القوات المشتركة (الرايات الصفرة) تحت قيادة الأعرج الكندي لهو بدء الملاحم وهو علامة خروج المهدي عليه السلام.

وان كنا عجبنا من رئيس الأركان الأعرج، فلنعجب من نص آخر رواه نعيم أيضا يصف الأعرج هذا بأنه: " ثم يظهر الكندي "الأعرج" في شارة حسنه.

فإذا نظرت إلى "الأعرج" بلباسه العسكري الحسن وما عليه من نياشين وشارات، لا تملك إلا أن تقول صدقت يا رسول الله حقا ظهور المهدي على الأبواب، فقد ظهر القائد الكندي الجنرال الأعرج بشارته الحسنه.

علامات خروج المهدي:

إن العلامة الاكيدة لظهور المهدي خسف الجيش الذي يرسله إليه السفيناني وموت خليفة وقتال على الملك، ونشوب حرب هرمجدون.

وحرب هرمجدون تواترت كثره وتوفرت على إثباتها وكثيرا من المسلمين لا يعلمون ماهية هرمجدون وما تعني في قاموس أهل الكتاب، وهنا نقصد هرمجدون كمدلول وليس كلفظ، وهي حرب عالميه ثالثه كما ورد عن رواة الحديث ومنهم أبو هريرة ومذكورة في الكثير من المخطوطات الاسلاميه، كما إنها مذكورة في كتب النصارى جاء في سفر الرؤيا: " وجمعت الأرواح الشيطانية جيوش العالم كلها في مكان يسمى هرمجدون – الإنجيل ص 388 الناشر دار الثقافة.

يقول (جيمي سوجرات): * (كنت أتمنى أن أقول سنحصل على السلام، ولكني أو من بان هر مجدون قادمة وسيخاض غمارها في وادي (مجيدو) أنها قادمة أنهم يستطيعون إن يوقعوا على اتفاقيات السلام التي يريدون، أن ذلك لن يحقق شيئا، هناك أيام سوداء قادمة).

يقول " جيرى فالويل " زعيم الأصوليين المسيحيين: (أن هر مجدون هي حقيقة أنها حقيقة مركبه ولكن نشكر الله أنها ستكون نهاية أيام العامة).

تقول " جريس هالسل " الكاتبة الامريكيه: (نحن نؤمن كمسيحيين أن تاريخ الانسانيه سوف ينتهي بمعركة تدعى " هرمجدون " وان المعركة سوف تتوج بعودة المسيح الذي سيحكم بعودته على جميع الأحياء والأموات على حد سواء).

يقول " بات روبرتسون " زعيم الأصوليين الانجوليين: (أن إعادة مولد إسرائيل هي الاشاره الوحيدة إلى أن العد التنازلي لنهاية الكون قد بدأ فعلا، كما أن مع مولد دولة إسرائيل فإن بقية التنبؤات أخذت تتحقق بسرعة).

يقول " بيلي جراهام " الرئيس السابق للقساوسة الانجوليين: (أن العالم يتحرك الآن بسرعة كبيرة نحو هرمجدون أن

الجيل الحالي قد يكون آخر جيل في التاريخ.)

يقول سكوفيلد: (أن المسيحيين المخلصين يجب أن يرحبوا بهذه الحادثة لأنه بمجرد ما تبدأ المعركة "هرمجدون" فإن المسيح سوف يرفعهم إلى السحاب ولن يواجهوا شي من معاناة هذه الحرب بالرب اليسوع.)

يقول كتاب (البعد الديني في السياسة الامريكه) أن سبعة من رؤساء أمريكا يؤمنون بمعركة هر مجدون .

معركة هرمجدون حقيقة واقعه وإنها قريبه مع اختلاف في تفاصيل ونتائج هذه المعركة فنقول: إنها معركة تحالفه عالميه يكون المسلمون والروم "أوربا وأمريكا" طرفا واحدا فيقاتلون عدوا مشتركا لا نعلمه يقول عنه الرسول صلى الله عليه وسلم عنها (.. عدوا من ورائهم..) وان كنا نرى لربما يكون الطرف الآخر هو المعسكر الشرقي الشيوعي ويكون النصر حليف المسلمين والروم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ستصالحون الروم صلحا أمنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتسلمون وتغتمون بمرج ذي تلول فيقوم رجل من الروم فيرفع الصليب ويقول: غلب الصليب فيقوم إليه رجل من المسلمين فيقتله فيغدر الروم وتكون الملاحم فيجتمعون لكم في ثمانين غايه مع كل غايه اثنا عشر ألفا). حديث صحيح رواه احمد وأبو داود

وكما هو واضح من نص الحديث أن ثمة حربين ستقعان الأولى هي " هرمجدون " العالمية وهي التي يعرفها الجميع ويتوقعونها أما الثانية وهي "الملاحم" وفي بعض الروايات" الملحمة الكبرى" فهذا لا يعلم بها إلا قليل وهي التي ستكون بين المسلمين الروم (أوربا وأمريكا) في أعقاب معركة هرمجدون حيث يكون غدر الروم.

فمعركة "هرمجدون" هي أول ما ننتظره كبداية فتن وملاحم وهي حرب مدمره نووية تفني معظم الاسلحه الاستراتيجيه ن ويعود القتال بالسيف والرمح والخيل.

ومنها أيضا:

1-إقبال ألوية جيوش تخرج من الغرب عليها رجل أعرج

2-انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس

3-عجائب وفتن في شوال وذى القعدة وذى الحجة

سيظهر المهدي في شهر المحرم، وفي رمضان السابق لظهوره تظهر آيات واضحات وأمور غريبة في السماء فتحدث هذه وصوت عظيم يسمعه كل الناس ويطلع نجم له ذنب يضيء السماء وتنكسف الشمس والقمر، فإن حدث هذا في رمضان كان في شوال معمعة، وفي ذي القعدة تجاذب القبائل والشعوب الاسلاميه في موسم الحج حتى تسيل الدماء على جمرة العقبة في أيام عيد الأضحى فإذا كان ذلك ظهر المهدي وبويع له في المحرم يوم عاشوراء.

روى نعيم بن حماد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (في رمضان آية في السماء كعمود ساطع، وفي شوال البلاء، وفي ذي القعدة الفناء، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج، والمحرم وما المحرم.)

وقال صلى الله عليه وسلم (يكون صوت في رمضان، ومعمعة في شوال وفي ذي القعدة تجاذب القبائل، وعندئذ ينتهب

الحاج وتكون ملحمة عظيمة بنى أكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء وهم على جمرة العقبة.)

وقال: إذا كانت صيحة في رمضان فإنه يكون معمعة في شوال.. قلنا: وما الصيحة يا رسول الله؟ قال: هدة في النصف من رمضان ليلة جمعه في سنة كثيرة الزلال، فإذا صليت الفجر من يوم الجمعة فتكون هذه توقظ النائم وتقعّد القائم وتخرج العوائق من خدورهن في ليلة جمعه سنة كثيرة الزلال، فإذا صليت الفجر من يوم الجمعة فأدخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودفنوا أنفسكم وسدوا أذانكم فإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجداً وقولوا:

"سبحان القدوس، سبحان القدوس ربنا القدوس" فان من فعل ذلك نجا ومن لم يفعل هلك)

وهذا الأثر من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يعلمنا كيف التصرف عند سماع الهدية العظيمة.

فما هو سبب الهدية هل ترى هو انفجار نووي أم ارتطام نيزك ضخم في الأرض؟ الله أعلم

وقال محمد بن علي: "إن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض، ينكسف القمر لأول ليلة في رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض" أخرجه الدار قطني في سننه.

•المهدي حلقة الوصل بين العلامات الصغرى والكبرى للساعة

المهدي المنتظر رجل شاب من المسلمين من آل البيت النبي صلى الله عليه وسلم من ولد الحسن بن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه محمد بن عبد الله أي اسمه على اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه على اسم أبي النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين.

والمهدي محمد بن عبد الله وصفه لنا النبي صلى الله عليه وسلم:

"أقنى الأنف، واسع الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. يملك سبع سنين أو ثمانية أو تسعا، ويعيش الناس في أيامه - بعد نزول عيسى عليه السلام - في نعمه لم ينعموا مثله. يهينه الله تعالى ويصلحه في ليله، ويؤيده بنصره وعونه."

ومعنى يصلحه الله يحتمل معنيين:

الأول: أن يكون متلبساً ببعض الصغائر فيتوب الله عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك.

الثاني: يصلحه الله أي يهينه ويعدده للخلافة وقيادة المسلمين في أيام الفتن والملاحم الأخيره.

•قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويملك سبع سنين).رواه أبو داود

•قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتملأن الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه بأسمى واسم أبيه اسم أبي، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث سبعا أو ثمانيا، فأن أكثر تسعا).رواه الطبراني

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليله). رواه أحمد

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المهدي من عترتي، من ولد فاطمة..). رواه أبو داود

• قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا). رواه أحمد

يجب أن نعرف إن المهدي ليس أمرا مكتسبا يكون باجتهاد من المهدي وطلب منه لهذا الأمر، بل انه لا يعلم بذلك أصلا حتى يصلحه الله تعالى في ليله ويهيئ له قوما ليس لهم عدد ولا عده ولا منعه فيبايعونه عند الكعبة وهو كاره لهذه البيعة. فمجيئ المهدي آخر الزمان أمر قدري، قد قدره الله وكتبه عنده في أم الكتب فهو كائن لا محالة شأنه في ذلك شأن المسيح الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وباقي علامات الساعة.

ولذلك يجب أن نسلم بذلك وان الإيمان بقدم المهدي واجب شرعي لازم للمؤمن لان الأحاديث التي وردت بشأنه متواترة كما بيننا عند جمهور العلماء. و يكفر من كذب هذا، لأنه مكذب لأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

• بيعة المهدي

المهدي رجل صالح يكره الامامه، ويزهد في الامامه ولكن الله يصلحه في ليله ويقدر عليه أن يقبل البيعة بالخلافة لأمر عظيم ينتظر الامه وتكون البيعة في المحرم بعد البلابل والمعامع والفتن التي تكون في رمضان إلى شهر محرم. وذلك إن نفر من العلماء يطلبونه فيجدونه بعد طول بحث عنه عند الكعبة في موسم الحج فيطلبون منه أن يعقد البيعة لبايعوه فيأبى ويهرب منهم إلى المدينة فيطلبونه هناك فيهرب ثانيه إلى مكة فيدركونه عند الكعبة فيأمرونه أمرا ويحملونه قسرا على قبول البيعة لأنهم علماء عرفوه بصفته ونعته الذي نعته به الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يجد المهدي بدا من الجلوس بين الركن والمقام فيمد يده لمبايعه على الأمر الجلل.

فقد ساق بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن خرج سبعة رجال من علماء من أفق شتى على غير ميعاد يبايع لكل رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا حتى يجتمعوا بمكة فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ على يديه هذه الفتن وتفتح له القسطنطينية قد عرفناه بأسمه واسم أبيه وحليته، فيتنفق السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيبونه في مكة فيقولون له: أنت فلان بن فلان؟ فيقول: بل أنا رجل من الأنصار حتى يفلت منهم فيصنفونه لأهل الخبرة والمعرفة به فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكة، فيطلبونه بمكة فيصيبونه فيقولون: أنت فلان بن فلان وأمك فلانة بنت فلانة وفيك آية كذا وكذا، وقد افلت منا مره فمد يدك نبايعك فيقول لست بصاحبكم أنا فلان بن فلان الأنصاري حتى يفلت منهم فيطلبونه في المدينة فيخالفهم إلى مكة فيصيبونه في مكة عند الركن (الحجر الأسود) فيقولون: ائمتنا عليك ودمائنا في عنقك إن لم تمد يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا فيجلس بين الركن والمقام فيمد يده فيبايع له ويلقي الله محبته في صدور الناس، فيسير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل).

وفي رواية (فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي قال: عبد الله بن عمرو راوي الحديث كأني انظر إلى دموعه) وفي رواية (ترتعد فرائضه.)

أول حروب المهدي غزو جزيرة العرب ثم غزو فارس ثم الروم ثم القسطينيه ثم اليهود ثم نصارى الغرب (روما) ثم الترك، ثم خور وكرمان (الصين، وروسيا، واليابان.)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله لكم ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال.)

ويكون ذلك في فترة غدر الروم وتجميع جيوشهم لقتال المسلم. فأول جيش للمهدي- بعد الخسف بالجيش الأول - هو هذا الجيش من المسلمين من جزيرة العرب- وذلك بأن ينشأ رجل من قريش. فيجهز جيشا ويستعين بأخواله من كلب. فيسيرون إلى المهدي لقتاله فيهزمهم المهدي شر هزيمة ويغنم منهم غنائم عظيمة " والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب" وبهذه الحرب تفتح للمهدي جزيرة العرب فيملكها ويبسط سلطانه عليها ويتحقق قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم " تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله"

الحرب الثانية:-

أما فارس كما ورد في الحديث فيخرج جيش من فارس (إيران) وهم من الشيعة الاماميه أو الاثنا عشريه. وهم من أعدى أعداء أهل السنة، لا يرقبون فيهم إلا ولا ذمه. وهم لا يجدوا عضاض أن يرسلوا جيشا لقتال المهدي الذي ليس هو الإمام الثاني عشر المنتظر كما يظنون. فيهزمهم المهدي شر هزيمة والمهدي لا تهزم له راية، راياته بيض وصفر فيها نقوش وفيها اسم الله الأعظم.)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خروج الدجال.)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر: يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فآقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود.)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خورا وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة.)

الحرب الثالثة :

سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم (أي المدينتين تفتح أولا آقسطنطينيه أو روميه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح أولا.)

تلك الملحمة الكبرى. وهي من اشد الحروب وأعنفها تلك التي تنشأ بمجى الروم بعد تسعة أشهر من معركة " هرمدون " وقد جمعوا ملوك الروم خفيه في فترة الغدر فيأتوننا في جيش جرار قوامه مليون جندي يصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (فيأتونكم تحت ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر ألفا.)

روى الإمام مسلم في صحيحة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلث أفضل الشهداء عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون أبدا فيفتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في اهليكم فيخرجون. وذلك باطل فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم _ عليه وعلى نبينا أفضل السلام والتسليم _ فيقصد إليهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فلو تركه لانداب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيد عيسى فيريهم دمه في حربته.)

وفي تفصيل أكثر للمعركة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (.... وتكون عند ذاكم القتال رده شديدة فيشترط المسلمون شرطه " أي طائفة من الجيش تقدم للقتال " للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطه للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفى هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطه للموت لا ترجع إلا غالبه فيقتتلون حتى يمسا فيفى هولاء وهولاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم رابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدائرة على الروم فيقتلون مقتله إما قال: لا يرى مثلها وإما قال: لم ير مثلها. حتى إن الطائر ليمر بجناباتهم فما خلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مانه فلا يجدونه بقى منهم رجل إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو يفرح أو ميراث يقسم) ..

مما سبق من هذين الحديثين يتبين الاتي:

1- إن تلك المعركة العنيفة بيننا وبين الروم والتي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم " الملحمة الكبرى " تدور رحاها في سوريا قريبا من دمشق بمكان يسمى دابق أو الأعماق ويكون مقر قيادة المهدي في الغوطة قرب دمشق.

2- أول شئ يقوله الروم للمسلمين " خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم " وهذا يدل على إن كثيرا من النصارى سيسلمون بعد معركة هرمدون ويقاتلون مع المهدي في صفوف المسلمين فيعتبرهم الروم خونه وتقوم محاكم جزائية لهم في أوروبا وأمريكا لمحاكمتهم واتهامهم بالخيانة العظمى التي تستوجب العقاب يوجب محاكمتهم محاكمه في بلادهم تستوجب أسرهم نقلهم فيريد الروم أن يبدعوا بهم انتقاما منهم.

3- ستكون المقتلة عظيمة في نزال متواصل لمدة أربعة أيام لا تهدأ فيها السيوف إلا لبلى يحجز بينهم وبنهاية اليوم الرابع تتمخض الحرب عن النتائج التالية:

-ينهزم الروم هزيمة منكرة لم يروا مثلهم ويقتل منهم أعداد عظيمة لا يعلمها إلا الله، فيهلك معظمهم ويجعل الله الدائرة عليهم.

-ينصر الله تعالى عبده المهدي بعد أن يلاقي المسلمون شدة وبلاء عظيما وتبلغ القلوب الحناجر فيفر ثلث الجيش يخذل المسلمين فيخذلهم الله، ويفتح الثلث الباقي لا يفتنون أبدا أولئك أصحاب الجنة.

4-يستدل من الحديثين أيضا أن الحرب ستكون بالخييل والسيوف استدلالا بالحديث

الحرب الرابعة:

أما فتح القسطنطينية وهي تركيا. وقد كانت عاصمة الخلافة العثمانية حتى جاء أتاتورك وبدلها إلى دوله علمانية فسيكون تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا هو الفتح الذي سيخرج على أثره المسيح الدجال ولن يكون قتالا بالسيف والرمح ولكن سيتم الفتح بذكر الله التهليل والتكبير " لا اله إلا الله والله أكبر "

روى الأمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سمعتم بمدينة جانب منها البر وجانب في البحر ؟ قالوا: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم . قال: لا اله إلا الله والله أكبر. فيسقط احد جانبيها قال ثور ثم روى الحديث: لا اعلمها إلا قال الذي في البحر ثم يقولوا الثانية لا اله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة لا اله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها، فبينما هم يقتسمون المغامم إذ جاء هم الصريخ فقال: إن الدجال قد خرج فيتركون كل شي فيرجعون.)

ومن الحديث قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: (سبعون ألفا من بني إسحاق) قال النووي كذا هو في جميع أصول صحيح مسلم.

وبنو إسحاق هم الروم من سلالة العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام، فهم أولاد ادم بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق.

فبنوا إسحاق المذكورين في الحديث هم الروم الذين اسلموا بعد معركة هرمجدون

قال الحافظ ابن كثير: (وهذا يدل على إن الروم يسلمون في آخر الزمان ولعل فتح القسطنطينية يكون على يدي طائفة منهم كما نطق به الحديث المتقدم ذكره.)

الحرب الخامسة :

قتال ثلث اليهود لأن ثلثي اليهود يهلكون في معركة هرمجدون لدرجة إن من بقى من اليهود يحتاجون سبعة اشهر لدفن جميع الجنود الموتى في تلك المعركة.

ويتولى المهدي القضاء على الثلث الباقي بعد فتح المسلمين القسطنطينية وظهور الدجال ملك اليهود.

وذلك عندما يجتمعون اليهود حوله ويسيح في الأرض أربعين يوما يوم كسنه ويوم كشهر ويم كجمعه وباقي أيامه كأيامنا فينزل عيسى ويقتل الدجال فينهزم أتباعه وكلهم يهود ويفرون ويختبئون من المسلمين فلا تمهلهم الأحجار والأشجار أن

تدل عليهم وتوشى بهم فتنادي الأشجار والأحجار بصوت مسموع يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي مختبئ خلفي فتعال
اقتله.

فقتال المسلمين اليهود سيكون بعد نزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال وفي رواية لأحمد عن جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (... حتى الشجر والحجر ينادي: يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه - أي الدجال- أحدا إلا
قتله.)

ويقاتل المهدي ما بقي من كفار الأرض لان عيسى سينزل ويقتل الخنزير ويضع الجزية فلا يقبل إلا الإسلام أو السيف
وغالبا ستكون حروبا فيفتتحون روما عاصمة ايطاليا، ويقاتلون خورا وكرمان وهم أبناء عم يأجوج ومأجوج وهم أهل
الصين وروسيا ومنغوليا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا دخله هذا
الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزا يعز به الإسلام وأهله وذلا يذل به الكفر) رواه احمد

-ترتيب الوقائع الحقبة الاخير من عمر الدنيا مرتبه ترتيبا زمنيا:-

*الحدث الأول: غزو العراق للكويت وتدايعياته.

وقع سنة 1990 م وكان بسبب طمع "صدام" العراق في بترول "جابر" وقدم الغرب الصليبي فجاء بهم إلى أهل الإسلام
(فتنة السراء) فضربوا العراق وتمركزوا في ارض العرب وقاعدة العديد الامريكه في قطر شاهد على ذلك.وهي الجولة
الأولى من الحرب العالمية الثالثة في أول " الملاحم. "

•الحدث الثاني: حصار العراق.

وهذا حصار سياسي وسجن كبير لشعب العراق وهو حصار العجم.

•الحدث الثالث: حصار الشام.

وقد وقع فالجدار العازل في فلسطين وقد يمتد حتى يشمل بلاد الشام الأخرى كسوريا والأردن ولبنان.

•الحدث الرابع: الهنيهة.

في الحديث عن الفتن من الصحيح والذي أورد لكم اخبر الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم عن حصار
العراق، ثم بعده حصار الشام، ثم سكت هنية أو هنيهة وهي تعني الفتره الزمنية القصيره، فنحن نعيش الآن في هذه
الهنيهة.

•الحدث الخامس: ظهور الرايات السود.

وقد ظهرت الرايات السود وهي العمام السود والقمص البيضاء بأزياء يتعجب من شكلها وترتيبها وكان ذلك في 1996م وتسمى في السنة والآثار النبوية (الرايات السود الصغيرة) تميزا عن الرايات السود الكبار لبني العباس التي سبقت بزمن الرايات السود الصغيرة بأفغانستان وهي المقصودة في الآثار النبوية.

ومن المعروف إن أصحاب الرايات السود هم أول من ينصر المهدي ويوطنون له سلطانه يقول صلى الله عليه وسلم (يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي سلطانه). رواه ابن ماجه والطبراني

(تخرج من خراسان " أفغانستان" رايات سود فلا يردها شئ تنصب بايلىاء " القدس") رواه احمد والترمذي

(إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فأن فيها خليفة الله المهدي) رواه احمد

•الحدث السادس: مجئ رايات الغرب لضرب أصحاب الرايات السود بخراسان.

وقد وقع قريب جدا وتقول الآثار إن علة مجئ الغرب براياته الصفر هي اختلاف الرايات السود فيما بينهم فتأتيها رايات الغرب لضربها، هي الهدف الغير معن فهو السيطرة على العالم بدءا من بالمشرق الشيوعي والشيوعي وانتهاء بالشرق الأوسط الإسلامي.

وكان على راس رايات الغرب الأعرج الكندي رئيس الأركان للقوات المشتركة " ريتشارد مايرز" وهذا أيضا من علامات المهدي وهو آخر حدث وقع إلى اليوم، وما يلي فهو الأحداث المنتظرة على الترتيب الزمني المذكور.

•الحدث السابع: الحروب العالمية الثالثة "هرمجدون".

وهي الجولة الثانية فقط نرتقب الحدث وما يحصل بين الشرق الشيوعي والغرب الداعم من قبل المسلمين المجبرون على الدخول في تحالفهم، وهي حرب مدمره كما سبق أن اشرنا.

•الحدث الثامن: انحسار نهر الفرات عن جبل من ذهب.

وقد يكون سبب حرب هرمجدون وما يعقبها من آثار تؤدي إلى ذلك كما روى نعيم بن حماد بسنده " لا تدع الروم على الساحل أيام الملاحم إلا عسكروا عليه أو بسبب السدود التي تشيد لغرض احتكار مياه النهر والله اعلم.

وقد امرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن نبتعد عن هذا الجبل الذهبي فإنه سيكون عنده اقتتال كبير فيقتل من كل مائه تسعه وتسعون فمن حضره فليأخذ منه شئ، وقد أكتشف حديثا إن نهر الفرات يحتوي على ذرات من الذهب .

•الحدث التاسع: موت خليفة.

وكل من خلف غيره في الملك فهو خليفة، ويكون هناك قتال على الخلافة واختلاف ثلاثة من الأسرة على الزعامة والقيادة.

•الحدث العاشر: الآيات الرمضانية.

في هذا الوقت الذي يكون الناس فيه هرج ومرج واختلاف موت خليفة تفاجأ الناس بآيات سماويه عجيبة في رمضان وسنسردها من غير ترتيب:

-ينخسف القمر أول رمضان.

-يظهر نجم مذنب يقترب من الأرض وتسطع بضوئه السماء كأن فيها نور

-تسمع هذه وصوت عظيم فظيع مخيف يسمعه الجميع، ويأتي من السماء يصيب الناس بلاء منه عظيم، ويكون ذلك في النصف من رمضان.

-تنكسف الشمس في نصف من رمضان.

*الحدث الحادي عشر: المعامع والبلابل والهبشات والفتن في شوال وذو القعدة وذو الحجة.

إذا وقعت الآيات السماوية العجيبة في رمضان، فلا تسأل عن الفتن فقد فتحت أبوابها وهي صوت حروب القبائل ويكون في ذي القعدة تجاذب القبائل ويحج الناس بغير أمام وتسيل الدماء الذكية على جمرة العقبة.

*الحدث الثاني عشر: ظهور المهدي في شهر محرم.

ويكون ظهوره في مكة عند المسجد الحرام، مباشره بعد أشهر المعامع والفتن فيبياع له بين الركن والمقام طائفة من علماء الذين يعرفونه بوصفه ونعته التي تسكن على يده الفتن وتحقن الدماء.

*الحدث الثالث عشر: جيش الخسف واشتجار أمر المهدي

يرسل السفيناني جيشه من جهة الشام إلى مكة ليقاتل المهدي فيسير الجيش حتى إذا جاوز المدينة المنورة قاصدا مكة، فإذا استواء ببداء المدينة خسف الله الأرض بهذا الجيش المغبون ولم يبق منه إلا رجل واحد يخبر الناس بهذا الخسف وهنا يشتجر أمر المهدي فيجتمع له اثنا عشر ألف رجل أو خمسة عشر ألف رجل يقاتلون بين يديه ، وأكثرهم من أصحاب الرايات السود ، ويأتيه أيضا عصاب أهل العراق وأبدال الشام ونجائب مصر.

*الحدث الرابع عشر: وقعة كلب

لا يتعظ السفيناني ولا يعتبر بأية خسف الجيش الذي أرسل فيستعين بأخواله من قبيلة كلب ويرسل جيشا آخر إلى المهدي فيهزمه المهدي هزيمة نكراء ويغنم غنائم كثيرة قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم (والخبيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب.)

*الحدث الخامس عشر: يفتح المهدي جزيرة العرب

ويكون حاكما على جزيرة العرب كلها .

•الحدث السادس عشر: فتح فارس (إيران)

فالشبيعة يبغضون أهل السنة بل ويكفرونهم، فهم أولى بالفتح يغزوه المهدى فيفتحها.

• الحدث السابع عشر: هزيمة اليهود وفتح بيت المقدس

فهذه نهاية دولة إسرائيل وليس نهاية اليهود فلا تزال شرانم منهم وقطعان تنتظر مخلصهم "الدجال" حيث يتبعه سبعون ألف، وهنا نعلم إن نهاية دولة إسرائيل الحالية على يد المهدى.

• الحدث الثامن عشر الملحمة الكبرى

تأتي الروم براياتها الثمانية وقوام جيشها الذي قوامه المليون جندي بعد أن فرغوا من "هرمجدون" ونيتهم الغدر ويكون بين رجوعهم إلى بلادهم ثم مجيئهم للملحمة الكبرى قدر حمل أمراه أي تسعة شهور فيكون المهدى بجيشه جاهزا لهم ، وتدور المعركة بدابق قريبا من دمشق وهؤلاء الارهابيين كما يزعم الغرب سيلقتونهم الهزيمة والعذاب يتجرعونه وتكون المعركة لمدة أربعة أيام كما في صحيح البخاري.

• الحدث التاسع عشر: غزو روسيا والصين والهند

وهم خور وكرمان، ويبدو أن هذه السرية لن يشاك فيها المهدى لأنهم حين يرجعون بعد الفراغ منها يجدون عيسى بن مريم عليه السلام قد نزل من السماء، بعد الملحمة الكبرى فيستغرقون وقتا هناك للفتح.

• الحدث العشرون: فتح القسطنطينية "تركيا"

يغزوها سبعون ألفا من أهل الكتاب الذين اسلموا آخر الزمان فيفتحونها بصيحات التهليل والتكبير فتسقط أسوارها فيدخلها المسلمون كما جاء في صحيح البخاري، وهذا الفتح يسبق خروج المسيح الدجال.

• الحدث الحادي والعشرون: ظهور المسيح الدجال

ما أن يفتح المسلمون القسطنطينية حتى يخرج الدجال من غضبه يغضبها ولعلها غضبته من الانتصارات الباهرة لأهل الإسلام ويظل الدجال يعربد أربعين يوما يوم كسسه في الطول ويوم كشهري ويوم كجمعه وباقي أيامه كأيامنا، وقد اخبرنا نبينا انه ينبغي علينا أن نقدر للصلوات قدرها في هذه الأيام الطوال يعني نصلي اليوم الأول صلاة سنة وفي اليوم الثاني صلاة شهر وهكذا.

• الحدث الثاني والعشرون نزول عيسى عليه السلام وقتل الدجال وظهور يأجوج وماجوج

ينزل عيسى في اليوم الأخير من حياة الدجال فيطارده حتى يدركه بباب لد في فلسطين فيقتله بحربته، فيختبئ أتباعه اليهود وراء الأحجار والأشجار فيقتلهم المسلمون بقيادة المهدى وصاحبه عيسى بن مريم عليه السلام ، ثم ما يلبثوا حتى يخرج يأجوج وماجوج ويملئوا الأرض فيدعو عليهم عيسى عليه السلام فيموتوا جميعا بمرض يصيبهم فتفوح رائحتهم النتنة ويتأذى منها المسلمين فيدعو عيسى عليه السلام ربه أن يخلص المسلمين من جثثهم العفنة ، فتأتي طير البحر

فتلقبهم حيث يشاء الله وتتطهر الأرض من زهمهم ومنتهم.

•الحدث الثالث والعشرون: فتح روما " ايطاليا "

يتوجه المسلمون بعد ذلك لفتح روما عاصمة ايطاليا ويدخلون الفاتيكان.

•الحدث الرابع والعشرون: موت المهدي ثم موت عيسى عليه السلام

لا يمكث المهدي بعد نزول عيسى طويلا، بل عاما أو عامين على الأكثر، ثم يتوفى ويستخلف المسلمون بمباركة عيسى عليه السلام رجل أخر بعد المهدي "القحطاني" فيسير بسيرة المهدي وهو مثله في الفضل والخير.

ثم يموت عيسى عليه السلام بعد المهدي ببضع سنوات خمس أو ست.

•الحدث الخامس عشرون: خراب الكعبة وبدء الآيات الكبرى للساعة

يسلط الله على الكعبة ذو السويقتين الحبشي فيخرب الكعبة ويقلعها حجرا حجرا، ثم لا يمكث إلا يسيرا حتى تطلع الشمس من مغربها ثم تخرج الدابة من صدع الصفا عظيمة المنظر تكلم الناس وتعلم في وجوههم فتضئ وجوه المؤمنين وتظلم وجوه الكفار ثم يظهر دخان عظيم في السماء يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين.

ثم تأتي ريح لينه من قبل الشام فتقبض أرواح المؤمنين جميعا ولا يبقى إلا الكفار ثم تقع خسوف ثلاثة:

-خسف في المشرق

-خسف في المغرب

-خسف بأرض العرب

ثم تخرج نار من اليمن تحشر الناس إلى أرض الشام ارض المحشر ثم تقوم القيامة ويفنى الكون كله ويعود كما كان سديما وبخارا.

سبيل النجاة من هذه الفتن

•التوجيه الأول: إياك والعراق وأرضها وشعبها وجبل ذهبها

فقد روى البخاري في صحيحة ومسلم عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل القبلة يقول:

(ألا إن الفتنة ها هنا من حيث يطلع قرن الشيطان)

والمقصود بالمشرق هو العراق وأرضه وشعبه فقد روى مسلم الحديث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: " ي أهل العراق ما أسألكم عن صغيره وأركبكم الكبيرة سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الفتنة تجئ من

هنا)

وروى أبو داود من حديث أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: (يا أنس إن الناس يمضون أمصارا "بينون مدنا" وأن مصرا منها يقال له البصرة أو البصيرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون فيها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنزير.)

وفي رواية للثعلبي: (..... تجتمع فيها جبابرة الأرض.)

أما جبل الذهب الذي يظهر في العراق بانحسار فراته وانكشافه عنه فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا). رواه البخاري

وعن أبي هريرة (.. فإنه يقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائه تسعة وتسعون، فيقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو.)

فإياك العراق أرض النفاق وفتنها وابتعد عن جبل ذهبها.

*التوجيه الثاني: لا تكن في جيش الخسف، وسارع في مبايعة المهدي إن استطعت.

إن الجيش الذي يريد قتل المهدي جيش بئيس جنوده مسلمون منهم المكره على القتال ومنهم الجاهل والمتعمد يخسف بهم الله نصرة لهذا الدين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (يعوذ عائد بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا بببدا من الأرض خسف بهم) رواه البخاري
ويقول صلى الله عليه وسلم (فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المنتظر) رواه أحمد وصححه على شرط الشيخين

•التوجيه الثالث: تعلم فقه هذه المرحلة وكن على يقين من ربك.

عليك بتعلم دينك فقه أحداث آخر الزمان، وتقوية يقينك بالله وتوطيد علاقتك بربك، فإن الفتن لا تدع أحد إلا لطمته لطمه فمن كان يعلم بها من قبل نجا، ومن كان قوي الإيمان صحيح اليقين بربه فاز.

روى نعيم الحماد بسنده عن أبي ثعلبة قال: (ابشروا بدينا عريضته تأكل إيمانكم فمن كان منكم على يقين من ربه أتته فتنة بيضاء مسفرة، ومن كان منكم على شك من ربه أتته فتنة سوداء مظلمة ثم لا يبالي الله في أي الأودية هلك.)

•التوجيه الرابع: الزم الحجاز أو الشام أو بيت المقدس أو جبل الطور إن استطعت.

المعقل من الملاحم في الشام والمعقل من الدجال مكة والمدينة والشام أو السواحل.

فقد روى نعيم الحماد بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أنجى الناس من فتنة الصيلم أهل الحجاز وأهل الساحل.)

وبسنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عقر دار الإسلام بالشام) وفي توضيح أثر " معقل المسلمين من الملاحم مدينه يقال لها دمشق "

قال صلى الله عليه وسلم (إن الدجال يبلغ كل منهل إلا أربعة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد طور، والمسجد الأقصى.)

*التوجيه الخامس: إذا رأيت الآيات السماوية الرمضانية النجم المذنب والصوت المرعب فأفرغ للتسبيح وأعد طعام أهلك.

في شهر رمضان قبل ظهور المهدي ترى علامات في السماء وقد بينا ذلك سابقا، واعلم بأنك إذا أحسست بالهداه وهو الصوت العظيم في رمضان وبارهاصاتها الزم بيتك وأغلق الأبواب والنوافذ وخر لله ساجدا وقل " سبحان القدوس - سبحان القدوس-ربنا القدوس"

وهنا نعلم بعد هذا الصوت إن قدوم المهدي آت وما يحدث قبله من فتن فتعد العدة لذلك من طعام وزاد وماء ما يكفي لفترة طويلة مليئة بالفتن والأزمات. فقد روى نعيم بن حماد (آية الحدثنان في رمضان علامة السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت). وبسنده إلى خالد بن معدان: (فمن أدرك ذلك فليعد الطعام لأهله طعام سنة.)

*التوجيه السادس: أعتزل تلك الفرق كلها.

قال ابن حجر في "الفتح" في شرح حديث أبي سعيد الخدري (يوشك أن يكون مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن.)
وروى البخاري في صحيحة من حديث حذيفة الطويل (... قلت فما تأمرني أن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمون وإمامهم. قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأعتزل تلك الفرق كلها ولأن تعض بأصل شجره حتى يدركك الموت وأنت على ذلك.)

وعن أبي هريرة (ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملجأ أو معادا فليعد به.)

وعن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كيف بك يا عبد الله بن عمرو إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم فصاروا هكذا، وشبك بين أصابعه. قال: فما تأمرني؟ قال: عليك بخصاصتك ودع عنك عوامهم.)

•التوجيه السابع: عليك بالنقاء والخفاء ودعاء الغريق.

عن أبي هريرة إن النبي صلى الله عليه وسلم قال) أسعد الناس في الفتن كل خفي نقي إن ظهر لم يعرف، وإن غاب لم يفتقد وأشقى الناس فيها كل خطيب مسقع أو راكب موضع، لا يخلص من شرها إلا من أخلص الدعاء كدعاء الغرق في البحر.)

•التوجيه الثامن: اعرف قصة المسيح الدجال حتى لا تفتتن به، والزم التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير تستغن عن الطعام والشراب.

في حديث عظيم الشأن يرويه لنا أبو أمامه رضي الله عنه، يعلمنا الرسول فيه كيف نواجه الجوع والعطش أيام الدجال قال: (... قيل يا رسول الله، فما يعيش الناس يومئذ؟ قال صلى الله عليه وسلم: التسبيح والتحميد والتكبير يجري عليهم مجرى الطعام والشراب) رواه ابن ماجه

ومن التوجيهات أيضا: عليك بحفظ سورة البقرة أو العشر آيات الأولى منها على الأقل أو العشرة الأخيرة لتقرأها على الدجال إذا ظهر لك، فلا يضرك بشئ، فإذا رأيته فتقل عليه فإنه شيطان واقراً عليه صدر أو اخر أو خواتيم سورة الكهف تنج منه.